

النهار
صفحة ... ليرة
AN-NAHAR Lundi 27 Janvier 1992 — 59ème Année Nº 18142 ● الاثنين ٢٧ كانون الثاني ١٩٩٢ - السنة ٥٩ - العدد ١٨١٤٢

ماذا لو دعونا الى "مؤتمر دولي للسلام"؟

تبدأ هذا الاسبوع المفاوضات "المتعددة الاطراف"، واطرافها متعددون حقا ما داموا يشملون حتى الصين، واوروبا، فضلا عن اميركا، ناهيك باسرائيل، و... و... بالعرب الذين هم بالكاد معنيون. لان لا اراضي محتلة يفاوضون لاسترجاعها ولا حدود يطالبون بتقويمها ولا وطن مقدسا يستعيدون!

فهل هي حقا مفاوضات؟

ومن يفاوض من، يا ترى، وعلى "ماذا"؟

في رأينا انه كان من الانسب لو اطلقنا على المفاوضات هذه الاسم الاخر التي ربما كان جعلها مقبولة: المؤتمر الدولي من اجل السلام في الشرق الاوسط.

ولكن، ماذا نفعل والعناد الاميركي هو ما هو، يرفض فكرة المؤتمر الدولي ولو بلغ عتبتها مداورة؟

وماذا نفعل خصوصا والعرب قد تسربلوا بما اصابهم في حرب الخليج وبعدها، وتسربلوا خصوصا بشباك "النظام الدولي الجديد" وفاجأتهم مفاوضات واشنطن، كما فاجأتهم واشنطن في مدريد، فتعطلت لغة الكلام (آه من الشعر!...) ولم تعد عين تخاطب عينا، ولا ثمة عقل يشتغل؟!

وكأننا بالدول العربية، او بعض انظمتها على الاقل، كانت تطالب بالسلام ومفاوضات السلام وهي لا تصدق انه ممكن او يمكن ان تبدأ المفاوضات من اجله... حتى اذا ما صارت المفاوضات حقيقة، اسقط في يد هذه الانظمة في وجه اسرائيل المهيأة لكل شيء - بما في ذلك التسويف، بل خصوصا التسويف، ثم ملء فراغ الوقت بالاعمال العدوانية من كل صنف، من الاعتداء على الجنوب اللبناني الى بناء مزيد من المستعمرات ومكافحة الانتفاضة، وهي تعرف ان ليس بين العرب من يحاول منعها جديا!!!

● ● ●

ما العمل اذاً؟... ماذا يفعل العرب؟

كنا نظن ان من الممكن، بعد فشل مشاورات الرباط، ان تأخذ سوريا - ويأخذ لبنان معها - في اطار معاهدة التعاون والتنسيق! - مبادرة تخرجنا معا، وتخرج العرب كلهم، من مأزق "السلبية"، نقع فيه من جديد فنعير غدا باننا نرفض كل شيء ولا نريد بالتالي السلام.

ماذا تراها تكون هذه المبادرة؟

بالطبع ليس هنا مجال القاء دروس على الاعرف منا والاقوى والاقدر، ولكن يبدو لنا انه كان يكون من الممكن الارتفاع الى مستوى خلاق في الديبلوماسية فنقول ما يلي:

اننا مستعدون للاشتراك لا في مفاوضات "متعددة الاطراف"، ومعظم "الاطراف" المدعوين ليس عندهم ما "يفاوضون" عليه، بالمعنى الحقيقي... والذين ينتظر منهم "المفاوضة"، بالمعنى الحقيقي، لا يفاوضون...

اننا مستعدون، كدول عربية متاخمة لاسرائيل، محتلة اراضيها، وكفلسطينيين يطالبون بحقوقهم المشروعة، ثم كدول عربية تريد اسرائيل "تطبيع" علاقاتها المستقبلية معها (بما فيها "السعودية"، من غير شر!!!)...

مستعدون للاشتراك في مفاوضات موسكو او ما هو بمثابتها، شرط ان تتحول فعلا الى مؤتمر دولي يقرر مستقبل الشرق الاوسط دفعة واحدة، وليس بالتقسيط...

وشرط - خصوصا، خصوصا... ان يبت اولا ما هو في المرتبة الاولى: اي ان يبت ازالة العدوان والاحتلالات، ثم، في ما بعد، ما هو تال، اي المشاركة في المياه وبقية الخيرات، كما تطمح اسرائيل وتطلب... وكما قد تجعل "الاطراف المتعددين" المشاركين الان في "مفاوضات" موسكو يؤيدونها (ربما، بما فيهم السعودية وسواها، من غير شر، بعدما زار زعماء يهود اميركا المملكة وخرقوا ما كان يسميه انور السادات، رحمه الله، "الحاجز النفسي"، او "جدار الحقد"...).

● ● ●

وبعد، لماذا "المؤتمر الدولي"، وما الفرق؟

اولاً وقبل كل شيء لان المؤتمر الدولي كان المطلب العربي، وكذلك المطلب "السوفياتي" المرفوض اميركيا والذي يمكن ان يعود يتبناه الروس و"يبيعوا" فكرته للاميركان.

ثانياً: لان احدا ليس متغيبا عن المفاوضات، من الصين مرورا باليابان وصولا الى اوروبا. فماذا ينقص الحفل الكريم حتى يصير مؤتمرا، وكيف يمكن ان يكون اشمل؟

ثالثاً: لان الامين العام للامم المتحدة، ومن المصادفات التاريخية الكبرى انه بطرس غالي بالذات، قال انه لا يشترك في مفاوضات موسكو، اذا لم يكن للامم المتحدة اكثر من مجرد دور المراقب. فعل نملك هذه الحجة وهذا السند؟

رابعاً: لان المفاوضات الثنائية ستظل تتعثر الى ان يتفق "الكبار" اياهم واسرائيل، في موسكو ما، ويفرضوا علينا حلولهم!

● ● ●

لا نطمح في هذا المجال بالذات الى اقناع واشنطن او حتى دمشق التي لها منطقها الخاص، ولا نعرفه!

ولكننا نطمح على الاقل الى اثارة بعض الخيال في الديبلوماسية اللبنانية التي بدأت تتشجع وتأخذ المبادرات.

وعندنا ان الظرف مؤات للبنان اكثر مما يظنون: فالحكومة تريد عقد مجلس الامن للنظر في الاعتداءات على الجنوب، ومجلس الامن، يقولون لنا، مشغول عنا باجتماع في اطاره على مستوى رؤساء الدول (بما فيها الصين، تكرارا، والروسيا طبعا) للنظر في دور جديد للامم المتحدة بعد زوال الحرب الباردة وقيام "النظام الدولي الجديد"!

فلماذا لا نضرب هدفين برمية واحدة؟

الم نتعلم بعد الرماية من اجل السلام، وقد توافقنا على طيّ صفحة الرماية في الحرب؟

لماذا لا نتحرر من مركّب النقص... نتحرر من مركب النقص على الاقل (في انتظار سائر ما ومن يجب ان نتحرر منه!) ونطرح نحن، كالدولة المعنية الاولى التي تستمر اسرائيل في العدوان عليها كل يوم...

نطرح على مجلس الامن، وعلى "مفاوضات" موسكو في آن الدعوة الى مؤتمر للسلام، وتحويل جلسة المجلس على القمة الى طليعة للمؤتمر؟

او تحولت - نقولها بصراحة - تحولت "المفاوضات المتعددة الاطراف" الى طليعة حرب اخرى، لا الى مفاوضات للسلام!

غسان تويني

الجيش انتشر في ٧ قرى وباشر مهماته
قتيل وجريح اسرائيليان وسقوط ٣ مقاومين في مواجهة في القطاع الغربي استمرت ١٢ ساعة

جندي لبناني على حاجز غالي على مفترق وادي جيلو - عيتيت. (اسماعيل صبراوي)



دبابة للجيش امام "سنتر بغدادي" في العباسية. (محمد درويش)

بعد اقل من ٢٤ ساعة على انتشار الجيش في سبع قرى تقع في منطقة عمليات القوة الدولية في قضاء صور، شهد القطاع الغربي من "الحزام الامني" مواجهات عنيفة بين رجال "المقاومة الاسلامية" من جهة والاسرائيليين من جهة اخرى استمرت ١٢ ساعة واسفرت عن سقوط ثلاثة مقاومين ومقتل عسكري اسرائيلي وجرح آخر وتخللها قصف عنيف لقرى عدة وطاول مراكز للقوة الدولية.

وكان الجيش بدأ امس مهماته الامنية في بلدات طيرديا والعباسية وبرج رحال وبدياس وطورا ودير قانون النهر والبازورية التي كان انتشر فيها السبت بعد موافقة الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي، فيما واصلت الكتيبة الغانية العاملة في تلك المنطقة تفكيك منشآتها وجمع اعتدتها وتجهيزاتها تمهيدا للانتقال الى مهمات اخرى تكلفها اياها القيادة الدولية.

ولكن ما ان مضت ساعات على انتشار الجيش، حتى حصلت ليل السبت - الاحد مواجهات ضارية في القطاع الغربي بين رجال "المقاومة الاسلامية" وقوات الاحتلال الاسرائيلي على اثر اصطدام مجموعة مقاومين بدورية اسرائيلية على محور مثلث صربين - حاريص - كفرا. واستخدمت في هذه المواجهة المدفعية الثقيلة وتخللتها

- التتمة في الصفحة ٨ -

"النهار" تدخل رشاف (ص ٥)

السلطات الجزائرية "تطارد" مسؤولين وائمة لمنع تكرار الخطب السياسية في الجوامع

واصلت السلطات الجزائرية حملتها "الهادئة" لضرب "الجبهة الاسلامية للانقاذ"، فطاردت ائمة لتسحق النشاط السياسي في المساجد واعتقلت مسؤولين في الصف الثاني للجبهة واطبقت على مكاتب المجلات الناطقة باسمها وجهدت في اقناع الناس بان المسؤول الموقت الجديد لها السيد عثمان عيساني لم يعتقل.

اما الجبهة الغاضبة من الحملة التي تستهدفها ومن اعتقال زعمائها واخرهم مسؤولها الموقت السيد عبد القادر حشاني الذي قالت امس انه معتقل في سجن سركاجي في العاصمة، فاتهمت المجلس الاعلى للدولة بالسعي الى اراقة الدماء وايجاد المبررات للزج بالشعب والجيش في حرب اهلية.

واغلقت قوى الامن مكاتب مجلة "المنقذ" الاسبوعية الناطقة باسم "الجبهة الاسلامية" وفتشت مكاتب مجلة اخرى "الفرقان" بحجة ان المجلتين نشرتا دعوة الجبهة الجيش للتمرد على السلطة الجديدة والتي بسببها اعتقل حشاني. ونفت "المنقذ" ان تكون نشرت الدعوة في العدد الذي صادرته السلطات وفتشت مكاتب المجلة بسببه.

واعتقلت قوى الامن السيد قوادري بشير مسؤول "الجبهة الاسلامية" في ضاحية زيرالدا في العاصمة الجزائرية بتهمة وضع ملصقات تحرض الجنود على التمرد. واكدت الشرطة ان بشير اعتقل الجمعة مع شخصين اخرين.

ومنذ صباح السبت سرت اشاعة ان عيساني اعتقل. واصدرت السلطات اكثر من نفي لذلك. وقالت وكالة الانباء الجزائرية "واج" ان عيساني شوهد الجمعة يقود سيارته في مدينته جيجل على الساحل الشرقي الجزائري.

وافاد مصدر وثيق الصلة بالقوات الجزائرية ان الاخيرة التي تعمل على سحق النشاط السياسي في المساجد، قبضت

- التتمة في الصفحة ٨ -

امام مسجد السنة في باب الواد عبد القادر مغني نفى نبأ اعتقاله امس بان وقف ليلتقط له المحافيون صورة. (ا ف ب تيليفوتو)

فيما بدأت روسيا البيضاء نقل اسلحة تكتيكية نووية لتدميرها
روسيا تحوّل صواريخها عن المدن الاميركية وواشنطن لوقف انتاج الرؤوس الحربية النووية

فيما بدأت جمهورية روسيا البيضاء نقل اسلحة تكتيكية نووية منصوبة على اراضيها الى روسيا لتدميرها واعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين ان الصواريخ النووية للاتحاد السوفياتي السابق لم تعد تشكل اي تهديد للمدن الاميركية، نشرت صحيفة "الواشنطن بوست" ان الرئيس الاميركي جورج بوش ينوي ان يعطل الى اجل غير مسمى صنع قنابل نووية وينوي الغاء النوع الوحيد من الرؤوس الحربية النووية الذي لا يزال مزمعا انتاجه.

ونقلت الصحيفة السبت عن مسؤولين اميركيين كبار لم تكشف اسماءهم ان هذا القرار سيعلنه الاربعاء وزير الطاقة السيد جيمس واتكين الذي تتولى وزارته مسؤولية انتاج الاسلحة النووية. واضافت ان بعض الاموال التي ستوفر من جراء ذلك وتقدر باكثر من مليار دولار ستستخدم على الارجح في ازالة الاضرار البيئية في بعض مواقع انتاج الاسلحة النووية.

واوضحت ان الغاء انتاج الرأس النووي المعروف باسم "و - ٨٨" يأتي على اثر خطوات اتخذت اخيرا لخفض انتاج الاسلحة النووية ويعكس تقلص مخاوف صانعي السياسة من الخطر النووي على الولايات المتحدة. وستؤدي هذه الخطوة الى اغلاق جزئي للمصنع الحكومي للاسلحة النووية في روكي فلاتس في كولورادو. واشارت الى انه مع وقف انتاج الرأس الحربي "و - ٨٨"، سيستخدم رأس حربي يقل عنه كثيرا قوة اسمه "و - ٧٦" بدلا منه في صواريخ ستركب في غواصات استراتيجية.

وكان مسؤولون حكوميون صرحوا ان بوش قد يقترح خفوضات جذرية للصواريخ الجديدة في خطابه السنوي عن حال الاتحاد هذا الاسبوع، منها خفض كبير للصواريخ المتعددة الرأس الحربي ذات القواعد البرية والبحرية.

وسبق لصحيفة "النيويورك تايمس" ان قالت الجمعة ان وزارة الدفاع الاميركية تنوي تعطيل انتاج معظم الاسلحة الجديدة بعد صنع النماذج التجريبية، الى ان تظهر حاجة الى تلك الاسلحة. وتبعا لذلك ستلغى او تقلص مشتريات اسلحة تنتج فعلا، منها القاذفة "ب - ٢" والغواصة "س - وولف".

ولم تمض ساعات على رواية "الواشنطن بوست" حتى اعلن يلتسين في حديث الى شبكة "اي. بي. سي" الاميركية في التلفزيون من موسكو ان الصواريخ النووية السوفياتية سابقا ستحول عن كل

- التتمة في الصفحة ٨ -

ستفسح لاسرائيل في انجاز تلك التي بدأتها
واشنطن تربط القروض بتجميد المستوطنات وتحسم كل ما ينفق منها في الاراضي المحتلة

حين سئل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير امس هل تقبل اسرائيل وقف بناء المستوطنات في الاراضي المحتلة شرطا للحصول على ضمانات قروض اميركية قيمتها عشرة مليارات دولار لاستيعاب المهاجرين اليهود، اجاب رافضا: "ارجوك ان تنسى هذه المسألة".

لكن هذه العبارة هي مجرد بداية لجدل مرير في هذه المسألة بالذات، في السر والعلن، بين الولايات المتحدة واسرائيل، وسط اشارات الى استعداد الجانبين لصفقة تسجل للمرة الاولى تحولا اساسيا في العلاقة الوثيقة بينهما.

وبات واضحا جدا ان المساعدة الاميركية ستمنح مقيدة باكثر من شرط في وقت تنصب جهود الدولة العبرية على محاولة تقليل عددها، بل تفاديها كلها، كما اعتادت ان تفعل.

ومرد المرونة الاسرائيلية المستعدة لاخذ ما يمكنها الحصول عليه، في جزء منه، الى ما يواجهه الرئيس جورج بوش الساعي الى ولاية رئاسية جديدة، من خلافات كبيرة مع الكونغرس تتركز على سياسته العاجزة عن اخراج الاقتصاد الاميركي من الركود، وادراك المسؤولين الاسرائيليين التحفظ الاميركي المتزايد عن منح مزيد من المساعدات الخارجية. حتى ان الكونغرس الاميركي الذي يعتبر عادة الدعامة الاساسية للسياسة الاسرائيلية في واشنطن، يظهر استعدادا حذرا ما تعوده لاقرار مساعدات كالتي تطلبها اسرائيل، في وقت اظهر استطلاع للرأي اجرته صحيفة "وول ستريت جورنال" وشبكة "ان بي سي" الاميركية للتلفزيون ان الناخبين يعارضون بنسبة اربعة الى واحد منح الادارة اسرائيل الضمانات المالية.

والنتيجة، ان ما بدا في تشرين الاول من العام الماضي حقيقة شبه مؤكدة ان اسرائيل ستحصل على ضمانات قروض قيمتها عشرة مليارات دولار في صفقة مدتها خمس سنوات، سيقتصر على الارجح على ضمانات لمليار دولار في اتفاق مدته سنة يتضمن شروطا تحدد الطريقة التي ستستخدم بها هذه الاموال.

وكان وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر بحث رسميا الجمعة مع السفير الاسرائيلي في واشنطن زالمان شوفال في مسألة القروض التي تحتاج اليها الدولة العبرية لبناء مساكن لعشرات الالوف من اليهود القادمين من الاتحاد السوفياتي واثيوبيا. وكان هذا اللقاء الاول يتناول المسألة منذ الخريف الماضي حين نجح بوش في اقناع الكونغرس بتأجيل بتها اربعة اشهر لتسهيل اطلاق محادثات السلام للشرق الاوسط. وصرح بايكر بعد اللقاء ان الولايات المتحدة تربط منح الضمانات بتجميد اسرائيل المستوطنات.

وينتظر ان تستمر مناقشة الطلب الاسرائيلي التي يشارك فيها زعماء معنيون في الكونغرس اسابيع وربما حتى اخر آذار المهلة المحددة لاقرار برنامج المساعدات الاميركية الخارجية.

وافاد مصدر رفيع في الادارة الاميركية "ان ثمة عددا من التوقعات السهلة يمكن ان تتطرق اليها هذه المناقشات (...) فمن الواضح ان كلا من الجانبين يتوقع ان يأخذ الاخر في الاعتبار الملاءمة الاقتصادية" في اشارة الى ان اسرائيل، كما الولايات المتحدة، تحتاج الى اصلاحات في اقتصادها. وتوقع ايضا ان تثار مسألة تهديد الادارة الاميركية اسرائيل بمنع المساعدات عنها اذا اصرت منه على مواصلة بناء المستوطنات في الاراضي المحتلة والتي تعتبرها واشنطن عقبة امام عملية السلام في المنطقة.

ويشار الى ان السناتور الاميركي باتريك ليهي الذي يرئس احدى لجنتي الكونغرس الفرعيتين اللتين تشرفان على المخصصات الاميركية الخارجية اتخذ موقفا متشددا من سياسة الاستيطان الاسرائيلية وابرز في بيان له الاسبوع الماضي الخطوط العريضة لتسوية يراها محتملة تدعو الى حسم دولار واحد من الضمانات المعطاة في مقابل كل دولار تنفقه اسرائيل على بناء مستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويبدو ان هذه الفكرة التي قوبلت برفض مطلق بين مؤيدي اسرائيل في الكونغرس حين اثارها ليهي للمرة الاولى في الخريف الماضي، عادت الى التداول بقوة في مبنى "الكابيتول" وسط كلام على امكان جعلها خطة قابلة للتنفيذ.

وتزامن هذا الكلام مع تصريحات لمسؤولين اسرائيليين اكدوا فيها ان واشنطن، مع اصرارها على وقف الاستيطان، توافق على مواصلة اسرائيل ما بدأت اقامته من وحدات سكنية في الاراضي المحتلة ولم ينجز بعد.

في اي حال، سيثير هذا الامر، اذا ما ثبت، غضب الفلسطينيين لانه سيزيد عدد المستوطنين في الضفة والقطاع بنسبة هائلة.

شامير

● في القدس، اعلن شامير، الذي يقود تكتل "ليكود" اليميني في حملة انتخابية

- التتمة في الصفحة ٨ -

رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير يتحدث امام مؤتمر دولي للصحافيين اليهود في القدس امس. (أ ف ب تيليفوتو)

لأن واشنطن ترفض فلسطينيين من الخارج
المنظمة لوفد "مراقب" الى موسكو أو مقاطعة الجلسات التمهيدية

اعلن رئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عبد ربه امس ان الفلسطينيين يرفضون المشاركة في المفاوضات المتعددة الطرف للسلام في الشرق الاوسط التي تبدأ الثلثاء في موسكو، في اطار "الصيغة" المقترحة عليهم حاليا.

واذا ظلت المنظمة على رفضها، فلن يكون بين المشاركين في المفاوضات من الاطراف العرب المعنيين مباشرة بالنزاع مع اسرائيل، سوى الاردن، بعدما تمسكت سوريا ومعها لبنان بقرار المقاطعة.

وكانت مصر والسعودية والدول الخليجية الاخرى وافقت على حضور اجتماعات موسكو، في حين لا تزال دول عربية اخرى خصوصا في المغرب، تنتظر قرار المنظمة.

وجاء تصريح عبد ربه بعد يومين من

- التتمة في الصفحة ٨ -

افتتح السفارة وتوجّه الى موسكو
ليفي قال للهند من الصين: واجبكم أن تقيموا علاقات مع اسرائيل

انهى وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي زيارة للصين بعدما اقام علاقات كاملة بين البلدين وافتتح سفارة. وحرص قبل ان يتوجه الى موسكو امس للمشاركة في المفاوضات المتعددة الطرف على ان يطلب من الهند ان تحتذي حذو بكين بمقاومة الضغوط العربية واقامة روابط ديبلوماسية مع اسرائيل.

ورجح، في مؤتمر صحافي عقده، ان تكون مفاوضات موسكو ثمرة، مشيرا الى ان بلاده ستنتظر من الصين مسؤولية اكبر في شؤون الشرق الاوسط بعدما اقامت علاقات معها. وقال "لا شك في انه سيكون هناك (في موسكو) حوار. ولا شك في ان كل شيء يتجه نحو التعاون بين دول المنطقة".

الا ان وكالة الصين الجديدة للانباء "شينخوا" اعتبرت في رسالة من موسكو ان الاجتماع "يثير قليلا من الامل في تحقيق تقدم جوهري" نتيجة المقاطعة السورية

- التتمة في الصفحة ٨ -

وزراء وصفوه بيانها بأنه تاريخي
الدول الصناعية لا تتفق على سياسة بل على التعاون لانعاش الاقتصاد

توصل وزراء المال وحكام المصارف المركزية للدول الصناعية السبع الى ان لا سياسة موحدة يمكنها ان تنعش الاقتصاد العالمي على رغم اتفاقهم على محاولة زيادة التعاون بين دولهم. ولم تنجح الولايات المتحدة في الحصول على التزام من المانيا لخفض معدلات الفوائد.

وبعد اجتماع استغرق سبع ساعات في ضاحية غاردن سيتي في نيويورك، اصدر وزراء المال وحكام المصارف المركزية في الدول السبع بيانا في وقت متأخر من ليل السبت يشير الى رغبة ضئيلة في ايجاد قواعد اقتصادية واسعة وصلبة ووضوح في عدم تبني خطة عمل ملموسة.

ومما جاء في البيان: "بالنسبة الى السياسات الاقتصادية في دولهم، اتفق الوزراء والحكام على ان تنفذ كل دولة سياسات مالية ونقدية وبنيوية لترويج الشروط من اجل نمو جوهري واستقرار في الاسعار". واضاف: "ان هذا المزيج من السياسات سيتنوع بحسب الظروف في كل

- التتمة في الصفحة ٨ -

هكذا عند الأصل

الموقف هذا النهار
الخوف من عون زال ؟

انصار العماد ميشال عون في لبنان انزعجوا كثيرا قبل اسابيع عندما انكشفت قصة لائحة اسماء اللبنانيين الذين تظاهروا في باريس احتجاجاً على رئيس الجمهورية الياس الهراوي وسياسته في اثناء زيارته فرنسا تلبية لدعوة رسمية. وانزعاجهم كان لخوف من ملاحقات آنية قد يتعرض لها هؤلاء المتظاهرون ومن خطة رسمية تقضي باحكام الطوق عليهم والتضييق على تحركهم وتاليا بخلهم وجعل وجودهم غير فاعل على الساحة السياسية. لكنهم في الوقت نفسه شعروا بالفخر. ذلك ان انشغال المسؤولين الديبلوماسيين في السفارة اللبنانية في باريس، في الحصول على لائحة بالمتظاهرين وارسالهم هذه اللائحة الى السلطات المعنية في بيروت على وجه السرعة يدلان في وضوح على ان السلطة الشرعية برموزها الكبار والمسؤولين لا تزال خائفة من العماد عون ومن تياره الشعبي الواسع الذي لم تقلص الاحداث التي جرت منذ ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠ والتطورات حجمه الى حد كبير.

هل ارتياح هؤلاء الانصار في محله خصوصا لجهة السياسة؟

كلا يجيب مصدر نيابي كبير. فتيار عون الواسع تكوّن لاسباب عدة متنوعة واحيانا متناقضة منها كره الميليشيات وممارساتها والرغبة في رؤيتها منحلة لمصلحة الدولة ومؤسساتها الشرعية. ومنها التعلق بالسيادة والاستقلال والرغبة في رؤية كل الجيوش الاجنبية الموجودة في لبنان خارجه. ومنها ايضا الاقتناع بان اتفاق الطائف جار على طائفة وعزز طوائف أخرى الامر الذي لا بد ان ينعكس سلبا على الوطن برمته. والدولة حققت منذ انتهاء التمرد بعض الامور التي ترضي تيار عون وانصاره ولاسيما على صعيد حل الميليشيات وانهاء ممارساتها. وعلى صعيد السيادة والاستقلال وانسحاب الجيوش الاجنبية كلها. تحاول السلطة تكريس الامرين الاولين وتحقيق الامر الثالث. ومن اجل ذلك كان توقيع معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق مع سوريا. اما على صعيد دور اتفاق الطائف على طائفة من دون الاخرى، فان الممارسة الجارية لهذا الاتفاق تحاول ازالة اي انطباع عن وجود جور من اي نوع كان واعطاء انطباع آخر يفيد ان الطوائف كلها تتعاون وتتكامل في السلطة.

طبعا. يستدرك المصدر النيابي الكبير. لا يعني ذلك ان السلطة تمكنت باعمالها من القضاء على تيار عون لانها بدورها "خبصت". لكنها على الاقل جعلت جماهير هذا التيار ترحب بالقليل الذي تحقق وخصوصا على صعيد الميليشيات.

وهنا يعرب عن اعتقاده ان المستقبل لن يكون للعماد عون ولا لتياره لاعتبارات ثلاثة. اولها اصرار السلطة على المضي قدما في تنفيذ اتفاق الطائف وتاليا في تحقيق بعض الاهداف التي ترضيهما ولاسيما على صعيد الانسحابات والتوازن بين السلطات والتعاون. وثانيها استمرار الولايات المتحدة في سلبيتها حيال "الجنرال" الناجمة اساسا عن سلبية له حيالها وعن تصرفات جعلتها تقتنع بان استمراره في السلطة خصوصا بعد انتخاب رئيس للجمهورية مؤذ للبلد والترتيبات التي كانت توضع للمنطقة. وفي هذا المجال تشير المعلومات المتوافرة عند هذا المرجع وعند مصادر سياسية لبنانية الى وجود قرار خطي في الخارجية الاميركية يحظر التعامل مع عون والتعاون. وقد ابرز ديبلوماسيون اميركيون نسخا من هذا القرار لعدد من الفاعليات السياسية التي تساءلت بعد انتشار اخبار لقاء عون وعدد من الموفدين الاميركيين ما اذا كانت واشنطن قد بدأت تغير سياستها اللبنانية او على الاقل تعدلها لمواجهة استحقاقات معينة في المرحلة المقبلة. اما اخبار اللقاءات فنفى الديبلوماسيون بعضها وقللوا من اهمية بعضها الآخر معتبرين مثلا ان السيد فيليب حبيب لا صفة رسمية له وان لقاءه عون لا يرتب شيئا على الادارة الاميركية ولا يعبر عن تغيير معين في سياستها. اما ثالث الاعتبارات فهو توقف فرنسا "الام الحنون" لـ"الجنرال" عون اذا جاز التعبير عن رعايته وعن تبني افكاره والمخططات وعن حضه على الاستمرار في مواقفه والمواقع. وكان موقفها الايجابي منه في السابق نابعا من اعتقاد ان في الامكان من خلاله اعادة النفوذ الفرنسي الى البلد الذي حل محله النفوذ الاميركي، لكن هذا الاعتقاد انتهى لان المسؤولين الفرنسيين الكبار تكون لديهم اقتناعان في الاشهر الاخيرة. الاول ان لبنان حريص على استمرار دور لفرنسا فيه سياسي وثقافي وما الى ذلك. والثاني عدم توافر القدرة على محاربة الولايات المتحدة ونفوذها اذا كانت هذه المحاربة ستعتمد الوسائل التقليدية.

وفي هذا المجال يؤكد المصدر النيابي ان الحكم الفرنسي الحالي لم يكن اساسا مع العماد عون وتوجهاته. فالعلاقات الطيبة كانت بينه وبين المعارضة الفرنسية التي استغلت قضيته وحولتها قضية فرنسية داخلية انتخابية الامر الذي فرض على الحكم والحكومة التعامل معها. طبعا لا يعني ذلك ان هذا الحكم كان مرحبا بزوال الدور الفرنسي من لبنان. لكن وسائله للحفاظ عليه ربما كانت تختلف عن الوسائل التي استعملت او التي فرضت التطورات استعمالها. وما "التضييق" الذي تمارسه السلطات الفرنسية على عون في منفاه الآن والذي هو في نظرها تطبيق حرفي لقانون اللجوء السياسي سوى دليل على تخلي فرنسا عنه او على الاقل على عدم مراهنتها عليه.

هل اقوال المصدر النيابي الكبير عن لا مستقبل عون وتياره في محلها؟

اقواله المتعلقة بالموقف الاميركي من "الجنرال" في محلها علما ان العداوات الدائمة ليست موجودة في السياسة واقواله المتعلقة بالموقف الفرنسي قريبة جدا من الواقع مع الاشارة الى عطف فرنسي خاص على كل من يواجه اميركا والراغبين من جيران لبنان في السيطرة عليه. اما اقواله المراهنة على السلطة وانجازاتها لتقليص حجم عون وتياره فليست في محلها. وعلى العكس من ذلك فان هذه السلطة باعمالها والممارسات ساهمت في ابقائهما حيين. واما المستقبل فعلمه عند الله.

سركيس نعوم

لأن تحقيق وحدة الهدف يمهّد لتحقيق وحدة الصف

أصحاب المساعي يستمزجون الآراء للاتفاق على الثوابت والانسحابات التي تسبق الانتخابات هي المنطلق للتغيير

تجري غير جهة سياسية وغير سياسية، منذ مدة، اتصالات وتعقد لقاءات وتبذل مساعي املا في وضع اسس لمصالحة مسيحية، وتحديدا مارونية، تكون مدخلا الى الوفاق الوطني الشامل.

لكن هذه الاتصالات واللقاءات والمساعي لم تحقق حتى الآن تقدما ملموسا للاسباب الآتية: اولها عدم التوصل الى تحديد الشخصيات التي لها تأثيرها على الافرقاء المختلفين لكي تتولى مهمة اجراء المصالحة في ما بينهم وفي حال تحديدها ضمان قبولها القيام بها اذا لم تكن تضمن سلفا النجاح لها.

وثمة من اقترح ان يكون البطريرك مار نصرالله بطرس صفير شخصيا رئيسا للجنة المصالحة، على ان تضم عددا من الشخصيات البارزة. وثمة من اقترح ان يكون الرئيس شارل حلو، على ان يرعى البطريرك المصالحة الوطنية الشاملة لكي يظل لبكركي دورها الوطني الجامع. وثمة من اقترح ان يكون الرئيس الياس الهراوي شخصيا ومعه الرئيسان حسين الحسيني وعمر كرامي لان الوفاق الوطني الشامل يستحق من يتولاه ويرعاه على هذا المستوى.

وكان بعض اصحاب المساعي قد اقترح ان يدعو البطريرك صفير الافرقاء المختلفين مع شخصيات سياسية بارزة الى بكركي لاجراء مصالحة مسيحية، وتحديدا مارونية، تمهد لتحقيق الوفاق الوطني الشامل الذي نص عليه اتفاق الطائف، لكنه في الواقع لم يتحقق ولا كان تأليف حكومة الثلاثين وزيرا السبيل اليه لانها لم تكن حكومة متوازنة سياسيا. بيد ان البطريرك صفير لم يرحب بالفكرة مفضلا ان يتداعى من يشاء الى بكركي لا ان يدعو هو اليها، لئلا يقع في اشكالات في اختيار الشخصيات التي تشملها الدعوة، فيواجه لوما وعتبا ممن لا تشمله.

ثوابت وطنية

بعض المشاركين في المساعي المبذولة لاجراء مصالحة مارونية في بادىء الامر، يقول ان اي مصالحة لا تقوم على اسس ومبادىء وثوابت وطنية، تكون مصالحة شخصية او عشائرية قد لا تدوم، لا بل ان مثل هذه المصالحة قد تنتهي الى خلاف وانشقاق عندما تختلف الآراء والمواقف حيال القضايا المصيرية. لذا ينبغي تحقيق وحدة الهدف اولا بين الافرقاء المختلفين، قبل تحقيق وحدة الصف، لا ان يتم تحقيق وحدة الصف قبل تحقيق وحدة الهدف، لئلا تهتز وحدة الصف عند الخلاف على الهدف.

ويتجه بعض اصحاب المساعي الى تأليف لجنة تتولى صوغ الاسس والمبادىء والثوابت التي تحقق تصورا مشتركا لوحدة الهدف، لعرضها على القيادات والزعامات التي تباعد بينها خصومات سياسية او عقائدية او شخصية، من دون استثناء اي منها، سواء كانت في الداخل او في الخارج. وعلى هذه اللجنة ان تستأنس بآراء القيادات المعنية وتستمزجها قبل وضع الثوابت الوطنية في صيغتها النهائية، وان ادى بها الامر الى ايفاد من يلتقي الرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون والعميد ريمون اده والمهندس دوري شمعون لهذه الغاية.

ويجب، في تحديد الثوابت، تفادي طرح ما يشكل خلافا، مثل اتفاق الطائف والتطرق الى بعض بنوده، لان هذا الاتفاق الذي انبثق منه دستور جديد بات ملك السلطة التنفيذية والسلطة الاشتراعية اللتين لهما وحدهما ان تعيدا النظر في بعض نصوصه.

والمطلب الرئيسي والاهم الذي يجب العمل لتحقيقه، ومنه ينطلق كل تغيير، هو تكثيف الجهود لدى كل المراجع الاقليمية والدولية من اجل تحقيق انسحاب كل القوات غير اللبنانية من لبنان، ليصير في الامكان اجراء انتخابات نيابية حرة ينبثق منها مجلس نواب يمثل تمثيلا صحيحا ارادة الشعب اللبناني، وعندها لا تعود ثمة حاجة الى البحث عن مرجعية تتمثل سواء في انشاء مجلس ماروني او مسيحي اعلى يضم قيادات سياسية وروحية، او في انشاء هيئة استشارية برئاسة البطريرك صفير، او باقامة تجمع او جبهة سياسية تساند رئيس الجمهورية وتدعم التوجهات التي تخدم مصلحة الوطن العليا وتحافظ على كيانه واستقلاله.

سمعا صوتا واحدا

والامل المعقود على انعقاد السينودس من اجل القضية اللبنانية، هو في استعادة السيادة الوطنية للبنان لكي يثق اللبنانيون عموما والمسيحيون خصوصا بجدوى البقاء ووقف الهجرة بدل أن يظلوا يعيشون شعور المرارة والقهر والاحباط من جراء الممارسات التعسفية والقرارات الاكراهية التي لا رأي لهم فيها مثل الاستيلاء على قرار السلطة والتسلط على الحكم بحيث لم يعد له القرار الحر المستقل، ومثل الطريقة التي عين بها نواب لا يمثل بعضهم تطلعات الشعب وطموحاته واستبعاد القيادات التي تمثل فعلا ذلك، وتأليف حكومات يحشر فيها وزراء ليسوا بالعير ولا بالنفير ولا ثقة للشعب بهم ولا امل في أن تنهض البلاد وينمو الاقتصاد بوجودهم.

والواقع ان وزير خارجية فرنسا السيد رولان دوما والكاردينال اوكونور سمعاً لدى زيارتهما لبنان، خصوصا المنطقة الشرقية، صوتا واحدا يدعو الى العمل لتحقيق انسحاب كل القوات غير اللبنانية من لبنان لكي يستعيد سيادته الكاملة على ارضه وقراره الحر المستقل ولكي يصير في الامكان العودة الى الشعب في انتخابات حرة يقول فيها رأيه في ممثليه وفي صورة لبنان المستقبلية وفي النظام السياسي الذي يحقق العيش المشترك الصحيح والثابت وليس العيش الذي تصنعه المصالح وبعطله تضاربها. والبطريرك صفير كرر امام الوزير الفرنسي وامام الكاردينال الاميركي قوله: "نريد السيادة المطلقة على ارضنا وحرية اتخاذ القرارات التي تناسبنا وممارسة الحرية المسؤولة وان لا يطلب من لبنان الضعيف ما ليس مطلوبا من الدول الاخرى. وان لا سلام في الشرق الاوسط من دون انصياع اسرائيل للقرارات الدولية ولا معاقاة للبنان من دون تنفيذ القرار ٤٢٥ وانسحاب آخر جندي اجنبي من ارضه. وان التعددية الفكرية والثقافية التي يؤمن بها لبنان اعطته موقعا مميزا في محيطه وجعلت منه منبرا للجميع".

شرط لا بد منه

وصرح الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران في مؤتمر صحافي، ردا على سؤال، ان انسحاب القوات غير اللبنانية من لبنان شرط لا بد منه لضمان حرية اختيار الشعب اللبناني وان اتفاق الطائف الذي اتاح وقف القتال واستعادة الامن تدريجا واقامة مؤسسات متجددة تمارس سلطتها على القسم الاعظم من الاراضي اللبنانية، قد حدد بوضوح تام اهدافه في استعادة سيادة البلاد كاملة بانسحاب كل القوات الاجنبية من جهة، وحرية اللبنانيين في خيارهم السياسي من جهة ثانية.

وتقول مصادر مطلعة ان سفراء دول صديقة ومعنية بوضع لبنان يتابعون باهتمام التحرك لتحقيق مصالحة وطنية شاملة تكون المنطلق والحافز لتحرير الارض واستعادة السيادة الكاملة، لانه من دون تحقيق هذه المصالحة يبقى لبنان مفككا واللبنانيون منقسمين مخرذمين وخاضعين للوصاية كأنهم غير قادرين على ان يحكموا انفسهم.

اميل خوري

كرامي: الشعب يئن لكن العين بصيرة واليد قصيرة وهذه السنة صعبة ومصيرية ومعركة السلام هي أخطر جبهاتنا

طرابلس – "النهار":

دافع رئيس مجلس الوزراء المحامي عمر كرامي عن حكومته مشيرا الى ان السنة الراهنة "ستكون صعبة" وقال: "لا نزال نمر بمرحلة دقيقة تحتاج منا جميعا الى تقديم التضحيات الجسام [...] فان الشعب يئن ويتذمر ونحن كذلك ولكن العين بصيرة واليد قصيرة".

لبى الرئيس كرامي اول من امس دعوة رجل الاعمال السيد طارق فخر الدين الى مأدبة غداء تكريما للمدير العام لـ"البنك اللبناني – الفرنسي" السيد سليم حبيب اقيمت في مطعم "الشاطىء الفضي" في الميناء وحضرها رجال سياسة وامن واقتصاد ودين.

والقى خلال المأدبة كلمة اشاد فيها بصاحب الدعوة وقال: "[...] لطالما قلت، في مناسبات عدة، انه يخطىء من يعتقد اننا قد بلغنا شاطىء الامان، فنحن لا نزال نمر بمرحلة دقيقة تحتاج منا جميعا الى التضحيات الجسام ورص الصفوف والى الوحدة في الكلمة والجهد من اجل انقاذ وطننا (...)".

وتطرق الى الامن والخدمات فلاحظ ان الحكومة قطعت "شوطا بعيدا على هذا الطريق وانا اعلم ان اللبنانيين جميعهم، وانا منهم، يطلبون ان نعود الى وضعنا الطبيعي وان تكون الدولة على الشكل الذي نحبه ونشتهيه وان تكون الخدمات، كل الخدمات، مؤمنة لكل الناس. ولكن لا يمكن ان نمحو نتائج ست عشرة سنة من الاقتتال في سنة واحدة".

ووصف "خزينة الدولة، التي هي الاساس في تحقيق المشاريع وفي اعادة البنية التحتية"، بانها استنزفت خلال الست عشرة سنة الماضية "ولقد ادرك ذلك اهل الطائف، لذلك جاء في احد بنوده [الاتفاق] انه لا بد من انشاء صندوق عربي ودولي من اجل مساعدة لبنان في اعادة اعماره. ولا نزال ننتظر هذا الصندوق، ولم نترك بابا لم نطرقه من اجل تأمين المساعدات، سواء كانت هبات او قروضا، ومع ذلك، وعلى رغم الوفود والبعثات المتعددة التي جاءت الى لبنان تدرس الحاجات والاولويات، فان الدراسات لا تزال مستمرة ولا نزال نحن في الانتظار، الشعب يئن ويتذمر، ونحن نئن ونتذمر معه، ولكن العين بصيرة واليد قصيرة واكثر ما اتعجب له عندما استمع الى شخصيات، احبها واحترمها، وهي تنتقد الخدمات وهي تعرف اكثر من غيرها اننا لا يمكن ان نؤمن هذه الخدمات من دون مال. وتعرف ايضا وضع الخزينة وما نعانيه. فهذه المرحلة مرحلة خطيرة على كل صعيد، علينا جميعا ان نترفع فوق العنعنات والمناورات والمصالح الشخصية من اجل ان نرص الصفوف لنصل بهذا البلد الى شاطىء الامان.

واعلن "ان هذه السنة هي سنة صعبة علينا جميعا، وسنة مصيرية، فنحن نخوض المعركة على كل الجبهات، واخطر هذه الجبهات معركة السلام. انها معركة بكل ما في هذه الكلمة من معنى، وكل الانعكاسات، وكل الصعوبات التي تلمسونها الآن على الساحة اللبنانية انما هي انعكاسات لهذه المعركة، فاسرائيل الطامعة بأرضنا وبمياهنا وباستقلالنا وبسيادتنا تريد ان تمارس جميع الاساليب والضغوط من اجل جرنا الى اتفاق مشابه لاتفاق ١٧ ايار. ونحن ندرك هذه الحقيقة ونواجه بصدورنا العارية ونؤكد مرة بعد مرة ان المقاومة الوطنية حق مشروع لنا طالما ان هناك شبرا من ارضنا محتل. ونتيجة هذه المواقف، وهذه القرارات، نرى ما يحصل في جنوبنا العزيز وما يعانيه اهلنا هناك من قتل وتدمير وتهجير. ولكن هنا هو قدرنا وسنبقى نواجه ونتحمل باظافرنا وعقولنا وارادتنا ودمائنا حتى يتحرر كل شبر من ارضنا الشريفة العزيزة".

واشار الى ان المعركة مع اسرائيل "تأخذ جوانب متعددة ونحن لا يمكن ان نواجه بقوة وصلابة الا من خلال الدولة القادرة، ولهذا فنحن نعمل كل يوم من اجل تقوية هذه الدولة، ومن اجل بسط سيادتها على كل شبر من ارضها. من هنا كان القرار بجمع السلاح ومن هنا كان القرار بتنظيم الاعلام على رغم كل الضجة التي اثيرت حول هذا الموضوع، فلا يمكن، وهذا باعتراف اصحاب الاعلام انفسهم الذين يتحسسون مسؤوليتهم الوطنية، ان يبقى الاعلام في هذه الفوضى المستشرية اليوم. نحن قلناها ونقولها بكل صراحة، ولا نتراجع ابدا عما نقتنع به وتعلنه، نحن لا يمكن ان نقيد الاعلام، ولا يمكن ان نعتدي على الحريات في هذا البلد، فهذا بلد ديموقراطي، ولا ديموقراطية بلا حرية. ولن يكون هناك اعلام موجه في لبنان كما لن يكون هناك اعلام فوضوي، فالمصلحة الوطنية هي فوق كل مصلحة ويعلم الجميع هذا الامر، ولن نتراجع عنه ابدا".

وتحدث عن "جانب آخر من المعركة [التي تخوضها الحكومة] وهو الجانب المالي والاقتصادي. فنحن نشعر بأن علينا حصاراً اقتصاديا، اذ ليس من الطبيعي ان تتوقف كل هذه المساعدات الموعودة دفعة واحدة، وليس من الطبيعي هذه الاشاعات المغرضة التي تطلق في كل يوم من اجل تفليس او ايقاف مصرف من المصارف الكبرى التي هي عماد القطاع المصرفي في هذا البلد. وكلنا يعلم اهمية القطاع المصرفي في بلد نظامه حر ويقوم على الخدمات، خصوصا ان هذا القطاع قد صمد بقوة وكفاية خلال الست عشرة سنة الماضية، على رغم كل الصعوبات. انها مؤامرة واضحة من اجل ضرب الاقتصاد اللبناني. فهم لم يستطيعوا ان يركعونا بالسياسة وبالحرب والقتل والتهجير، فجاؤوا اليوم يحاولون تركيعنا عن طريق الاقتصاد وتجويع هذا الشعب. وثقتنا بهذا الشعب لا حدود لها، فوعيه كبير ولا يمكن ان ينخدع بأية اكاذيب وسنظل جميعا واياكم نصمد ونقاتل لنصد كل هذه المؤامرات. وفي هذه السنة التي يجمع الجميع على انها ستكون صعبة، سنثبت من خلالها ان الشعب اللبناني الذي جبه خلال ست عشرة سنة المصائب الكبرى والتي لا يمكن شعبا ان يتحملها، سيخوض هذا الامتحان مرة اخرى بالصبر والايمان وسينتصر باذن الله".

وكان رئيس الحكومة استقبل وفدا من عرب وادي خالد جاءه رافعا لافتات تطالب باعطاء هؤلاء الجنسية اللبنانية. فالقى فيهم كلمة مؤكدا "ان هذه الحكومة جاءت من اجل تحقيق كل ما نصت عليه وثيقة الوفاق الوطني في الطائف. وهي مهتمة اليوم باكمال المسيرة واكمال ما لم ينفذ بعد وعلى رأسه انجاز قانون الجنسية الذي قطع حتى الآن شوطا بعيدا. وقريبا ان شاء الله، سيعرض على مجلس الوزراء ثم يحول الى مجلس النواب لاقراره. وكل من له وضع مماثل لوضعكم في لبنان سينال الجنسية باذن الله...".

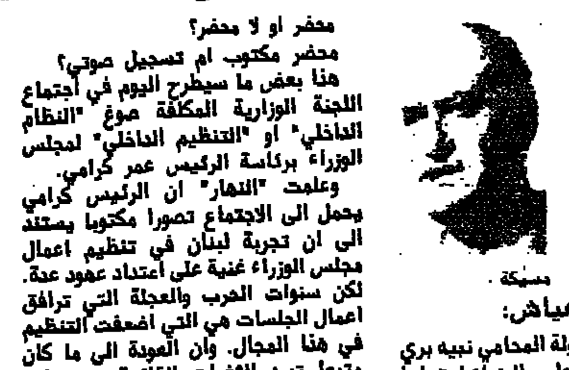
ادخل الرئيس الياس الهراوي في الحساب عند توزيع وظائف الفئة الاولى مناصفة بين المسلمين والمسيحيين مديريات الاوقاف لدى الطوائف المحمدية الثلاث.

قال مصدر حكومي ان تعويضات رؤساء الجمهورية السابقين ورؤساء الحكومة السابقين تبلغ ضعفي تعويضات رئيس الجمهورية، في حال اقرار قانون الزيادة.

رئيس جمهورية غينيا بيساو كلف سفير هذه الدولة الافريقية لدى الجزائر يرافقه مدير مكتب وزير العدل الاطلاع على ملف التحقيق في جريمة قتل جوزفين الزغبي المتهمة بارتكابها الخادمة الغينية.



النظام المقترح لعمل مجلس الوزراء: تنفيذ مرسومين وقوننة العرف والعادة
مسيكة: الأمناء العامون كانوا يدوّنون محاضر شخصية


عكاري. مسيكة.

كتب احمد عياش:

منذ قاطع وزير الدولة المحامي نبيه بري قبل اشهر، جلسات مجلس الوزراء احتجاجا على عدم وجود نظام داخلي لهذا المجلس، والحكومة حائرة في شأن صيغة هذا النظام وتفاصيله. هل يسجل كل ما يدور في هذه الجلسات ام يوضع محضر موجز بها، ام تعتمد التكنولوجيا فتسجل المداولات على اشرطة.

احد الوزراء الذين كانوا في عداد حكومات شارك فيها الزعيم الراحل كمال جنبلاط يذكر ان هناك سجالات كانت تقع بين جنبلاط وعدد من زملائه خلال الجلسات تصل في حدتها الى مرحلة لا يمكن الاستمرار في تدوين المحاضر. كما كانت الحال عندما وقع سجال بينه وبين الشيخ بيار الجميل في مستهل الازمة اللبنانية عام ١٩٧٥. وقد تدخل وقتذاك رئيس الحكومة رشيد كرامي طالبا عدم تسجيل وقائع المشادة.

و"في حالات كثيرة مماثلة" - يقول هذا الوزير - لو كانت هناك اجهزة تسجل و"تلتقط" ما يقال لكانت الاشرطة احتوت على حكايات كثيرة وربما اشعلت نارا كانت اكثر اضطراما مما شهده لبنان الى الان".

محضر او لا محضر؟

محضر مكتوب ام تسجيل صوتي؟

هذا بعض ما سيطرح اليوم في اجتماع اللجنة الوزارية المكلفة صوغ "النظام الداخلي" او "التنظيم الداخلي" لمجلس الوزراء برئاسة الرئيس عمر كرامي.

وعلمت "النهار" ان الرئيس كرامي يحمل الى الاجتماع تصورا مكتوبا يستند الى ان تجربة لبنان في تنظيم اعمال مجلس الوزراء غنية على امتداد عهود عدة. لكن سنوات الحرب والعجلة التي ترافق اعمال الجلسات هي التي اضعفت التنظيم في هذا المجال. وان العودة الى ما كان متبعا تسد الثغرات القائمة. ويستطيع مجلس الوزراء ان يعلن قرارا بالعودة الى هذه الاصول.

مسيكة يتكلم

جزء كبير من هذه التجربة عاصرها الدكتور عمر مسيكة التي انتهى به المطاف الى ساحة النجمة من ضمن دفعة النواب الذين جرى تعيينهم بموجب اتفاق الطائف. وهو كاد يمضي زهاء ربع قرن في رئاسة مجلس الوزراء. فمن صيف عام ١٩٥٩ الى صيف عام ١٩٦٧ كان رئيس ديوان. وابتداء من ١٩٦٧ وحتى آب ١٩٧٠ كان امينا عاما بالوكالة لمجلس الوزراء جنبا الى جنب مع المرحوم ناظم عكاري اول امين عام لمجلس الوزراء بعد الاستقلال. ومنذ العام ١٩٧٠ حتى شباط ١٩٨٣ كان مسيكة امينا عاما اصيلا. وبعد ذلك التاريخ اصبح مستشارا لاركان الحكم يواصل معهم التجربة في معرفة ما يدور وما يعلن.

ما هي قصة محاضر مجلس الوزراء؟

قال الدكتور مسيكة: "جرى التوافق منذ وضع الدستور اللبناني عام ١٩٢٦، وفي جميع العهود والحكومات التي تعاقبت من الانتداب الى الاستقلال وبعده حتى هذا اليوم، الا يوضع محضر تفصيلي بالمناقشات والاحاديث والمداخلات والمداولات التي تجرى في مجلس الوزراء وانما يوضع محضر اجمالي تذكر فيه اهم المواضيع التي بحثت في المجلس. وتدون في هذه المحاضر نتائج ما آلت اليه مداولات مجلس الوزراء".

ولكن الا ترى ان تركيبة مجلس الوزراء في ظل اتفاق الطائف والدستور المنبثق منه اصبحت مختلفة وبالتالي فان تنظيم العمل فيه لا بد ان يطرأ عليه تعديل؟

مسيكة: "قرر الدستور الجديد مبدأ التوافق في مجلس الوزراء لاتخاذ القرارات، والسعي الى هذا التوافق في مرحلة اولى. وفي حال تعذر التوافق، وهو الافضل، فان الدستور احتاط لهذا الامر منعا لبلوغ الحائط المسدود، فنص على التصويت باكثرية ثلثي اعضاء المجلس على القضايا الاساسية التي ذكرها الدستور تحديدا والا فبالاكثرية المطلقة، علما ان النصاب القانوني لاجتماعات مجلس الوزراء هو ثلثا الاعضاء. وفي الحالات التي لا يحضر الجلسة الا الوزراء فالتصويت على القضايا الاساسية يجب ان يكون بالاجماع.

ويجب التفاهم على تحديد مضمون الامور الطارئة وحصرها بالقضايا التي لم تكن متوقعة الحصول قبل اعداد جدول الاعمال وحتى موعد انعقاد مجلس الوزراء والتي تكون لها انعكاسات مهمة على الوضع السياسي او الوضع الامني او الوضع العام اذا لم يبادر مجلس الوزراء الى بحثها واتخاذ القرارات المناسبة في شأنها في الوقت الملائم. علما ان الامور الطارئة، اذا كانت على جانب من الاهمية، تستوجب، في ذاتها، دعوة مجلس الوزراء الى جلسة طارئة لبحثها واتخاذ قرارات في شأنها. فكيف لا يجوز بحثها اذا ومجلس الوزراء في حال انعقاد عادية؟ وهنا يفترض بالضرورة ان القضايا الادارية وشؤون الموظفين من تعيينات الى ترقيات فالى صرف من الخدمة والمعاملات ذات الطابع المالي كتخصيص اعتمادات او فتحها او نقلها، اذا لم ترتبط بحال طارئة، او قضايا اقتصادية او اجتماعية اخرى - كل هذه لا تعتبر من الحالات الطارئة ويجب ان تدرج في جدول اعمال مجلس الوزراء بعد استكمال درسها من مختلف الوزارات والادارات والجهات المعنية والتي يفترض ان يكون لها رأي واضح وصريح في هذه القضايا والمشاريع...

ويروي مسيكة انه كان يصطدم غالبا بوزراء في حكومات مختلفة كانوا يطلبون منه ادراج مشاريع على جدول الاعمال قبل وقت قصير من اعداده. فكان يرفض طلباتهم لان الاصول تقتضي بان تكون المشاريع مستوفاة الدراسة. وكان الوزراء يشكون مسيكة الى الرئيس رشيد كرامي فيرد انه هو طلب من مسيكة ان يفعل ذلك.

واوضح مسيكة انه هو من وضع "اصولا وقواعد لتحضير جدول اعمال مجلس الوزراء واعداده في الشكل المعروف حاليا، والذي لم يكن معمولا به قبل تسلمي الامانة العامة، واصبح اليوم كتابا له باب فهرست ولكل موضوع رقم ومرفقة به آراء الجهات المعنية.

المتبع لدينا هو اكثر تطورا مما هو في فرنسا وقال لي : "لقد استفدت كثيرا من الشرح الذي استمعت اليه باهتمام كبير. وآمل في ان اوفق في الاستفادة منه".

واضاف مسيكة : "ما تهم الاشارة اليه في هذا المجال بالتحديد هو ان الامانة

لبنان متقدم على فرنسا

واوضح ان تجربة لبنان في مضمار تنظيم اعمال مجلس الوزراء متقدمة على فرنسا مثلا. ففي صيف ١٩٧٧ زرت باريس واجتمعت بالامين العام لمجلس الوزراء الفرنسي. وتبادلنا الرأي في الاسس المعتمدة في كل من لبنان وفرنسا في شأن جدول اعمال مجلس الوزراء وطريقة تحضيره والمستندات التي ترفق به. كذلك بالنسبة الى محاضر مجلس الوزراء ومضمونها. وكانت مفاجأتي كبيرة بعدما انتهيت من شرح طويل لما نقوم به في لبنان ان ابلغ اليّ محدثي ان التنظيم



منيمنة. الشعار.

العامة للحكومة في فرنسا لا تذكر في محضر مجلس الوزراء الآراء والمناقشات التي ابديت اثناء مناقشة مشروع ما في مجلس الوزراء. ولا تذكر في المحضر، وان بايجاز، الآراء الاستشارية التي ابدتها الوزارات المعنية حول المشروع وانما تقتصر على القول ان مجلس الوزراء تداول الموضوع واتخذ القرار التالي في شأنه".

مدونات شخصية

ولكن اين تذهب المناقشات المهمة التي تدور في الجلسات ؟

يجيب الدكتور مسيكة : "ان الآراء او المداولات تكون احيانا على جانب كبير من الاهمية، وتضاهيها مساجلات تجري داخل المجلس بين القادة السياسيين او الرؤساء، وكان يدون هذه الامور في شكل مذكرات شخصية اول امين عام لمجلس الوزراء في لبنان المرحوم ناظم عكاري، واثناء عملي معه في رئاسة الحكومة كان يتحدث احيانا عن بعض هذه الاحداث او ما كان يسميه "النوادر السياسية" ويقرأ لي بعض الصفحات من مذكراته. وعندما اصبحت امينا عاما للمجلس حاولت الاستفادة من تجربة سلفي مع تطوير هذه التجربة. فحرصت، من جهة، على تسجيل وقائع الاحداث والمحطات السياسية والمواقف ذات الشأن، واعني بها الخلافات التي تصل الى درجة معينة من الحدة احيانا او تنتهي باستقالات او بمواقف سياسية معينة. وتتضمن هذه التسجيلات احيانا احاديث شخصية لي مع المسؤولين المتخاصمين في شأن مواضيع الخلاف والمحاولات والمساعي التي كنت اقوم بها لحل الاشكالات في ما بينهم او للوصول الى قواسم مشتركة تزيل اسباب الخلاف. وادون خلال ذلك كل ما كنت اسمعه ومواقف هؤلاء الرسميين. لكن هذا التسجيل هو شخصي وعبارة عن مذكرات ارجو ان اتمكن في يوم ما من نشرها وهي على جانب كبير من الاهمية في فترة زمنية تمتد اكثر من ٢٥ عاما، وبالتحديد منذ عهد الرئيس فؤاد شهاب حتى العهد الحالي حيث اصبحت مستشارا لاركان الحكم.

ويدون الآن محضر تفصيلي بمناقشات مجلس الوزراء، ينقح بعد الجلسة ويطبع ويحفظ للرجوع اليه عند الحاجة. وهو تسجيل موضوعي لا يتضمن اي تحليل او انطباع شخصي".

عودة الى النظام

وهو يرى في شأن الجدل الحالي حول "نظام" او "تنظيم عمل" مجلس الوزراء "ان معالم التنظيم موجودة. منها ما هو مكتوب ومنصوص عليه تحديدا في المرسوم الاشتراعي الرقم ٤٣ تاريخ ٢٣ شباط ١٩٥٣ والمرسوم التنظيمي الرقم ٢٨٧٠ تاريخ ١٩٥٩/١٢/١٦ المتعلق باصول تحضير جدول اعمال مجلس الوزراء واعداد محاضر مجلس الوزراء وتنظيمها وطبعها وتوقيعها وتبليغها والسهر على حسن تنفيذها. ومتابعة السياسة الحكومية والقرارات الحكومية. ومنها ما هو غير مكتوب ولكن يمارس بحكم العرف والعادة. وهو يلبي عمليا كل المطالب الراهنة في شأن ما يسمى النظام الداخلي لمجلس الوزراء او ما يسميه الرئيس عمر كرامي تنظيم عمل مجلس الوزراء. وهذه التسمية هي الاصح. وفي اعتقادي ان ترجمة العرف والعادة المتبعين بنصوص مكتوبة يفي بالحاجة ويحل المشكلة. وهذا ما اقترحنا على دولة الرئيس كرامي ان يقوم به. ويبقى الاهم في كل ذلك النيات الحسنة والممارسة الصحيحة والحكمة في معالجة كل القضايا والمشاكل".

بين الرملة البيضاء والبيت الأبيض زر تحت طاولة ومكتب بيضوي

بين ناظم عكاري (عام ١٩٤٣) وهشام الشعار (١٩٩٢)، مرورا بعمر مسيكة وشفيق منيمنة، آلاف الصفحات التي امتلأت بحبر ما كان يدور في اجتماعات الحكومات المتعاقبة.

ولكن الطبقة الخامسة من المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء لم تحظ بعد بما حظي به ذات يوم المكتب البيضاوي في البيت الابيض من اجهزة تسجيل. بعض الوزراء يطالب بمثله اليوم.

ولكن لا احد يفكر في ان تتكرر تجربة الكاسيت التي اودت في السبعينات بالرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون في خضم ازمة اشتهرت باسم "فضيحة ووترغيت".

ووترغيت هي المبنى الذي يضم مقر الحزب الديموقراطي في واشنطن.

احد الوزراء الذين يشاركون في اجتماع احدى اللجان المهمة حاليا سئل لماذا لا يطلب الى احد مساعديه تدوين محاضر مناقشات اللجنة؟ فأجاب سائله: "هل تريد ان اسمعك الكاسيتات؟"

وينقل عن الجنرال اندرو جودباستر مساعد الرئيس ايزنهاور ولاحقا قائد حلف شمال الاطلسي قوله ان ايزنهاور كان يستخدم ابنه جون اضافة الى جودباستر في الاجتماعات لتدوين الملاحظات، لكن نيكسون رفض هذا الاسلوب لما يسببه ذلك من احراج للمجتمعين. ثم ما لبث ان فكر في نظام التسجيل عندما اراد توثيق ما يقوله وزير خارجيته هنري كيسينجر الذي غالبا ما كان يغير آراءه في قضايا مهمة. وهذا النظام كان متبعا ايام الرئيس ليندون جونسون.

وعليه رغم كل السرية التي احاط بها نيكسون احياء العمل بنظام التسجيل الا انه وقع في النهاية ضحية. وذلك عندما اكتشفت لجنة التحقيقات في قضية "ووترغيت" ان هناك شريطا اساسيا تثبت فيه ادارة نيكسون براءتها قد تعرضت ٢٨٫٥ دقيقة من محتوياته للمحو.

حتى ان "ابا نظام التسجيل" الرئيس جونسون لم تخل تجربته معه من مفارقات. وهو اراد ذات يوم الايقاع بروبرت كينيدي الذي كان يصرح امام الصحافيين بعد لقائه الرئيس الاميركي بامور لم ترد في اللقاء. ولما حصل لقاء جديد بينهما ضغط جونسون زرا تحت مكتبه في البيت الابيض فدار جهاز التسجيل. ولما انتهى اللقاء كان فرح عامر يغمر جونسون. فأمر للحال باغلاق ابواب المكتب البيضاوي، وطلب شريط التسجيل، وعندما اعيد تشغيله تبين انه خال من الكلام. فهوى جونسون عندئذ بقبضته على الطاولة غضبا. وتبين لاحقا ان كينيدي كان يحمل جهازا يبث موجات تعطل عمل ميكروفونات التسجيل لدى جونسون. وهذه الحادثة كانت وراء استغناء نيكسون عن جهاز التسجيل لسنوات ولكنه عاد اليه فكان سبب سقوطه.

هكذا ورد الأصل

صفير إلى جوهانسبورغ والفاتيكان وحطة في مصر مع البطاركة الشرقيين

سافر يوم السبت البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير الى جوهانسبورغ في بداية جولة تستمر نحو شهر وتشمل جنوب افريقيا والفاتيكان ومصر. وهي الزيارة الاولى لمسؤول روحي شرقي الى جنوب افريقيا.

وتستمر زيارة البطريرك صفير لجوهانسبورغ نحو ١٥ يوما.

وكان في وداع البطريرك صفير في مطار بيروت وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الدكتور جورج سعادة ممثلا رئيس الجمهورية الياس الهراوي وقد رافقه من بكركي. وراعي الابرشية المارونية في صيدا ودير القمر المطران ابرهيم الحلو والمعاون البطريركي الماروني المطران رولان ابو جودة ورئيس اساقفة بيروت للطائفة المطران خليل ابي نادر والمونسنيور فيليب نجيم وشخصيات.

وسئل عن هدف الزيارة فاجاب: "اننا ذاهبون الى افريقيا الجنوبية وهناك جالية مارونية مضت عليها مئة سنة، وقد وجهت الينا دعوة في هذه المناسبة لنحتفل معها بمرور مئة سنة على وجودها هناك، وقد تلقينا في الوقت عينه دعوة من رئيس مجلس الاساقفة الكاثوليك في تلك البلاد وسنلبي هذه الدعوة.

هذه الزيارة بطبيعتها هي زيارة رعوية وسنحتفل معهم بعيد مار مارون في تلك البلاد، ثم ننتقل الى روما حيث نأمل في ان نقوم هناك ببعض اللقاءات ومن بعدها ننتقل الى القاهرة حيث سيجتمع البطاركة الشرقيون الكاثوليك في العاصمة المصرية مثلما اجتمعوا اخيرا في لبنان. هذا هو الهدف الرئيسي من هذه الجولة".

ويرافقه في الجولة الاب جوزف طوق.

وكان في وداعه في بكركي المطران الياس فرح وراعي ابرشية طرابلس للموارنة المطران انطوان جبير والنائب البطريركي الماروني على الجبة المطران فرنسيس البيسري والرئيس العام للرهبانية المارونية المريمية الاباتي انطوان صفير والنائب العام لابرشية جبيل المونسنيور بولس نصرالله والاب بولس نجم والقيم البطريركي العام الاب يوحنا عويس وامين سر البطريرك الاب ميشال عويط والاب فؤاد بربور والاب نبيل عنداري والمحامي كميل زيادة والمستشار الشرقي في السفارة الفرنسية السيد فرنسوا ابي صعب.

وتلقى البطريرك صفير قبل سفره اتصالا من رئيس الجمهورية.

الكتائب تناقش اليوم صيغة لاحياء شرعية الهيئة الناخبة

من المنتظر ان يبحث المكتب السياسي لحزب الكتائب، في اجتماعه الدوري مساء اليوم، التصور الذي اعده المكتب السياسي المصغر (رئيس الحزب ونائبه والامين العام) لسبل اضفاء الشرعية على الهيئة الناخبة الحالية بعدما فقدت قانونيتها بسبب انتهاء ولاية غالبية اعضائها.

ويتجه رأي اعضاء المكتب المصغر الذين اجتمعوا مساء الجمعة الماضي للبحث في صيغة المخرج المرجح، الى:

اولا - تمديد ولاية رؤساء المصالح الكتائبية (انتهت ولايتهم عام ١٩٩٠) ورؤساء الاقاليم والمناطق ونوابهم (انتهت ولايتهم السنة الماضية) والفسح في المجال امام هيئة الشورى لانتخاب رئيس لها ونائب للرئيس (ولايتهما شاغرة منذ نهاية ١٩٩٠).

ثانيا - تعيين رؤساء لمصالح خلت مراكزهم لاسباب تتصل بالاعتكاف او بالسفر او بالانسحاب من الحزب في ضوء احداث السنوات الاخيرة التي اخلت بالتوازنات الداخلية وبممثلي تيارات واشخاص ليقتصر النفوذ على الموالين اما للدكتور سعادة او لقائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع.

اما صيغة المخرج القانوني المرجح لهذين الاجراءين، فهو ادخال تعديل على النظام العام للحزب (المعدل في ١٣ تشرين الاول ١٩٨٢) بحيث يجيز التمديد الوقائي والتعيين الوقائي في الهيئة الناخبة لمرة واحدة موقتا واستثنائيا"، بهدف اكتمال عقدها وتأهيلها لمواجهة استحقاق الانتخابات. والواقع ان تعديل النظام العام هو المخرج الوحيد المتاح لتأهيل الهيئة، وتوافق عليه مراجع كتائبية، ازاء رأي آخر مخالف يقول بامكان التعيين او التمديد من دون تعديل النظام. على ان هذا الرأي يعرض نتائج الانتخابات، في آخر المطاف، للطعن لدى القضاء الاداري (مجلس شورى الدولة) من اي متضرر، كتائبي او غير كتائبي، خصوصا من اولئك، الكثر، المبعدين من الحزب.

علي الخليل: انتشار الجيش يساهم في التحرير وتنفيذ الـ ٤٢٥

صور - "النهار":

اعتبر وزير المال الدكتور علي الخليل ان انتشار الجيش في سبع قرى جنوبية "يساهم مساهمة فعالة في عملية التحرير ويصب في خانة الخطوات الآيلة الى تنفيذ مضمون القرار ٤٢٥".

وقال بعد جولة تفقد فيها مراكز انتشار الجيش وبلدات جويا وكفردونين وياطر والشهابية والبازورية وصديقين: "لقد تمت عملية انتشار الجيش اللبناني في منطقة تشمل سبع قرى في قضاء صور بالتنسيق الكامل مع القوة الدولية، وبالاتفاق معها على سبل انسحابها وتسهيل عملية الانتشار بنجاح.

ان هذه الخطوة المهمة تدعم صمود اهلنا في المناطق الحدودية، الامر الذي يساهم مساهمة فعالة في عملية التحرير كما تصب في خانة الخطوات الآيلة الى تنفيذ مضمون القرار ٤٢٥ الذي ينص صراحة على انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي اللبنانية من دون قيد او شرط، وعلى مهمة القوة الدولية الهادفة الى تنفيذ مضمون هذا القرار ومساعدة السلطة اللبنانية على بسط سيادتها على جميع اراضيها من طريق انتشار الجيش اللبناني ومؤسسات الدولة في هذه المناطق.

وهنا لا بد من الاشارة الى اننا نتمسك بحقنا المشروع في المقاومة ما دام هناك احتلال لشبر واحد من ارضنا، كما نتمسك بالشرعية الدولية التي تتمثل ليس فقط بوجود القوة الدولية، انما بقيام تلك القوة بالمهمات الموكولة اليها والآيلة الى انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي. وعلى هذا الاساس نقول لمناسبة التجديد للقوة الدولية ان لا يكون هذا التجديد روتينيا وان لا يكون غاية في ذاته وانما وسيلة من اجل تنفيذ مضمون القرار ٤٢٥".

واضاف: "ان استمرار العدوان الاسرائيلي وقضم بلدة رشاف ومحاصرة بلدة حداثا وقصف المناطق المحررة الصامدة يوميا يدفعنا الى المطالبة بتقديم شكوى الى مجلس الامن لكي تتحمل الاسرة الدولية مسؤولياتها تجاه تلك الاعتداءات الوحشية المتكررة.

وان المطلوب خلال فترة التجديد للقوة الدولية العاملة في الجنوب ان تشكل تلك المرحلة نقطة تحول في دور تلك القوة، بحيث تتمكن من تأدية دورها في آلية تنفيذ القرار ٤٢٥، كما نأمل من المنظمة الدولية في ان تمارس صلاحياتها في ردع المعتدي واجباره على تنفيذ قراراتها لتحرير جميع الاراضي اللبنانية والعربية من الاحتلال الاسرائيلي".

حمادة: الشكوى ضد الاعتداءات تحرج واشنطن

رأى وزير الاقتصاد والتجارة السيد مروان حمادة انه ليست هناك "حماسة اميركية لتقديم شكوى الى مجلس الامن ضد الاعتداءات الاسرائيلية لان الولايات المتحدة لا يلائمها ان تواجه بشكوى محقة، فيما هي معنية بتعزيز روابطها باسرائيل لاعتبارات انتخابية وغير انتخابية" واعتبر "ان الحكومة اللبنانية تسعى الى تقديم هذه الشكوى التي تحرج واشنطن فعلا، لذلك فلن تصل الى نتيجتها المرجوة".

وقال في تصريح ادلى به امس عن انتشار الجيش: "ان لانتشار الجيش في منطقة عمل الطوارىء ثلاثة معان رئيسية، الاول هو ان ابناء هذه القرى (التي انتشر فيها الجيش) اثبتوا انه بشيء من الصمود وبكثير من العناد نستطيع ان نؤثر على اكبر المحافل الدولية ومنها الامم المتحدة، والثاني هو ان الكلمة الفصل تعود الى الشعب والى قدرته في المقاومة سواء تقدمت المفاوضات او تعثرت، اما المعنى الثالث فهو ان معمودية الجيش الحقيقية هي الجنوب لان فيه سيبنى الجيش وفيه سيثبت الجيش انه فعلا بالمستوى الوطني الذي نصبو اليه".

وفد الى المانيا من الامن الداخلي

غادر بيروت امس الى المانيا وفد من المديرية العامة لقوى الامن الداخلي ضم اللواء محمد قبرصلي وقائد الشرطة القضائية العميد عصام ابو زكي ومساعد رئيس قسم المباحث العامة العميد انطوان لطيف، وذلك تلبية لدعوة من الشرطة الجنائية الالمانية للبحث في سبل التنسيق والتعاون بين الامن الداخلي اللبناني والامن الداخلي الالماني في مجال مكافحة الجريمة والمخدرات.

لجنة المال وموازنة ١٩٩٢

تعقد لجنة المال والموازنة النيابية جلسة قبل ظهر غد الثلثاء لدرس مشروع قانون الموازنة العامة للسنة الحالية.

يوم المهجرين من الدامور والمسلخ والكرنتينا

"مؤتمر للمهجرين" حضره حبيقة يقترح خطة أمنية وبرمجة للعودة

اكد "المؤتمر العام للمهجرين" ان "قضية المهجرين هي قضية وطنية واحدة وشاملة"، وان الدولة اللبنانية هي "المرجع المسؤول" عن حل قضيتهم، مطالبا اياها بـ "ايلاء هذا الموضوع الاهتمام الذي يستحق توصلا الى قرار سياسي يقضي بعودة كل المهجرين اللبنانيين الى ارضهم". واذ حض على "برمجة" هذه العودة، دعا الى "وجوب الاسراع في رفع اليد عن الاملاك".

انعقد "المؤتمر العام" السبت في فندق "كومفورت" في الحازمية بدعوة من "التجمع الداموري" في الذكرى السادسة عشرة لتهجير اهالي الدامور، ورعاه وزير الدولة المكلف ملف المهجرين السيد ايلي حبيقة. وحضر ممثل وزير الداخلية المفتش العام لقوى الامن الداخلي العميد كليم واكيم والنائب المعين فؤاد السعد ونقيب المحامين السابق ريمون عيد وممثلون عن حزب الوطنيين الاحرار وحزب الكتائب و"الحركة اللبنانية" والاب جوزف القزي ورئيس "لجنة الدفاع عن المهجرين" السيد محمد علي بزي ورئيس "لجنة المتابعة لبيروت الغربية" السيد حسين فواز الى ممثلين عن "مجلس ابناء الجبل" والاتحاد العمالي العام والرابطة المارونية و"تجمع مهجري شرق صيدا" و"اتحاد مهجري الجبل" و"الجبهة الموحدة للمهجرين".

افتتاحا كلمة الوزير حبيقة قائلا "ان الانصهار بين اللبنانيين هو الذي يبني السلم، وان عودة المهجرين هي بداية لمسيرة السلم كذلك نتيجة مباشرة لنهاية الحرب خصوصا اذا صح القول ان التهجير كان نتيجة مباشرة للحرب (...)

ان في اليوم الذي حصل فيه تهجير بلدة الدامور بدأ مسار في لبنان وهو مسار الفرز الذي ادى بعد ١٦ سنة الى تفتيت الوطن ككل. وفي هذا اليوم، تهجرت مجموعتان، جزءان من الشعب اللبناني وكانا بداية مسيرة طويلة ادت الى تهجير اكثر من نصف مليون نسمة. والتهجير في هذا الوقت طاول المسلخ والكرنتينا [...]".

واعتبر "ان الواقع الذي افرزته الحرب هو التفتت داخل المجتمع وتفجر المجتمع من داخله، لانه كانت هناك توجيهات ومشاريع في الشارع والمدارس والكنائس والمساجد والمنازل ادت الى هذا التفتت".

وتساءل: "كيف نقابل تهجير المسلخ مع الدامور وغيرهما او تزامنهما؟ [...] انا مكلف من مجلس الوزراء وضع دراسة عن اوضاع المهجرين واقتراح حلول لعودة هؤلاء. وهذا العمل ليس احصائيا بحتا وانما هو عمل متكامل للوصول الى حل حقيقي متوازن ويراعي كل جوانب الازمة. ان الحل الحقيقي يكون بقرار نابع من افضل مجموعة اليوم في لبنان وهي المجموعة التي عانت حقيقة نتائج الحرب وهي المهجرين. والمهجرون هم النصف مليون لبناني او اكثر الذين افرزتهم الحرب والمشروع التقسيمي وقسمهم مجموعات مبعثرة في اماكن لم يكونوا يسكنون فيها سابقا. وان قرار العودة يتخذ من خلال طروحات جميع القيادات السياسية والروحية والاجتماعية والتربوية.

كانت مشكلة المهجرين مشكلة فئوية وتبناها كل فئة منهبية، وقد آن الاوان لتوحيد قضية المهجرين[...]".

واذ قال: "نحن كلجنة نحاول وضع ملف يكون قدر الامكان شاملا واقرب الى الكمال، خصوصا من ناحية الاحصاءات عن الامكنة ومشاكل المهجرين وآرائهم وافكارهم حول العودة وسبل تأمينها". كشف عن "التحضير لمؤتمر وطني عام يضم جميع التيارات المعنية والممثلة للمهجرين وكذلك المسؤولين من نواب واحزاب وقوى سياسية واجتماعية تطرح فيه كل الطموحات والمخاوف والاحلام والحلول ومنه تنبعث القرارات". واكد "اصرار السوريين على مواكبة ملف المهجرين في تفاصيله والمساعدة في هذا الشأن".

كلمات

ثم كانت كلمات على التوالي:

● السيد ميشال فاضل قال باسم "التجمع الداموري" ان المطلوب "ان ترعى الدولة عامية وطنية شعبية" تؤدي الى حل قضية المهجرين، معتبرا "ان المسألة لم تعد تحتمل المماطلة والانتظار والمساومة".

● رأى امين الاعلام لـ"الجبهة الموحدة لاتحاد المهجرين" السيد انطوان شويري "ان الوفاق الذي تحقق حتى اليوم لا يمكن ان يكتمل الا بعودة جميع المهجرين الى مناطقهم". ولفت الى ان هذه القضية "باتت واضحة وتحتاج الى القرار السياسي".

● السيد حسين فواز اعتبر ان المطلوب هو تأليف "مجلس موحد لجميع المهجرين في لبنان منعا للمتاجرة والتمييع".

● السيد محمد بزي شدد على "ان الحل الصحيح والعادل لمشكلة المهجرين يضع لبنان فعلا على طريق السلم الاهلي".

● الاب جوزف القزي ايد "العمل على جبهة وطنية تجمع القوى التوحيدية باعتباره الخيار الاسلم تحصينا للجبهة الداخلية".

● السيد غسان مغبغب لفت باسم حزب الوطنيين الاحرار الى "ان اي تأخير او مماطلة في حل هذه القضية يعني بقاء شبح الحرب".

● السيد بسام خوري اشار باسم اقليم الشوف في الحزب الكتائبي الى "ضرورة بسط سلطة الدولة على نحو فاعل يطمئن المواطن" مشددا على "مبدأ عودة جميع المهجرين ولكن ضمن برمجة تبدأ حيث الحل هو اسهل".

● المحامي نبيل مشنتف طالب باسم "الحركة اللبنانية" القيادات الروحية والزمنية بالعمل السريع والفاعل لاعادة المهجرين.

● الدكتور ميشال صيقلي تكلم باسم "تجمع مهجري شرق صيدا" عن معاناة المهجرين داعيا الى تأمين مستلزمات العودة.

● السيد خليل خيرالله قال باسم "اتحاد مهجري الجبل" بضرورة تأليف مجلس وطني يضم جميع المهجرين، متخوفا من عرقلة مساعي الوزير حبيقة؟

توصيات

وخلص المؤتمرون الى هذه التوصيات:

"١ - اعتبار قضية المهجرين قضية وطنية واحدة وشاملة.

٢ - اعتبار الدولة اللبنانية المرجع المسؤول عن حل قضية المهجرين ومطالبتها بايلاء هذا الموضوع الاهتمام الذي يستحق توصلا الى قرار سياسي يقضي بعودة كل المهجرين اللبنانيين الى ارضهم والى حقوقهم التاريخية المشروعة انفاذا للبند الرابع من اتفاق الطائف.

٣ - دعوة جميع المهجرين، عبر هيئاته، الى تشكيل مرجعية واحدة لهم ترعى شؤونهم وتوحد صفوفهم.

٤ - برمجة عودة المهجرين الى ديارهم وفق خطة مرحلية مدروسة تلحظ تطبيق الحل ببدء العودة مع تأكيدنا مجددا على حقوق المهجرين كافة في العودة.

٥ - مطالبة الدولة بوجوب الاسراع في رفع اليد عن املاك المهجرين، خصوصا الزراعية منها واعادتها الى اصحابها الاساسيين لانها تساهم في عملية اعادة البناء بمبادرات فردية.

٦ - مع تأكيد مسؤولية الدولة في المساهمة في اعادة البناء واعمار المناطق المنكوبة، نشدد على وجوب عدم الربط بين قرار الدولة في العودة الشاملة وانتظار توافر الدعم المالي الذي قد يحتاج الى سنوات طوال.

٧ - مطالبة الدولة بوقف عمليات الهدم وقطع الاشجار التي لا تزال مستمرة في بعض المناطق المهجرة.

٨ - مطالبة الدولة بوضع خطة امنية فاعلة، وفي اسرع وقت، تزيل العوائق والمخاوف النفسية لضمان عودة المهجرين في جو من الالفة والتوافق".

مرسومان بتعيين قائد معهد التعليم وقادة المناطق العسكرية

صدر مرسوم رقمه ٢١٤٠ قضى بتعيين العميد الركن دخول حاكمة قائدا لمعهد التعليم في قيادة الجيش.

وصدر مرسوم آخر رقمه ٢١٤٢ بتعيين ضباط قادة للمناطق العسكرية وهم: العميد الطيار فهيم الحاج قائدا لمنطقة جبل لبنان، العميد الركن حسين نصرالدين قائدا لمنطقة بيروت، العميد الركن يوسف اللحن قائدا لمنطقة البقاع، العميد الركن فادي ابو شقرا قائدا لمنطقة الشمال.

وكان مرسوم رقمه ٢١٤٩ صدر وقضى بتعيين السيد رزق الله معكرون المراقب في ملاك وزارة الخارجية والمغتربين والسيد البراق حيدر المحاسب في ملاك الوزارة في وظيفة مراقب رئيسي من دون تعديل في الراتب، وفي الدرجة التي يوازي راتبها راتبه، مع احتفاظهما بحقهما في القدم المؤهل للتدرج.

"نبكي وطنا أحببناه ونحبه حتى الفداء"

قال رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر: "عمر الطائف سنتان وشهران، كفى". واكد "ان اعادة كل مهجر هي الاساس في قيام لبنان" ودعا المسؤولين الى الاعتماد على النفس لان "ما حك جلدك غير ظفرك"، معتبرا ان المساعدات الخارجية "لن تصل، ربما" ومشيرا الى اننا "لسنا موضع ثقة لدى احد في العالم".

القى المطران ابي نادر كلمة في لقاء اقيم في مدرسة الحكمة في جديدة المتن، في الذكرى السادسة عشرة لتهجير الدامور دعا اليه "التجمع الداموري المستقل".

وهنا نص كلمته:

"ايها السادة،

اقرأ، ونقرأ معا:

مدينة الطائف - المملكة العربية السعودية: ٢٢ تشرين الاول ١٩٨٩

مقدمة الميثاق الوطني اللبناني:

حرف ط - : ارض لبنان لكل اللبنانيين. فلكل لبناني الحق في الاقامة على اي جزء منها والتمتع به في ظل سيادة القانون، فلا فرز للشعب على اساس اي انتماء كان، ولا تجزئة ولا تقسيم ولا توطين.

حرف ي : لا شرعية لاي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك.

نكتفي بالمبادىء هذه، علما أن "الطائف" قرر اعادة كل مهجر، من كان، الى بيته وارضه لعيش مشترك ولحمة وطنية ثابتة، ببركة اميركا والسعودية وسوريا والدول العربية وارادة نوابنا كافة.

نشعر بان الكلام كأنه اصبح لا جدوى منه ولا طائل فيه. قيل الكثير، وكل يوم، في اعادة المهجرين. ولم نلمس، بعد، اي نتيجة. بل لم نسمع، بعد، قرارا من مسؤولين.

عمر "الطائف" سنتان وشهران، كفى:

لنا الآن اسئلة خطيرة نطرحها بصوت عال، ثم ارادة شعب كل لبنان، ولا استثناء، نقولها باصرار وتشديد.

اما الاسئلة فهي عن امر اساس هو الوطن الواحد، والولاء لهذا الوطن ببعده القومي، الانساني، العربي، لا الطائفي بحواجزه وانقساماته وكل تهجير.

١ - ايها الرؤساء، الامر لكم. لماذا لا تأخذون قرار العودة؟ لماذا لم تأخذوه بعد؟ لم نقرأ، بعد، انكم بحثتم جديا في مجلس وزراء او مجلس نواب في المشكلة هذه. نفهم انها معضلة اولى. معالجتها الفاعلة بطولة هي. نريدكم ابطالا، لمصالحة وطنية شاملة،

لاعادة كل مهجر، هي الاساس في قيام لبنان. انكم تجتمعون، بعددكم الثلاثين، في خلوة تلو خلوة. قضية المهجرين تستحق خلوة اولى، لان لا وطن من دون اعادة كل مهجر، كما لا وطن من دون تحرير الجنوب. تتكلمون بالكلام عن القرار ٤٢٥، وكل الشعب لتنفيذه. فلنكن واقعيين: هل في استطاعتكم ان تحققوا، فورا الامنية منه؟

لكن، في استطاعتكم، بمساعدة من يلزم من الخارج، الرئيسين الاميركي والسوري، وبارادتكم الوطنية الشجاعة خصوصا ان ترجعوا كل مهجر الى بلدته وهنالك، اذا اردتم، حقا، ان يكون لنا وطن. وهي ارادتكم الاكيدة الصادقة! وما المهجرون، من الدامور العزيزة وفي كل انحاء لبنان، الا ضمير الوطن. كما نقول ونردد.

٢ - الوزارات في جمهوريتنا الثانية عديدة. المهجرون، وهم نصف لبنان. افلا يستحقون وزارة واحدة؟ وزارة تهتم هي بشؤونهم على انواعها، بعودتهم، بمصالحة وطنية، بتأكيد امن وثقة، وتأمين خيمة لسكن وبعض دولارات ولقمة عيش واعادة كل ارض الى صاحبها، وهي الاهم؟ والاهم الاهم: اعادة هوية الوطن الواحد، بحرياته بميزاته الغنية، بعيش مشترك في عيلة واحدة اسم ابنائها: مارون ونقولا ومتري- محمد وحسين وعاقل؟

تقولون: ننتظر المساعدات الخارجية!

- لم تصلنا، منذ سنتين. ولن تصل، ربما. ما حك جلدك غير ظفرك. فتولّ انت زمام امرك. ولسنا موضع ثقة لدى احد في العالم.

يقول بعضهم: اعادة المهجرين تتم ضمن مخطط عام... نحن له، فورا، لا غدا واين هو هذا التدبير العام الشامل؟ لم يبحث بعد. لم يأت بعد على جدول اعمال التفكير هنا، نراه هدر وقت لنفع واستغلال بل لضياع وطن.

بالله عليكم، ايها المسؤولون، اجيبوا: تريدون الوطن الواحد، ام لا. بعيشه المشترك المحمدي المسيحي؟ بكل حرياته، ومنها حرية السكن، ان يقيم كل مواطن حيث يرغب. والرغبة في ان يعود الى ارضه المقدسة

لكم الله، ايها المسؤولون، نتأمل معا: ابن الدامور ترك الدامور مرغما منذ ١٦ سنة، كما غيره، وقد هجر قريته وسكنه وارضه، واصبح اليوم شابا، وحظر عليه ومنع ان يتعرف الى مسقط رأسه وكل ما يعني له. وللوطن الواحد؟

●

قال لي احد النواب. لم اكن لاقبل بـ"الطائف" لو لم يحتو على بند اعادة المهجرين... فاين انتم يا نوابنا الاعزاء، ومن معكم من رؤساء سياسة وابن "بيت عريق"؟ ولانكم جديرون بكل احترام، اين انتم من المسؤولية الوطنية الانسانية هذه التي نذرتم لها النفس، ومن روح البطولة حتى الاستشهاد في سبيل لبنان الواحد؟

●

واخيرا، كلمتنا اليوم مذكرة ارفعها باسم كل الشعب. انا رجل الدين الجامع، ارفعها حزنا واسفا وقهرا، وبها نبكي وطنا احببناه ونحبه حتى الفداء. وما الدامور، وكل قرية تهجرت الا جزء حي من قلب لبنان... وغدا، عاش لبنان!"

"الهيئة العليا لمهجري المسلخ والكرنتينا" لمصالحة وسياسة اسكانية للمهجرين

بيضون: بداية المعالجة التصدي لاسرائيل

"الهيئة الوطنية العليا لمهجري المسلخ والكرنتينا" اقامت امس مهرجانا في قاعة سينما "استرال" في الحمراء، حضره وزير الاسكان والتعاونيات الدكتور محمد بيضون والمستشار السياسي لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السيد غازي العريضي والامين العام لـ"حزب الله" الشيخ نعيم قاسم والمسؤول السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد صلاح صلاح.

النشيد الوطني افتتاحا، فدقيقة صمت ثم كلمة للشيخ قاسم طالب فيها بالاولوية لملف المهجرين "ليترجم عمليا الوفاق الوطني"، وقال: "نحن لسنا ضد عودة المهجرين ولكن نحن مع عودة جميع المهجرين على قاعدة الاحترام الكامل واحترام الرأي الآخر بمعزل عن القهر والحقد والانتقام". ودعا الى "تأليف جبهة عريضة لمقاتلة اسرائيل، لان المقاومة مسؤولية اهل الجنوب واهل الشمال والمسلم والمسيحي على السواء ومن لا يدعم المقاومة يكون عميلا"

وجاء في كلمة الوزير بيضون "لقد انتصرت ارادتنا الوطنية على ما خططته اسرائيل، والاهم ان صيغة العيش المشترك اثبتت قدرتها على الوقوف في وجه الرياح العاتية، كثيرون حاولوا التحريض، لكن صيغة العيش المشترك اثبتت انها اقوى من كل التدخلات".

وقال: "المطلوب طرح كل قضية المهجرين على طاولة البحث، باعتبارها قضية وطنية وعربية، ومطلوب فيها الجهد العربي، كونها من نتاج الاجتياح الاسرائيلي وكون العرب معنيين [...]

وبداية المعالجة تكمن في التصدي لاسرائيل، لان هذا هو مشروع لبنان، ولسنا وحدنا. فقد كانت دائما معنا سوريا [...]".

وتطرق الى انتشار الجيش في الجنوب: "هذا الدخول ليس امنيا بسيطا وليس مظهرا خفيفا من وجود الشرعية. فمعناه ان مسيرة التحرير اتخذت منحى جديدا. وهذا الامر يقلق اسرائيل ويضغط على الامم المتحدة لرفض انتشار الجيش مع القوة الدولية ويضعها على مفترق حساس. ولقد قام الجيش اللبناني امس بالانتشار في سبع قرى وتسلم المسؤولية الامنية فيها.

هذا الانتشار يعزز الاقتناع بنشر الجيش في كل المنطقة المحررة. لكن اسرائيل لا تريد تنفيذ القرارات الدولية ولا تعترف باية شرعية دولية. الا ان هذا الامر لا يعني الاستغناء عن القوة الدولية، بل ان اهل الجنوب يتمسكون بها اكثر، ويريدون الانتشار المشترك معها من اجل التوصل الى التنفيذ الكامل للقرار ٤٢٥".

وناشد الامين العام للامم المتحدة ارسال موفد خاص الى الجنوب ليتمكن من الاطلاع مباشرة على ما تقوم به اسرائيل وتنسيق العمل بين الجيش والقوة الدولية

وشدد على حل قضية المهجرين "لانه لا يمكن ان نبني وطنا ربع سكانه من المهجرين". مؤكدا "الحرص على تنفيذ كل بنود اتفاق الطائف والعودة الشاملة للمهجرين من كل المناطق في اسرع وقت ممكن"

واعتبر العريضي "ان اسرائيل كانت تقف وراء مشروع الحرب الاهلية في لبنان". واتهم "الكتائب" و"القوات اللبنانية" بالتزام هذا المشروع "والقيام بممارسات التهجير والقتل على الهوية. لذلك، بدأ مشروع التهجير من المنطقة التي سميت بسبب الحرب شرقية وبدأ المشروع باقتلاع جذور المسلمين الوطنيين".

ودعا الى اجراء حوار ومعالجة القضية في اطار اتفاق الطائف، وسأل "اين نحن الآن وماذا نسمع؟ هل نسمع لغة توفيقية ولغة عيش مشترك ولغة التعهد للمصالحة والوفاق واعادة بناء الوطن، على اساس الوطن الذي يجمع كل ابنائه في اطار العدالة والمساواة؟ نحن نسمع كلاما تحريضيا (...) نسمع كلاما فيه نفخ بالابواق الطائفية، ما يمهد ليس لاجهاض وكبلة الوفاق الوطني فحسب، بل يمهد لحروب متلاحقة في لبنان"

وباسم الهيئة تحدث السيد محمد ديب صالح ومما قال "ان احياء مهرجاننا اليوم يأتي في ظل بروز قضية المهجرين على الساحة اللبنانية كواحدة من اهم القضايا المطروحة على بساط البحث والتي تعتبر المدخل الاساسي الى الوفاق الوطني وترسيخ السلام القائم على العدل بين جميع اللبنانيين، ومن هذا المنطلق فاننا نطالب بالاسس الملحة لحل هذه القضية التي تستند الى المنطق الذي تسعى الهيئة الى العمل على اساسها في لقاءاتها واتصالاتها التي قامت بها على الصعيدين الرسمي والشعبي والتي تعمل جنبا الى جنب مع كل القوى الخيرة والمعنية لحل عادل وشامل لهذه القضية التي تستند الى الاسس الآتية:

اولا - تحقيق المصالحة الوطنية الشاملة

ثانيا - تعمير كل المناطق التي دمرتها الحرب.

ثالثا - توفير المناخ الامني والاجتماعي لعودة المهجرين.

رابعا - تحقيق سياسة اسكانية تساهم في عودة المهجرين".

سقوط ٣ مقاومين ومقتل اسرائيلي وجرح آخر
معركة قرب صربين استمرت ١٢ ساعة وتدخل فيها سلاحا المدفعية والطيران

شهد القطاع الغربي لـ"الحزام الامني" اشتباكات ومطاردات عنيفة استمرت زهاء ١٢ ساعة بين رجال "المقاومة الاسلامية" من جهة والاسرائيليين من جهة اخرى، تدخل فيها الطيران واسفرت، في حصيلة اولية، عن مقتل عسكري اسرائيلي واصابة آخر وسقوط ثلاثة مقاومين.

وافادت مراسلة "النهار" في بنت جبيل، استنادا الى مصادر امنية محلية، ان مجموعة مسلحة تقدر بستة عناصر كانت تحاول ليل السبت - الاحد التسلل الى "الحزام" في القطاع الغربي، عن طريق مثلث صربين - حاريص - كفرا، فاصطدمت بدورية اسرائيلية ودار بين الجانبين اشتباك عنيف تدخلت فيه الاسلحة الثقيلة. واستمرت المطاردة حتى الثانية والربع بعد ظهر امس، قصفت خلالها المدفعية الاسرائيلية احراج صربين، فيما قصف الطيران الاسرائيلي قرابة العاشرة والدقيقة العاشرة المنطقة التي سلكها المتسللون. وبعد توقف الاشتباك بعد الظهر، مشط الاسرائيليون المكان وعثروا على جثث ثلاثة عناصر وعلى ست بنادق "كلاشنيكوف" وعبوات ناسفة. وسلمت الجثث الى القوة الدولية، في حين قتل عسكري اسرائيلي واصيب آخر نقل في طوافة الى اسرائيل.

موجة نزوح

وكتب مراسل "النهار" في صور ان التوتر الذي نجم عن هذه المعركة، اثار نزوحا في حاريص خشية امتداد الاعمال العسكرية الى البلدة. وطاولت اعمال التمشيط التي نفذتها قوات مشتركة من الاسرائيليين و"جيش لبنان الجنوبي"، بمؤازرة طوافات ومدفعية ثقيلة، اطراف ياطر وحاريص وصربين. وقدرت هذه القوات بـ١٥٠ عسكريا.

وارسلت القوة الدولية تعزيزات مؤللة الى المكان للحؤول دون اي تقدم اسرائيلي الى خارج "الحزام". كذلك تعرضت مراكز للكتيبة النيبالية لقذائف مدفعية ورمايات رشاشة ثقيلة في اثناء التمشيط.

وظلت اصداء القذائف المدفعية تتردد الى ما بعد الظهر، فيما ساد القطاع الغربي توتر شديد.

"المقاومة الاسلامية"

واصدرت "المقاومة الاسلامية" بيانا في بيروت جاء فيه: [...] من ضمن سلسلة عمليات امير المؤمنين "ع" في ذكرى ولادته، هاجمت مجموعة الشهيد حسين باز (جهاد)، دورية صهيونية الثالثة فجر [امس] الاحد في منطقة بيت ليف، وامطرتها بوابل من الاسلحة الرشاشة والصاروخية، فوقع افرادها بين قتيل وجريح. وحاول العدو التقليل من حجم اصاباته معترفا بمقتل رقيب اول واصابة آخر بجروح خطرة.

وصباح الاحد حاولت قوات العدو المؤللة، تساندها طائرات هليكوبتر، التقدم في اتجاه صربين - حاريص، فتصدى لها مجاهدو الاسلام في مواجهة عنيفة وتمكنوا، بعونة تعالى، من وقف تقدمها، واجبروها على التراجع والتقهقر موقعين خسائر فادحة في صفوفها [...].

القدس

في القدس (وصف، رويتر) اكد الجيش الاسرائيلي مقتل احد عسكرييه صباح امس في "الحزام". وقال ناطق باسمه ان الرقيب الاول اوفير الياهو (٢٠ عاما) قتل خلال اشتباك بين دورية اسرائيلية ومقاومين في القطاع الغربي. واشار الى اصابة جندي آخر بجروح خطرة نقل على اثرها الى مستشفى رامبام في حيفا. وذكر ان ثلاثة من المهاجمين قتلوا خلال تبادل اطلاق النار.

"النهار" تدخل رشاف وتتحقق من الوضع ميدانيا
طبيب عاين المرضى ومساعدات وزعت على الاهالي "الجنوبي" أقفل طريق حداثا وأذونات لبيت ياحون

سيارة عسكرية لـ"الجنوبي" في رشاف.

ساتر ترابي يقفل طريق رشاف - حداثا.

قافلة الصليب الاحمر اللبناني تدخل البلدة السبت.

جندي نيبالي ينقل على ظهره حصة غذائية من مجلس الجنوب لاحد ابناء رشاف (هـ.ن. خريش)

بنت جبيل - من هند ن. خريش:

دخلت قافلة للصليب الاحمر اللبناني السبت بلدة رشاف ناقلة كمية من المساعدات الى اهاليها، في اشراف السيدة رقية عسيران والسيد الياس ابو راشد. وواكبها مستوصف نقال وطبيب معاين هو الدكتور انطوان خريش.

ولدى وصول القافلة الى البلدة تهافت الاهالي على مبنى المدرسة حيث اعتادوا انتظار مسعفي الصليب الاحمر كل اسبوعين للحصول على ادوية ومساعدات غذائية. وبعدما عاين الطبيب خريش المرضى ومعظمهم من العجزة، قدم المسعفون اليهم ادوية مختلفة. كما قدموا بطانية (حراما) الى كل شخص في البلدة. واستمعت السيدة عسيران الى مطالب السكان ووعدت بتأمين الممكن منها واكدت لـ"النهار" ان "عمل الصليب الاحمر اللبناني انساني في الدرجة الاولى. ونحن نعمل منذ ١٧ عاما على مساعدة اللبنانيين في كل القرى داخل "الحزام" وخارجه. وبناء على طلب رئيس الصليب الاحمر اللواء الركن جورج حروق سوف نأتي الى رشاف كل اسبوع بعدما كنا ندخلها كل اسبوعين، وذلك بسبب الوضع السائد فيها".

وعند دخولنا البلدة من الجهة الشمالية ظهر الشريط الشائك حول مركز "جيش لبنان الجنوبي"، شاملا الطريق الى حداثا والمقفلة بسواتر ترابية. وعلى المدخل الجنوبي كان الجنود النيباليون ينقلون على ظهورهم مساعدات من مجلس الجنوب الى الاهالي وتضم كل حصة كيسا من الطحين وصندوقا يحتوي خمسة كيلوغرامات من السكر والرز وعلبة حليب وعلبة زيت وعلبة سمنة. ولا يزال فيها ٩٤ شخصا من اصل ١١٥، بينهم ١٤ تلميذا في مدرسة البلدة وثلاثة في مدرستين في تبنين وحداثا. ومعظم السكان حاليا هم من العجزة والشيوخ الذين يعانون امراضا مزمنة. والبقية رعاة ماشية او يعملون في جمع الحطب. ومدخولهم الشهري ضئيل ولا يملكون وسيلة للنقل حاليا (احدث سيارة عندهم كانت من طراز ١٩٦٧).

وفي حوار مع مجموعة من الاهالي اوضحوا ان "الجيش الجنوبي" منعهم من سلوك طريق حداثا اثر عملية ٣٠ كانون الاول ١٩٩١ التي تبعد نحو ١٥٠٠ متر عن "الحزام الامني"، وطلب منهم سلوك طريق رشاف - دبل - صف الهوا - بيت ياحون التي تمتد مسافة ٢٥ كيلومترا. ويعتبرون ان سلوكها "خطر" نظرا الى تعرضها للالغام وعبوات ناسفة. لذلك "فضلوا" البقاء في البلدة. ونفوا ان يكون "الجنوبي" فرض عليهم منع التجول او ان يكون نسف منازل قبل ايام. واوضحوا ان بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر نقلت اليهم مساعدات غذائية، وان عناصر "الجنوبي" تدخل دائما الى البلدة وتحتك بالاهالي في الساحة.

وخلال اللقاء مع الاهالي وصلت سيارة عسكرية لـ"الجنوبي" ترجل منها اربعة عناصر احدها المسؤول العسكري ريمون حنا الذي قال لنا: "لسنا ضد اهالي رشاف وهم يعلمون ذلك من خلال مساعدتنا لهم وتسهيلاتنا لمرورهم سابقا على طريق حداثا. لكن الظروف الامنية اليوم تفرض علينا اقفال هذه الطريق وعدم السماح لهم الا بسلوك الطريق عبر بيت ياحون. وعليهم الاقتناع بالواقع الجديد. ونحن على استعداد لتقديم كل التسهيلات الى سياراتهم عن طريق بيت ياحون. وان خروجهم منها حاليا يقتضي حصولهم على تصريح للذهاب والاياب".

● في بيروت دعا بيان باسم اهالي رشاف الى اعتصام العاشرة صباح غد امام مركز الامم المتحدة في بئر حسن "لرفع الصوت عاليا استنكارا للعدوان الاسرائيلي على ارضنا".

"الشعب العامل" احتفل بتأسيسه:
مطلبنا عودة كريمة لشاتيلا

في ذكرى تأسيسه السابعة والعشرين، اقام امس "اتحاد قوى الشعب العامل" مهرجانا في سينما "فرساي" حضرته شخصيات وممثلون لاحزاب وقوى تقدمهم المطران فيليب نجيم ممثلا البطريرك مار نصرالله بطرس صفير والوزير المفوض في سفارة اليمن السيد طه صبري.

والقى السيد محمود البزري كلمة باسم رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" ومما قاله: "قبلنا الطائف ليكون المدخل الى وحدة لبنان وبنيه وبنائه على اسس سليمة ولكننا لم نلمس الخطوات العملية للوفاق، بل توافقا للمصالح، وتوافق المصالح لا يوحد بلدا وطريقة بناء الدولة على هذا الاساس تؤسس لمرحلة نخاف ان توصلنا الى بداية الحرب اللبنانية". ودعا الى دعم المقاومة في الجنوب.

وبعد كلمة للمحامي عصام كرم تحدث رئيس غرفة التجارة والصناعة في طرابلس الدكتور حسن المنلا فحيا انطلاقة الاتحاد، ومما قال ان اتفاق الطائف "شكل منعطفا تاريخيا في مسار حياتنا في الحقبة المعاصرة ولا بد من توفير الاطر الكفيلة بتأمين افضل تطبيق لهذا الاتفاق".

ثم قصيدة للامير طارق ناصر الدين، تلاه السيد علي الامين باسم والده العلامة محمد الامين ومما قاله: "ان مسيرة السلام والوحدة في لبنان طويلة، واذا كانت قد انجزت فصلا اساسيا فان فصولا اخرى تنتظر الانجاز".

واكد السيد عبد القادر مومنة باسم "المؤتمر الشعبي اللبناني" ضرورة اجراء انتخابات نيابية وبلدية سريعة. داعيا الى ذهاب "الحكومة الحالية ومجيء حكومة تكنوقراط".

وختاما القى المهندس سمير طرابلسي كلمة الاتحاد فطالب بعودة "حرة وكريمة" للامين العام للاتحاد السيد كمال شاتيلا واعتبر ان اتفاق الطائف "ارتفع فوق اكتاف التوحيديين العروبيين". واستنكر "اقدام بعض اهل السلطة على تبرير تقصيره بالتلطي وراء اتفاق الطائف وبتغطية الفضائح وبالتردد والتقاعس عن تحضير الاجواء لاجراء انتخابات نيابية وبلدية".

"الوعد" لمنع تنفيذ المخططات الاسرائيلية

اجتمعت الهيئة التنفيذية في "حزب الوعد" برئاسة وزير الدولة السيد ايلي حبيقة ورأت ان الوضع في الجنوب "هو الشغل الشاغل للحكومة في هذه المرحلة". داعية الى "تعزيز التماسك الداخلي في مواكبة المراحل التي تسود محادثات السلام في الشرق الاوسط".

واصدرت الهيئة بيانا اكدت فيه "خطورة المداخلات الاسرائيلية الاخيرة في الجنوب خصوصا عمليات الحصار وتوسيع الحزام الامني التي طاولت بعض القرى والبلدات الجنوبية وفي طليعتها بلدة رشاف".

ودعت الى ايلاء الموضوع الجنوبي الاهتمام الكامل والكافي لمنع تنفيذ المخططات والضغوط الاسرائيلية".

اللواء العاشر انتشر السبت في ساعتين
الجيش باشر مهماته الامنية الجديدة في بلدات صور السبع مكان الغانيين


في دير قانون النهر.

العميد صوان في جولته على مراكز انتشار اللواء العاشر.



حاجز تفتيش للجيش. (محمد درويش)

في البازورية: جنود لبنانيون امام مركز سابق للكتيبة الغانية يدهنه احد عناصرها. (اسماعيل صبراوي)

صور - من اسماعيل صبراوي ومحمد درويش:

باشر الجيش اللبناني امس مهماته الامنية في البلدات السبع التي انتشر فيها صباح السبت في منطقة صور، في خطوة اولى على صعيد انتشاره في منطقة عمليات القوة الدولية. وهذه البلدات هي (الى طيردبا): بدياس وطورا والبازورية والعباسية ودير قانون النهر وبرج رحال.

واثارت هذه الخطوة ارتياحا كبيرا في صفوف المواطنين الذين هللوا للشرعية واعتبروا ان "حقهم وصلهم" كما قال احدهم. في حين تواصل الكتيبة الغانية التي كانت تتمركز في هذه البلدات، تفكيك منشآتها وجمع اعتدتها وتجهيزاتها تمهيدا للانتقال الى مهمات اخرى تكلفها اياها القيادة الدولية.

قرابة الرابعة فجر السبت اعطيت الاوامر بالتحرك الى قوة من اللواء العاشر في الجيش بقيادة العميد انطوان صوان، فانطلقت عبر ثلاثة محاور:
- القاسمية - برج رحال - دير قانون النهر.
- العباسية - طورا - جناتا.
- البرج الشمالي - البازورية - وادي جيلو.

وضمت القوة نحو ٥٠٠ جندي ورتيب وضابط من الكتائب ١٠١ و١٠٢ و١٠٣، وجهزت بنحو ٢٠ دبابة "ام - ٤٨" وملالات وناقلات جند. واستغرقت عملية الانتشار بين ساعة ونصف وساعتين. باشر الجيش على اثرها احداث مراكز وحواجز والتمركز في مواقع اخلتها الكتيبة النيبالية او في مواقع مجاورة لها ريثما تنجز هذه تفكيك مراكزها والانسحاب منها.

وفي جولة على اماكن الانتشار، تبين ان الجيش نصب حاجزا معززا بآليات على مفترق العباسية - طورا، بينما بقيت عناصر غانية في موقعها للمراقبة. كذلك اقام حاجزا على مدخل جناتا على بعد ٣٠ مترا من حاجز للغانيين الذين يتمركزون في شارعها الرئيسي المؤدي الى معروب شرقا. واحدث ايضا مركزا معززا بآليات على المدخل الشرقي لدير قانون النهر، ومركزا آخر على مدخل برج رحال. في هذه الاثناء كانت عناصر غانية تفكك مواقعها في البرج.

وعلى محور البرج الشمالي احدث الجيش مركزا على مدخل البازورية، فيما انشغل الغانيون في تغطية اللون الدولي "الازرق" على حواجزهم السابقة بالزهر والاسود.

وبقي هؤلاء في مركزهم في البازورية. كذلك اقيم مركز عسكري في وادي جيلو على مقربة من مركز غاني باق. واخلى حاجزا الجيش اللبناني والوحدة الغانية على مدخل طيردبا، واستعيض عنهما بآخر بحاجز واحد للجيش على مفترق طيردبا - معركة. وبذلك يكون الجيش اكمل انتشاره في شكل دائري من القاسمية حتى وادي جيلو، من دون اية معوقات.

وسبق الانتشار اجتماع عسكري في ثكنة بنوا بركات في صور ضم العميد صوان والضباط الكبار المساعدين له عن الجانب اللبناني، والمستشار العسكري لقائد القوة الدولية والكولونيل اوكال والكولونيل بادي عن غرفة العمليات الدولية، اتفق فيه على موعد الانطلاق والانتشار.

وفي العاشرة قبل ظهر السبت شوهد قائد الكتيبة الغانية وعدد من الضباط الدوليين يجولون على مراكز الانتشار، وهم يحملون خرائط ميدانية، وفي الحادية عشرة تفقد العميد صوان ومساعدوه كل المراكز العسكرية.

واصدرت الدائرة الاعلامية في وزارة الدفاع الوطني البيان الآتي:

"انهى الجيش اللبناني السابعة صباح اليوم [السبت] انتشاره وتمركزه في بقعة عمليات القوة الدولية - الكتيبة الغانية، حيث اتفق على هذا الانتشار بين قيادتي الجيش والقوة الدولية، واصبحت هذه البقعة في عهدة الجيش اللبناني".

واكد الناطق الرسمي باسم القوة الدولية السيد تيمور غوكسيل "ان البقعة التي انتشر فيها الجيش اللبناني اصبحت خارج مسؤولية هذه القوة وهي الآن في عهدة الجيش امنيا، وقد تم الانتشار من دون اي معوق وان جنودنا من الكتيبة الغانية استقبلوا الجيش وسهلوا انتشاره". واوضح "ان الذين ظلوا في مراكزهم من الغانيين، هم ضيوف في عهدة الجيش، ريثما يتسنى لهم تفكيك هذه المراكز واخلاؤها". وكشف ان قائد القوة الدولية الجنرال لارس اريك فالغرين ابرق الى قيادة الجيش والمسؤولين اللبنانيين مهنئا بنجاح العملية.

مهرجان لـ"حزب الله" في الاوزاعي ندد بـ"قمع ارادة شعب الجزائر"

"من اجل نصرة الشعب المسلم في الجزائر" شعار رفعه "حزب الله" في مهرجان اقامه امس في حسينية الاوزاعي ودعا فيه الى تحرك مستمر لدعم الجزائريين.

بعد آي من الذكر الحكيم تحدث المسؤول السياسي لـ"الجماعة الاسلامية" الدكتور علي الشيخ عمار فحيا الشعب المسلم في الجزائر ووصف ما جرى اخيرا فيه بانه "عدوان صارخ على الشعب الجزائري المسلم العربي المراد منه القضاء على امكان ان يتحول هذا الشعب وهذا البلد المجاهد طاقة لا تهدأ في خدمة قضايانا الاسلامية والعربية وفي مقدمها قضيتا فلسطين ولبنان".

وحذر من انه اذا لم يتدارك ما يجري في الجزائر "فانه سيؤدي الى ثورة قد تمتد لتطاول كل البلاد وكل المنطقة، والدماء التي قد تجري في الجزائر سيكون لها تأثيرها في بلادنا".

ثم القى السيد بسام ضو كلمة باسم قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي فاعتبر ان حركة الشعب الجزائري "تندرج في حركة الشعوب المستضعفة الهادفة الى "التخلص من الاستعمار المباشر وغير المباشر وبناء المستقبل واقامة دولتها ومؤسساتها السياسية والمدنية بما ينسجم مع حضارتها".

واعتبر وزير الدولة للاصلاح الاداري المحامي زاهر الخطيب "ان ما جرى في الجزائر طعن للحرية في صميمها وتجاوز لكل معايير الديموقراطية التي ارتضاها الشعب الجزائري طوعا [...] اننا نجد انفسنا امام انقلاب على المسار الديموقراطي يهدد بكارثة ومأساة لا تنحصر نتائجها في حدود الجزائر بل ستطاول كل الشرفاء والمجاهدين والثوريين والوطنيين".

ثم تكلم العلامة السيد محمد حسين فضل الله فانتقد ذهنية الحاكمين في البلاد الاسلامية الذين "لا يسمحون لاي عمل سياسي يتخذ الدين عنوانا له وتكاد بعض الانظمة تتوسع في المسألة فتمنع اجازة كل عمل يتخذ القومية عنوانا له وقد تصل الى مستوى تكون الوطنية ممنوعة فيها. انها ذهنية شرعتها المجالس النيابية التي كانت مع الحاكم بنسبة ٩٩,٩٩ في المئة.

واكد ان ما حدث في الجزائر "ليس رد فعل لاخفاق الآخرين، كما يقال، فالشعب يعيش الاسلام اصلا".

واعرب عن خشيته من "ان تكون الولايات المتحدة تسعى الى الامساك بنفط المغرب العربي بعدما وضعت يدها على نفط الخليج العربي"، ودعا الى "محاصرة السياسة الاميركية من خلال وعينا لطبيعة خطواتها ومخططاتها".

وحذر الفلسطينيين من الدخول في المفاوضات المتعددة الطرف في موسكو "لانكم ستخسرون الورقة الوحيدة التي بقيت لديكم وهي ورقة الطابو".

وختاما تحدث الامين العام لـ"حزب الله" السيد عباس الموسوي فاكد "ان الحدث في الجزائر ليس حدثا جزائريا فقط"، معتبرا "ان هناك حملة شرسة على الاسلام تنفذها الولايات المتحدة التي تحاول ان تجعل العالم بكل شعوبه عبيدا لها".

وقال: "لقد استطاعت "الجبهة الاسلامية للانقاذ" في الجزائر ان تحقق الانتصار باسم الاسلام، لكنهم [خصومها] بمجرد ان رأوا ان هناك حقيقة تآلمهم لم تعد الديموقراطية مقدسة بالنسبة اليهم، سقطت الديموقراطية".

وشدد على ضرورة "ان يكون هناك تحرك مستمر حتى نعي الحدث الجزائري وحتى نقول للجزائريين اننا معكم".

هكذا اعتمد الأصل

مرفأ بيروت لما بعد سنة ٢٠٠٠؟

اطلعتنا جريدة "النهار" يوم الاربعاء ١٩٩٢/١/١ على مخطط شامل لتطوير مرفأ بيروت. اننا نؤيد هذه الخطوة الجريئة للادارة.

ويظهر ان هذا المشروع هو تحضير لبناء مرفأ سنة ٢٠٠٠. وقبل ان اقدم بعض الاقتراحات المستقبلية، اريد ان احدد ان ما جاء في المشروع ليس الا مواجهة للحاضر والمستقبل القريب جدا، اي لسنة او سنتين فقط واري خصوصا من الاحصاءات الواردة في كتاب حركة المرفأ ان المخطط المشار اليه لا يفي بالمطلوب واعتقد انه لن يمر النصف الاول من سنة ١٩٩٢ حتى يكون الازدحام قد فاق كل تصور. ان مشروع اتفاق الترانزيت والنقل الذي ابرم مع سوريا سيفتح باب النقل الى الدول العربية الاوسطية، اي سوريا الجنوبية، الاردن، الخليج، العراق وشمال السعودية وشرقها، اذ ان النقل البحري ما بين شمال اميركا وشمال افريقيا واوروبا اجمع المتوجهة الى دول الشرق الاوسط المذكورة اعلاه سيعتمد شرق البحر المتوسط للتهرب من قناة السويس والدوران الكبير من جنوب افريقيا (CAP). فضلا عن ان الموقع الجغرافي لمرفأ بيروت يصلح تماما لاستقبال بواخر النقل الكبيرة التي تفرغ حمولتها بكاملها في مرفأ ام على ان توزع على البلدان والمرافىء الاخرى.

ان المشروع المقدم يعالج الامور الملحة للمرفأ وهي امور مطلوبة حاليا لكي يتمكن مرفأ بيروت من تعدي رقمه القياسي اي ٤،٠٠٠،٠٠٠ طن رقم عام ١٩٧٤ - وفي حينه وصل ازدحام البواخر المنتظرة الى ما يفوق ١٢٠ باخرة ومنها ما انتظر ستين يوما وهنا نذكر كيف عملت الادارة لايجاد مساحات خارج المرفأ للتخزين.

أرى ان الدراسات المطلوبة الان وللتحضير مرفأ بيروت لسنة ٢٠٠٠ ترتكز:

١ - على النقل البحري بواسطة المستوعبات المعتمد منذ زمن والذي يزداد سنة بعد سنة ويعتمده التجار اجمالا. وفي هذا المجال المطلوب هو الآليات المخصصة لتخزين المستوعبات سواء كانت معبأة او فارغة.

ان هذا البند عالجه المشروع وذكر ايضا الآليات ولكن ارى ان المساحات التي يطالب بها تفي فقط بالمطلوب حاليا ويجب ايجاد مساحات اخرى. وهنا اقترح امتداد حرم مرفأ بيروت شرقا وردم قسم من الاملاك البحرية من نهر بيروت حتى نهر الموت بعرض ٥٠٠ متر على الاقل اذ ان الاعماق تراوح بين متر وعشرة امتار. يمكن بالتالي اضافة مخرج شرقي لمرفأ بيروت عن نهر الموت بعيدا عن الحركة في منطقة الكرنتينا ونهر بيروت والدورة وشارع المصارف، ومما نجنيه من هذه المساحات الكبيرة نكون قد عالجنا هذا البند والبند الذي يلي والمتعلق بالمنطقة الحرة.

٢ - على تأمين مساحات للتخزين او للشحن المعد للترانزيت الذي لا يتم مباشرة ويتطلب بضعة ايام لنقله من داخل المرفأ.

ان المساحات الواردة في المشروع صغيرة جدا ولا تشمل كل انواع الشحن من مستوعبات وسيارات وغيرها. فان توسيع المرفأ شرقا سيعطيه مساحة اضافية تزيد عن المليون متر مربع.

٣ - على تأمين مواقف للبواخر التي تضطر الى المكوث في المرفأ ومنها البواخر المعدة للتصليح او المحجوزة او التي تنتظر وقتها للتفريغ او للتفريغ على المواعين او غيرها. هنا يجب لفت الانتباه الى ان الاسطول اللبناني او البواخر التي يملكها اللبنانيون تطالب بتوقيف موقت داخل المرفأ لاجراء بعض التصليحات او لاجراء كشوفات عليها او لاسباب تجارية او غيرها. لهذا البند، اقترح الرجوع عن فكرة ردم الحوض الاول وتخصيصه للبواخر اللبنانية الصغيرة او للمراكب.

واقترح بناء رصيف داخل المرفأ وعلى طول مكسر الامواج الشمالي يستعمل لهذه الغاية، ان طول السنسول يفوق ٢٥٠٠ متر، فاذا انشىء عليه رصيف بعرض ١٥ مترا متصل بالرصيف الرقم ١ من الحوض الاول ولو افترضنا معدل طول البواخر التي ستستعمل هذا الرصيف هو ١٠٠ متر نرى انه في الامكان استقبال ٢٥ باخرة اضافية ضمن المرفأ مع العلم ان المرفأ حاليا باحواضه الاربعة لا يتسع لاكثر من ٢٥ باخرة.

٤ - على تأمين الخدمات الضرورية داخل المرفأ من تمديدات للماء والكهرباء والهاتف ومجاري المياه وانابيب لتموين البواخر بالمحروقات، المركز الصحي، مراكز ومعدات للاطفاء، مركز للاتصالات البحرية. كما يجب تجهيز المرفأ والمؤسسات العاملة في الجمارك والاستثمار ورئاسة المرفأ باجهزة الرادار والكومبيوتر الخاص بتنقلات المستوعبات ودرس امكان ربط تلك المعلومات بالمرافىء الاجنبية المجهزة.

٥ - على اعادة درس كل الرسوم المطبقة حاليا والعائدة الى تخزين المستوعبات سواء كانت مليئة او فارغة، وخصوصا في حال اعادة تسفيرها لكي تصير اقل من الرسوم المطلوبة في الموانىء المجاورة، مع العلم ان الرسوم في بيروت هي اكثر من مرة ونصف مرة مما تفرضه قبرص مثلا. ويتبع ذلك تسهيل المعاملات وتبسيطها الى اقصى درجة.

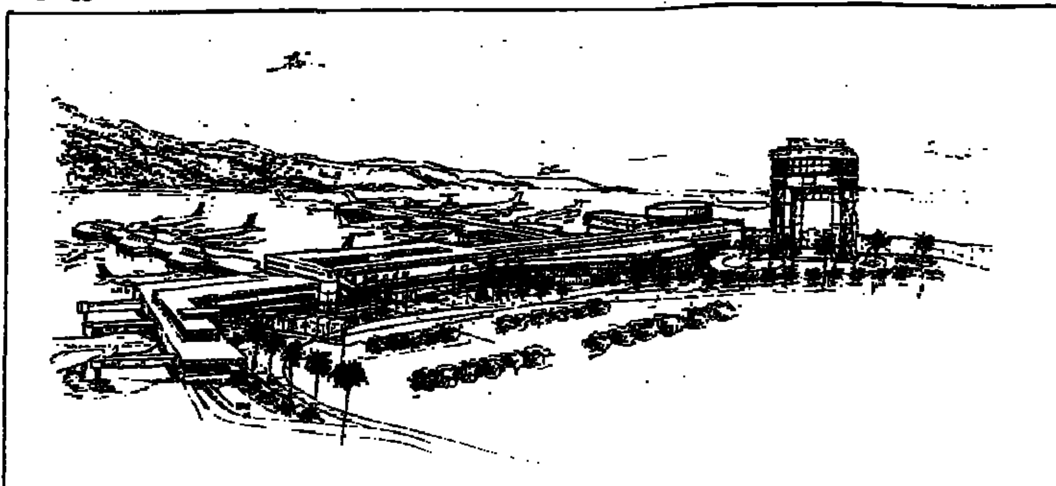
٦ - على انشاء مركز لاستقبال رواسب البواخر وخصوصا الهيدرو كربور منها المطلوب عدم رميها في البحر منذ عام ١٩٨٣ ومعالجة هذه المادة لكي تستعمل في الصناعة مثلا. ان مثل هذا التدبير موجود في كل مرفأ والتفريغ يدون على دفتر خاص اجباري موجود لدى كل باخرة.

ان موضوع مرفأ بيروت لما بعد سنة ٢٠٠٠ يجب درسه وتقويمه مع الادارة التي ستقوم باستثمار مرفأ بيروت نهائيا والتي ستتحمل مسؤولية تحضير المرفأ ليأخذ مركزه الطليعي في شرق بحر الابيض المتوسط لان المنافسة مع المرافىء المجاورة ستكون قوية وكبيرة.

المهندس جورج اشقر
مدير معهد العلوم البحرية
ورئيس مرفأ بيروت سابقا

الاكتفاء بالمرحلة الأولى مع إضافة زيادة في الأبنية

مخطط توسيع مطار بيروت من الفرنسيين إلى الأميركيين
التقويم الأخير لم يُرضِ المضطلعين بشؤون الطيران



منظر عام لمدخل المطار. وبدا الى اليمين برج المراقبة والمركز الفني.

مباني المطار من ساحة الطائرات.

المباني في اتجاه الجبل مع الزيادات المقترحة للمرحلة الثانية.

RECOMMENDED SCHEME MASSING DIAGRAM

المساحة المقترح زيادتها (في الاسفل باللون الغامق).

كتب ميشال مرقص:

منتصف شهر كانون الثاني الجاري، عقد وزير الدولة لشؤون النقل البري والبحري والجوي المحامي شوقي فاخوري مؤتمرا صحافيا تحدث فيه عن مطار بيروت الدولي ماضيا وحاضرا وتناول في قسم منه "الطموحات والمستقبل" التي تقضي بتحقيق مشروع توسيع المطار وتطويره. وهي مرحلة تحتاج الى ١٦٠ مليون دولار اميركي تمويلا ويستغرق تنفيذها ما بين سنتين وثلاث سنوات.

وهذه "الطموحات والمستقبل" كان مجلس الانماء والاعمار قد عمل لترجمتها عمليا. فكلف "دار الهندسة" (شاعر ومحاركوه) في بيروت، مع شركة "بيركنز اند ويل" الاميركية، وضع تقرير عن مطار بيروت واعادة تقويم خطة تطويره. وقد انجزت اعادة التقويم في نهاية تشرين الاول ١٩٩١، والدراسات الفنية والتقنية المتعلقة بها في نهاية كانون الاول ١٩٩١. ووزع التقرير التقويمي على المعنيين وعقدت اجتماعات ابديت فيها وجهات نظر متعددة حملها مجلس الانماء والاعمار الخميس الماضي الى دمشق حيث بحث فيها مع ممثلي شركة "بيركنزاند ويل" على ان يؤخذ بها، كما افادت مصادر في المجلس، في وضع التصميم النهائي في حزيران المقبل.

تطور المشروع

والدراسات عن تطوير مطار بيروت الدولي وتوسيعه، وضعتها اساسا لجنة فنية من مطار باريس عام ١٩٧٨ وتألفت على اساسها لجنة تطوير المطار من المديرين العامين للطيران المدني والطرق والمباني والمال والتنظيم المدني. وعهد الى وزارة الاشغال العامة والنقل في تنفيذ المشروع، فلزمت اشغال محطة المسافرين وساحة الطائرات وبوشر التنفيذ في ١٩٨٠ لساحة الطائرات و١٩٨١ لمحطة المسافرين.

منتصف الثمانينات، كلفت الحكومة مجلس الانماء والاعمار متابعة تنفيذ المشروع وحولت كل الاعتمادات التي كانت مؤمنة اليه. وكان سبق التكليف تلزيم اشغال محطة ضخ ومستودعات للوقود لتموين الطائرات. الى مواقف للسيارات. غير ان الاعتمادات التي كانت متوافرة في حينه، انفقت على مشاريع اخرى وتعثر تنفيذ مواقف السيارات وتوقف تنفيذ محطة الوقود لاشكالات على تسلمها وكذلك توقفت اشغال محطة المسافرين وساحة الطائرات لنفاد الاعتمادات. وجمد مشروع التطوير برمته، على رغم شراء الممرات الميكانيكية للمسافرين وهي مسبقة الصنع ومرمية بحيث تتعرض للاعطال والتلف.

اما اعادة التقويم، فتلحظ المحافظة على المشروع كاملا، محورة في بعض المخططات. اذ حافظت على البناء ذاته واضافت مساحات للمودعين والمستقبلين وابقت وضع الجناح الغربي من المحطة غير مؤكد، هل ينفذ او لا ينفذ!

اضف ان المخطط الاجمالي كان يلحظ بناية تنفذ في المستقبل وتتسع لعشرة ملايين مسافر، لم تشر اليها اعادة التقويم. وكان ثمة تفكير في نقل موقعها الى الجناح الغربي.

والمرحلة الاولى كما عرضها الوزير فاخوري، تهدف الى تأمين استيعاب حركة خمسة ملايين مسافر (المشروع الاساسي لستة ملايين مسافر) في السنة وتشمل:

١ - توسيع المحطة الحالية وتطويرها بحيث تصير مساحتها ١٢٨ الف متر مربع. والمطلوب تأهيل ٣٠،٥ الف متر مربع مجهزة بكل الوسائل الحديثة والمتطورة، واضافة بناء جديد مساحته ٩٨ الف متر مربع.

٢ - تقوية ساحة وقوف الطائرات وتوسيعها بحيث تتسع لاستقبال ١٩ طائرة ومساحتها ٤٢٠ الف متر مربع.

٣ - انشاء مواقف للسيارات على ثلاث طبقات تتسع لـ١٥٠٠ او ٢٠٠٠ سيارة.

٤ - محطة لتخزين الوقود وتزويد الطائرات اياه.

٥ - مركز لتموين الطائرات بالمأكولات.

٦ - انشاء المدرج الشرقي بطول ٣٥٠٠ متر بحيث يسمح باقلاع الطائرات الضخمة بحمولتها التجارية القصوى للرحلات البعيدة المدى من دون توقف.

٧ - تحديث الانارة على المدرج الغربي الحالي، وبناء مركز جديد للاطفاء، وتوسيع محطة الشحن وتطويرها، وتطوير الجناح الفني وبرج المراقبة وتحديثهما، الى التجهيزات الفنية اللازمة لتأمين سلامة حركة الملاحة الجوية واستيعاب الزيادة المرتقبة في حركة الطائرات.

اما المرحلة الثانية، وهي غير ملحوظة في التقويم، فتقضي بانشاء قاعة تستوعب عشرة ملايين مسافر في السنة، الى المدرج الغربي في البحر الذي يسمح بكسب مساحات أخرى في البحر لمحطة مسافرين اضافية وساحة لوقوف الطائرات ويخفف ضجيج الطائرات فوق الاماكن السكنية، ونقل القاعدة الجوية العسكرية، وانشاء محطة جديدة للمسافرين وساحات لوقوف الطائرات والسيارات.

غير ان المخطط الاخير اثار اعتراضات من ذوي الخبرة الفنية والمعرفية التي اكتسبت من معايشة المطار والطيران المدني عشرات السنين، وبعض هذه الاعتراضات تتناول زيادات الى الجهة الشرقية تعوق وصول الطائرات، وغيرها. ويبدو ان مجلس الانماء والاعمار قد ناقشها مع ممثلي شركة "بيركنز اند ويل" في دمشق.

أسبوع سوق القطع

الليرة اللبنانية بقيت متماسكة والشائعات التي طاولت المصارف لم تنل من استقرار أسعار الصرف

تطور العملات في بيروت

العملة	١٩٩٢/١/١٧	١٩٩٢/١/٢٤	الفارق (٪)
الدولار الاميركي	٨٧٩,٠٠	٨٧٩,٠٠	–
المارك الالماني	٥٣٨,٧٧	٥٤٥,٦٣	+١,٢٧
الفرنك السويسري	٦٠٨,٩٤	٦١٥,٤٦	+١,٠٧
الفرنك الفرنسي	١٥٨,١١	١٥٩,٩٧	+١,١٨
الجنيه الاسترليني	١٥٣٩,٧٤	١٥٦٤,٤٠	+١,٦٠
الين الياباني	٦,٨٤	٧,٠٨	+٣,٥١
الفلوران الهولندي	٤٧٨,٤٣	٤٨٤,٥١	+١,٢٧
الدولار الكندي	٧٤٣,٤٣	٧٥٣,٧٣	+١,١١
الليرة الايطالي	٠,٧١٥٣	٠,٧٢٤١	+١,٢٣
الكورون الاسوجي	١٤٨,٠٨	١٥٠,٠٠	+١,٣٠
الفرنك البلجيكي	٢٦,١٧	٢٦,٤٩	+١,٢٣

كتب ايلي قهوجي:

حافظت سوق القطع في بيروت الاسبوع الماضي ايضا على هدوئها واستقرارها، حتى انها لم تتفاعل، ولو آنيا، مع موجة الشائعات التي استهدفت بعض المصارف الكبيرة للنيل من سمعة القطاع المصرفي اللبناني تمهيدا لشل دوره في عملية اعادة البناء والاعمار للنهوض بالاقتصاد الوطني في مرحلة ما بعد الحرب، في وقت بدأت تظهر ملامح اهتمام جدي من مؤسسات وهيئات عربية واجنبية بالاستثمار في لبنان.

وكان للاجراءات التي اتخذتها السلطات النقدية والمالية، ولاسيما منها اعلان مصرف لبنان وقوفه بحزم الى جانب المصارف المستهدفة وعدم تهاونه "في سقوط اي منها تحت وطأة الشائعات والاضاليل"، اثره في تبديد المخاوف التي ساورت البعض على مصير ودائعه والبعض الاخر على مستقبل توظيفاته في لبنان.

الا ان تكرار محاولة ضرب القطاع المصرفي على هذا النحو للمرة الثانية في اقل من ستة اشهر، اذ سبق لاحد المصارف الكبيرة ان تعرض لموجة شائعات مماثلة اوائل آب الماضي، بات يستدعي معالجة جدية وسريعة لوضع بعض المصارف الصغيرة المتعثرة لتنقية هذا القطاع من الشوائب التي علقت به في سني الحرب الطويلة ليصير موضع ثقة للرساميل اللبنانية والعربية التي بدأت تعود للتوظيف في البلاد وللمساهمة في المشاريع الاعمارية والانمائية فيه.

ويعتقد خبراء القطع ان اي تقدم تحرزه خطة التصفية الذاتية لبعض المصارف والمحكمة المصرفية الخاصة، لن يلبث ان ينعكس ايجابا ليس فقط على سلامة القطاع المصرفي وانما ايضا على تماسك النقد الوطني في موازاة تعزيز ثقة الرساميل بالتوظيف في البلاد عبر قنواته المصرفية. ويشيرون الى انه ينبغي في هذه المرحلة خصوصا التنبه كثيرا لمساوىء توسع الكتلة النقدية والسعي الجاد الى ايجاد استعمالات اقتصادية لها، اذ من غير المنطقي ان تبقى مقتصرة على تمويل عجز الموازنة كما هي الحال الان. فالمضاربون، وان لم يتجرأوا كثيرا في الضغط على الليرة الاسبوع الماضي بعدما مضى مصرف لبنان في التصدي لهم بائعا الدولار بـ٨٧٩،٠٠ ليرة ليثبته بهذا السعر، لن ينكفئوا في المستقبل اذا تبين لهم ان ادوات المواجهة مع السلطة النقدية باتت متكافئة. من هنا ضرورة ضبط وضع السيولة في السوق بالحد قدر الامكان من الانفاق العام غير المنتج وزيادة واردات الخزينة لخفض عجز الموازنة وتقليص الاستلاف من مصرف لبنان والاستدانة من السوق النقدية. فمن دون ذلك ستبقى بؤر التفجير النقدي متأججة لتطيح كل المكاسب التي تحققت حتى الان على غير صعيد والتي تعوق مشاريع اعادة الاعمار والانماء في البلاد، خصوصا اذا جرت رياح الحل في منطقة الشرق الاوسط بما لا تشتهي السفن اللبنانية.

في انتظار اجتماع الدول السبع الصناعية

في الخارج، تقلب الدولار في الاتجاهين ضمن حدود ضيقة نسبيا الاسبوع الماضي وانتهى من دون تغيير ملحوظ مع بعض الاستثناءات، في انتظار ما سيصدر من مقررات عن اجتماع وزراء المال وحكام المصارف المركزية للدول السبع الصناعية الكبرى في نيويورك امس قد تكون لها انعكاسات على اسعار صرف بعض العملات الرئيسية، ولاسيما منها الين الياباني، اعتقادا من المتعاملين ان رفع سعر صرفه بات محتما لخفض الفوائض الكبيرة في الميزان التجاري الياباني الذي بلغ العام الماضي ٧٨،٤٥ مليار دولار في مقابل ٣٧،٩٥ مليار دولار في ١٩٩٠ مع الولايات المتحدة وحدها. ويذكر ان الدولار كان قد عاد الى التراجع في الفترة الاخيرة بعد اعلان اتفاق توصل آلية الرئيس الاميركي جورج بوش مع السلطات اليابانية لدى زيارته طوكيو اوائل هذا الشهر يقضي باتخاذ اليابان اجراءات طوعية لتشجيع الاستيراد من الولايات المتحدة للحد من الخلل في مبادلاته التجارية معها وتحفيزا لاقتصادها على النمو.

لكن بدا ان هذا الاتفاق بدأ يثير بعض المخاوف لدى الشركاء الاوروبيين داخل مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى من ان يؤدي ارتفاع سعر صرف الين ازاء الدولار الاميركي الى انعكاسات سلبية على صعيد النمو الاقتصادي في أوروبا الغربية، وهذا ما عبر عنه صراحة وزير المال الفرنسي السيد بيار بيريغوفوا الاسبوع الماضي لدى زيارته طوكيو مطالبا باتخاذ اجراءات تؤدي الى رفع سعر صرف الين ازاء العملات الاوروبية ايضا، الامر الذي اثار تحفظات من اليابان لما يشكله ذلك من تقييد غير معلن لتجارته لن يلبث ان ينعكس سلبا على نموه الاقتصادي.

من هنا بدأت التوقعات تتباين في الاسواق المالية الاسبوع الماضي حيال المنحى الذي ستتخذه المحادثات داخل مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى والمقررات التي ستصدر نتيجة لها، وخصوصا على صعيد السياسات النقدية التي في ضوئها يمكن تلمس اتجاه اسعار الصرف عموما. فمن قائل ان الولايات المتحدة ستصر على تخفيف قيود التسليف تحفيزا للاقتصاد العالمي على النهوض، وهو مطلب قد لا تتجاوب معه المانيا نظرا الى تفاقم التضخم في اقتصادها كما تمنى ذلك بالحاح رئيس "البوندسبنك" السابق السيد كارل اوتوبول في تصريح له الخميس الماضي لاحدى الصحف الالمانية، الى قائل ان اليابان قد لا تلتزم الا ما توصلت اليه من اتفاق ثنائي مع الولايات المتحدة يقضي برفع سعر صرف الين ازاء الدولار فقط لخفض العجز التجاري الاميركي مما يترك لحكومته مجالا لمراعاة ارباب العمل اليابانيين الذين بدأوا يتذمرون من ضيق مجالات الاستثمار وضعف الانتاج الوطني، بدا عشية عطلة الاسبوع انه يصعب على المتعاملين المراهنة على شيء محدد قبل انتهاء هذا الاجتماع الذي قد يتمخض عن بيان ضعيف مبهم في حال عدم التوصل الى اتفاق على سياسة نقدية محددة ومقبولة لدى الجميع.

لذا كان طبيعيا ان يبقى الدولار في دائرة التجاذب، فيتراجع تارة كما حصل مطلع الاسبوع بعد التصريحات التي ادلى بها كل من وزير المال الياباني السيد تسوتومو هاتا ووزير وكالة التخطيط الاقتصادي السيد تاكيشي نودا وفيها يعتبران ان رفع سعر صرف الين تدريجيا امر مرغوب فيه لانه يعكس المعطيات الاساسية للاقتصاد الياباني، ليعود من ثم الى الارتفاع بعد استبعاد المتعاملين اي خفض جديد لمعدلات الفائدة الاميركية في ضوء ما ادلى به رئيس الاحتياط الفيديرالي السيد الان غرينسبان في شهادته امام الكونغرس والتي يشير فيها الى انه اجرى حتى الان خفوضات كافية في كلفة التسليف تحفيزا للاقتصاد على النمو وانه لا يميل الى المضي في هذا الاتجاه اكثر الا اذا ساءت الاحوال كثيرة. كذلك بدا وضعه متأرجحا في ضوء بعض المعطيات الاقتصادية، اذ ما كاد يستفيد من التحسن الذي طرأ على قطاع البناء والذي تمثل في ارتفاع مؤشره بنسبة ٢،٦ في المئة الشهر الماضي في مقابل ١،٠٧ في المئة بعد التصحيح بدل تراجع نسبته ٢،١ في المئة في تشرين الثاني، حتى تأثر سلبا في ما بعد باعلان وزارة العمل الاميركية ان عدد طالبي الاستفادة من تعويض البطالة ارتفع نحو ٤٦،٠٠٠ شخص في الاسبوع الثاني من الشهر الجاري ليصل الى ٤٤٧،٠٠٠ شخص في مقابل ٤٠١،٠٠٠ شخص في الاسبوع الاول منه، في اشارة الى تعثر النشاط الاقتصادي في الخروج من دائرة الركود.

وهكذا اقتصر النشاط في اسواق القطع على تصحيح المراكز بتغطية ما انكشف منها بالدولار تارة وبتحقيق الارباح عليه تارة اخرى، نظرا الى حرص المتعاملين على عدم اتخاذ مبادرات على المدى الطويل قبل التأكد من المنحى الذي يتخذه الاقتصاد الاميركي وكذلك السياسات النقدية للدول السبع الصناعية الكبرى، الى ان جاء تدخل الاحتياط الفيديرالي عشية عطلة الاسبوع ليضع حدا لمحاولات البعض رفع سعر صرف الدولار لتلمس ردود الفعل على هذا الامر، فاقفل الجمعة ٢٤ كانون الثاني في سوق نيويورك مقارنا بما كان الجمعة ١٧ منه كالآتي:

- ١،٧٩٣٥ للجنيه الاسترليني، بعدما ارتفع الى ١،٨١، في مقابل ١،٧٩٥٥، أي بتحسن طفيف نسبته ٠،١١ في المئة.
- ١،٥٩٥٠ مارك الماني، بعدما ارتفع الى ١،٦١٢٥، في مقابل ١،٥٩٢٠، أي بتحسن نسبته ٠،١٩ في المئة.
- ٥،٤٣٧٥ فرنك فرنسي، بعدما ارتفع الى ٥،٥٠٥٠، في مقابل ٥،٤٢٧٥، اي بتحسن نسبته ٠،١٨ في المئة.
- ١،٤١٦٠ فرنك سويسري، بعدما ارتفع الى ١،٤٣٥٠، في مقابل ١،٤٠٨٥، اي بتحسن نسبته ٠،٥٣ في المئة.
- ١٢٠٠،٠٠ لير ايطالي، بعدما ارتفع الى ١٢١٥،٠٠، في مقابل ١١٩٩،٠٠، أي بتحسن طفيف نسبته ٠،٠٨ في المئة.
- ١٢٣،٥٥ ين ياباني، بعدما ارتفع الى ١٢٤،٧٥، في مقابل ١٢٤،٥٥، اي بتراجع نسبته ٠،٨٠ في المئة.

تردد الذهب وتراجع الفضة

اظهر الذهب ترددا في التحسن، اذ بعد الارتفاع الذي سجله مطلع الاسبوع وكاد يلامس عتبة الـ٣٦٠،٠٠ دولارا، سرعان ما تنامت عمليات تحقيق الارباح عليه في نهايته، فاقفلت الاونصة منه الجمعة ٢٤ كانون الثاني في نيويورك بـ٣٥٤،٤٠ دولارا في مقابل ٣٥٤،٠٠ دولارا الجمعة ١٧ منه، اي بزيادة طفيفة نسبتها ٠،١١ في المئة.

وتراجعت اسعار الفضة نتيجة عمليات تحقيق الارباح عليها ايضا، فاقفلت الاونصة منها في سوق نيويورك الجمعة ٢٤ كانون الثاني بـ٤،١٤٧٠ دولارات في مقابل ٤،٢٧ دولارات الجمعة ١٧ منه، اي بانخفاض نسبته ٢،٨٨ في المئة.

العملات في بيروت

في بيروت، سجلت العملات الاوروبية والين الياباني ارتفاعا ملحوظا ازاء الليرة اللبنانية الاسبوع الماضي نتيجة عودة الدولار الى التراجع في الخارج في هذه الفترة (الجدول).

اجتماع الاربعاء لمجلس الاسعار

يرئس وزير الاقتصاد والتجارة السيد مروان حمادة العاشرة قبل ظهر الاربعاء اجتماع المجلس الوطني لسياسة الاسعار في مقر غرفة التجارة والصناعة في بيروت.

محمد بيضون لتطوير مرفأ صور

صور - "النهار":

تفقد امس وزير الاسكان والتعاونيات الدكتور محمد بيضون مرفأ صور واطلع على حاجاته واجتمع مع المسؤولين الاداريين فيه. وصرح لـ"النهار" ان "عملية تطويره تشكل عنصر تنمية ودعما اقتصاديا تحتاج اليه المنطقة. وسنعمل مع الاخوة الوزراء في الدولة من اجل مشروع تأهيل المرفأ وتطويره (...)".

شبارو تسلم مديرية الطيران المدني

تسلم اول من امس المدير العام للطيران المدني بالتكليف السيد عزت شبارو مهماته من سلفه السيد عبد المنعم شحادة في مكتبه في مطار بيروت الدولي، في حضور عدد من الموظفين الكبار في المطار والمديرية العامة للطيران المدني.

هاتف طرابلس ست وجارية

طرابلس - "النهار":

تجمع امس اطباء ورجال اعمال واصحاب محال تجارية في مكتب "النهار" وشكوا من ان خطوطهم الهاتفية مقطوعة في شارع التل، حول ساحة البلدية، منذ عشرة ايام، ويكتفي المسؤولون في سنترال طرابلس لدى مراجعتهم بالجواب: "عما نصلح الخطوط".

وكان بعض الشاكين توهم ان خط "النهار" في الحمال سليم كخطوط جارته دار البلدية. واعتذر لدى اكتشافه ان خطها في الهواء، او تحت الماء، سواء. ورغبوا في سؤال رئيس مصلحة الهاتف في الشمال السيد محمد رعد، الذي اعترف في مقابلة له مع مجلة محلية بـ"الوساطات عند الوزير" الى متى تستمر سياسة الست والجارية في شؤون الهاتف؟ ماذا نفعل اذا كنا لا نستطيع الوصول الى الوزير؟ لم هذا الانقطاع الدوري لخطوطنا؟ لم البلدية خطوطها سليمة مع انها في كابل واحد مع خطوطنا؟ لم هذا التردد في اصلاح الاعطال... غير المفتعلة؟

لقاء تحضيري للهيئات الصحية

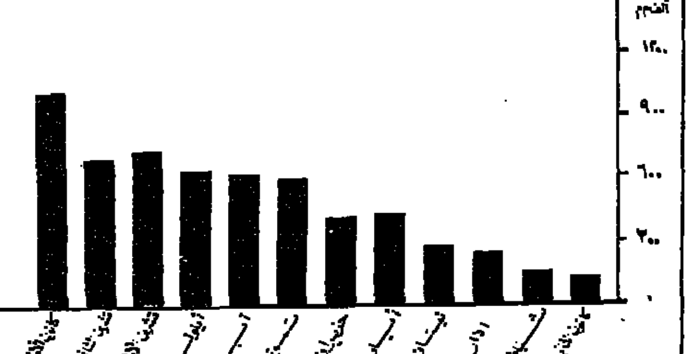
صور - "النهار":

بدعوة من "الصندوق التعاضدي الصحي" عقد في قاعة "اليسيا بيتش" في صور اللقاء التحضيري الاول للهيئات الصحية الرسمية والشعبية في حضور جمع من المسؤولين الصحيين والدينيين عرضت فيه مطالب قرى الجنوب.

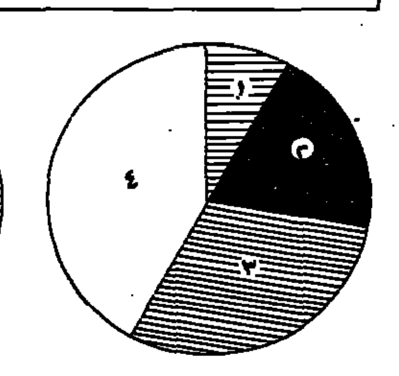
وتكلم رئيس هيئة تنسيق المستوصفات في لبنان المطران غريغوار حداد شارحا اهداف الصندوق وبرنامج عمله. ثم تحدث عدد من المشاركين عن ضرورة دعم المستوصفات الرسمية والخيرية.

قطاع البناء أفاد من الأمن والظروف

٦,١ ملايين متر مربع للبناء في ١٩٩١ المساحة الثانية في ٣٠ سنة منذ ١٩٦٢







١ - الفصل الاول، ٢ - الفصل الثاني، ٣ - الفصل الثالث، ٤ - الفصل الرابع.

١ - بيروت، ٢ - جبل لبنان، ٣ - الجنوب، ٤ - البقاع، ٥ - الشمال.

اعطت نقابة المهندسين في بيروت عام ١٩٩١، ٨٣٣٦ رخصة بناء، شملت ستة ملايين و١٣٣ الفا و٥٠٤ امتار مربعة. وهذه المساحة التي رخص بها في السنة الاولى بعد وقف الحرب والنزف الاقتصادي تأتي في المرتبة الثانية بعد المساحة التي رخص بها عام ١٩٨٣ والتي بلغت ٧,١ ملايين متر مربع، اقل بقليل من تلك التي رخص بها عام ١٩٨٢ والتي بلغت ستة ملايين و١٤٠ الف متر مربع، وذلك من بين المساحات التي رخص بها مدى ٣٠ سنة منذ عام ١٩٦٢.

ومن المتوقع ان تفوق مساحة ١٩٩١ السبعة ملايين متر مربع، بعد انجاز احصاءات نقابة المهندسين في الشمال.

وبالمقارنة مع المساحة التي رخص بها عام ١٩٩٠، سجلت زيادة العام الماضي مقدارها ثلاثة ملايين و٩٥٣ الفا و٥٣٧ مترا مربعا ونسبتها ١٨١,٣ في المئة. ولهذه الزيادة دلالات هي الآتية:

أولا - انها تحققت بعد سنتين من الحرب العنيفة عندما بلغت المساحة المرخص بها ادنى مستوى لها منذ عام ١٩٦٢، باستثناء تلك التي رخص بها عام ١٩٧٨. وكانت على التوالي ١,٩ و٢,١ مليون متر مربع في ١٩٨٩ و١٩٩٠.

ثانيا - ان المنطقة التي حرمت في العامين المشار اليهما نشاط البناء كانت منطقة جبل لبنان التي تشكل عادة مركز الثقل، نظرا الى تركز دورات العنف فيها.

ثالثا - الاطمئنان الى استبعاد عودة العنف والحديث عن استثمارات في نطاق العقارات وتوجه بعض الاموال العربية الى الاستثمار في هذا المجال.

رابعا - طلب الحصول على رخص لاعادة البناء، وهو ما يفرضه نظام الحصول على قروض لاعادة بناء ما هدمته الحرب.

ويلاحظ التطور تدريجا للمساحات المرخص بها شهريا، من ١٠٨ آلاف متر مربع في كانون الثاني ١٩٩١، الى مليون و٥١ الف متر مربع في كانون الاول ١٩٩١، من غير ان يكون هناك كبير تفاوت بين شهر وآخر عند تراجع المساحات في شهر عن الذي سبقه.

التغيير الفصلي

والمساحة التي رخص بها في الفصل الاول من السنة بلغت ٥١٨٥٨٦ مترا مربعا، تمثل نسبة ٨,٥ في المئة من المجموع. وهي في مجموعها أدنى من المساحة الشهرية التي رخص بها منذ تموز حتى آخر السنة.

وفي الفصل الثاني، ارتفعت المساحة الى مليون و١٨١ الفا و٨٨٩ مترا مربعا، تمثل نسبة ١٩,٣ في المئة من المجموع، اي بزيادة نسبتها ١٢٧ في المئة عنها في الفصل الاول.

كذلك ارتفعت المساحة في الفصل الثالث الى مليون و٨٨٢ الفا و٨٣٠ مترا مربعا، تمثل نسبة ٣٠,٧ في المئة من المجموع.

وبلغت في الفصل الاخير من السنة مليونين و٥٥٠ الفا و١٩٩ مترا مربعا نسبتها ٤١,٦ في المئة.

وهذا التدرج التصاعدي في المساحة يرتبط بعامل الاستقرار الذي خطا خطوات بطيئة بسبب حرب الخليج في كانون الثاني وما رافقها من جمود، وفي انتظار الخطوات التي سبقت تسليم السلاح الثقيل وحل الميليشيات، ثم في انتظار الاستقرار المالي والنقدي وخصوصا تثبيت سعر صرف الدولار الاميركي.

التوزيع المناطقي

● بيروت : كانت حصة مدينة بيروت ٦٧١٣٩٣ مترا مربعا تمثل نسبة ١٠,٩٤ في المئة من المساحة الاجمالية، في مقابل ١٤,١٥ ٪ في ١٩٩٠، و٩,٠٧ ٪ في ١٩٨٨ و٨,٧١ ٪ في ١٩٨٩.

● جبل لبنان : استأثرت محافظة جبل لبنان بمساحة ثلاثة ملايين و٥٣٨ الفا و٣٩١ مترا مربعا وكان نصيبها من المساحة الاجمالية ٥٧,٧٠ في المئة، في حين كان هذا النصيب انخفض الى ٣٨,٢٥ في المئة في ١٩٩٠، في مقابل ٦٠,٠٩ ٪ في ١٩٨٨ و٦٥,٠٣ في ١٩٨٩. وهذا يعني ان وتيرة نشاط البناء في جبل لبنان قياسا على نشاطه في كل لبنان قد تراجع بعض النقاط.

● الجنوب : بلغت المساحة المرخص بها في محافظة الجنوب مليونا و٣٧٠ الفا و٦١٤ مترا مربعا، نسبتها ٢٢,٣٥ في المئة من المجموع، بتراجع عنها في ١٩٩٠ نسبته ٣٤,٣٦ في المئة، وذلك على حساب التراجع في جبل لبنان. وهي اعلى من مستوى ١٩٨٩ اذ كانت ٢٠,٢٤ ٪، ومن مستوى ١٩٨٨ اذ كانت ١١,٨٩ ٪.

● البقاع : المساحة المرخص بها في محافظة البقاع بلغت ٥٠٢ الف و٤٦٣ مترا مربعا وهي تقريبا ضعفا ما كانت في ١٩٩٠ غير ان نسبتها من المجموع بلغت ٨,٢١ في المئة، في مقابل ١٢,١٠ ٪ في ١٩٩٠ و٥,٧٧ ٪ في ١٩٨٩ و٥,٨٢ ٪ في ١٩٨٨، مما يشير الى استمرار نشاط الحركة في البقاع. ويعزى ذلك في الدرجة الاولى الى تنشيط المنطقة سياسيا وقربها من العاصمة السورية الامر الذي يتيح تبادلا تجاريا مثمرا، فضلا عن الاموال التي تتوافر عن طريق المزروعات غير المسموح بها والتي كان لها اثر اقتصادي كبير على مناطق بقاعية.

● الشمال : لا يمكن الاخذ بالمساحات المرخص بها لدى نقابة مهندسي بيروت لحساب محافظة الشمال، لانها استثنائية وقليلة، وهي بلغت ٥٠ الفا و٦٤٤ مترا مربعا نسبتها ٠,٨٣ في المئة، في مقابل ٣,١٤ ٪ في ١٩٩٠ و٠,٢٥ ٪ في ١٩٨٩ و١٠,٤٤ ٪ في ١٩٨٨.

هذه المنطلقات تبقي قطاع البناء في لبنان، القطاع الاول الذي تأثر بالاستثمارات المالية المحلية وغير المحلية وافاد من الظروف والمناخات السائدة.

م. م.

المساحة حسب المحافظات

المحافظة	المساحة (متر مربع)	(٪)
بيروت	٦٧١ ٣٩٣	١٠،٩٤
جبل لبنان	٣ ٥٣٨ ٣٩١	٥٧،٧٠
الجنوب	١٣٧٠ ٦١٤	٢٢،٣٥
البقاع	٥٠٢ ٤٦٣	٨،٢١
الشمال	٥٠ ٦٤٤	٠،٨٣
المجموع	٦ ١٣٣ ٥٠٤	١٠٠،٠٠

المساحة شهريا وفصليا

الشهر	المساحة (متر مربع)	(٪)
كانون الثاني	١٠٨٤٢٢	١،٧
شباط	١٤٥٤٨٠	٢،٤
آذار	٢٦٤٦٧٤	٤،٤
المجموع	٥١٨٥٨٦	٨،٥
نيسان	٣٠٦١٤٤	٥،٠
ايار	٤٤٠٤٥٢	٧،٢
حزيران	٤٣٥٢٩٣	٧،١
المجموع	١١٨١٨٨٩	١٩،٣
تموز	٦١٢٥٨٢	١٩،٣
آب	٦٢٢٦٤٥	١٠،٠
ايلول	٦٤٧٦٠٢	١٠،٢
المجموع	١٨٨٢٨٣٠	٣٠،٧
تشرين الاول	٧٦٠٢٦٤	١٢،٤
تشرين الثاني	٧٣٨٣٦٥	١٢،٠
كانون الاول	١٠٥١٥٧٠	١٧،٢
المجموع	٢٥٥٠١٩٩	٤١،٦
المجموع العام	٦١٣٣٥٠٤	١٠٠،٠٠

اجتماع وزاري لتفعيل الجباية الجمركية

عقد اول من امس اجتماع في مكتب وزير المال الدكتور علي الخليل ضمه والوزراء السادة: محمد يوسف بيضون، مروان حمادة، شوقي فاخوري ومحمد الجارودي، الى رئيس المجلس الاعلى للجمارك الدكتور عصام حيدر واعضاء المجلس والمدير العام للمال بالوكالة الدكتور حبيب ابو صقر وعدد من المديرين العامين المعنيين.

وصرح الوزير الخليل: "بعد التشكيلات العامة التي شملت السواد الاعظم من المراكز الجمركية على جميع الاراضي اللبنانية، وبعد التوجه الى عملية شدشدة الاوضاع، عقدنا هذا الاجتماع مع الوزراء المختصين الذين لهم علاقة مع وزارة المال وتحديدا مع ادارة الجمارك للتنسيق والتشاور وتبادل الاراء بالنسبة الى تفعيل عمليات الجباية (...)".

وسئل عن المصارف والشائعات فاجاب انه تبين بوضوح "ان هذه العملية جزء من مؤامرة تستهدف ليس فقط القطاع المصرفي انما الاقتصاد اللبناني برمته ومسيرة الوفاق في لبنان (...)". واشار الى ان مرسوم المحكمة المصرفية الخاصة صدر الجمعة، مشددا على استنفار الدولة "للحد من هذه الشائعات واي شائعات مغرضة لها صلة بجميع معرقلي مسيرة الوفاق وفي طليعتهم اسرائيل (...)".

مجلس التنسيق لـ"التجمع الوطني للعمل"

طرابلس - "النهار":

انتخبت امس الجمعية العمومية لـ"التجمع الوطني للعمل الاجتماعي" في الشمال التي انعقدت في مقر الرابطة الثقافية في طرابلس في حضور الفاعليات السياسية والاجتماعية والنقابية للمدينة ١٧ عضوا لمجلس التنسيق للتجمع من اصل ٢٨ مرشحا وبعد انسحاب ١٢ مرشحا في اشراف الامانة العامة للتجمع. واثر فرز اصوات الناخبين البالغ عددهم ٢٤٨ ناخبا، فاز بحسب ترتيب الاصوات السادة: رياض صراف ٢١٢ صوتا، صلاح صيداوي ١٩٦، بسام كبارة ١٨٠، رشيد جمالي ١٧٥، جورج دوماني ١٧١، سمير الجسر ١٧٠، احمد قتقت ١٦٧، خالد برادعي ١٥٧، مصطفى حلوه ١٥١، حسين ضناوي ١٤٩، غسان رعد ١٤٤، نبيل صاري ١٤٠، فادي غنطوس ١٣٧، زكريا علم الدين ١٢٨، احمد عرباتي ١٢٥، اسعد هرموش ١٢١، وتعادل نعمة محفوض ومصطفى نجم ١١٨ صوتا لكل منهما. وتجرى انتخابات الاعادة للمتعادلين العاشرة قبل ظهر الاحد المقبل في مقر نقابة المهندسين في طرابلس.

الاتحاد العمالي واجتماع كرامي والصناعيين

تعليقا على اجتماع رئيس مجلس الوزراء المحامي عمر كرامي ووفد جمعية الصناعيين اللبنانيين الجمعة الماضي، اعلن الاتحاد العمالي العام في بيان اصدره "ان تصحيح الاجور المطلوب يتعلق بالتراكمات العائدة الى غلاء المعيشة عن الفترات السابقة لعام ١٩٩١ والتي بقيت لمصلحة اصحاب العمل بدل ان تعطى للعمال. وهكذا يكون القطاع الصناعي قد استفاد من ضعف الاجور لتحقيق الارباح العالية". وقال "ان اقتصار معالجة غلاء المعيشة على الحد الادنى للاجر هو اجراء مرفوض اذ انه يترك الباب واسعا للخفضات الاجتماعية القطاعية (...) اما قول السيد ابي صالح ان اللعبة الديموقراطية والقانون والحرية هي التي تحكم المواقف فعنه نجيب: اللعبة الديموقراطية لمصلحة من؟ وهو يعلم ان مواقع العمال في السلطة وخارجها شبه معدومة. وفي صدد القانون علمتنا التجارب كيف يقرأون القانون وكيف يطبقونه على الضعفاء واخيرا وليس اخرا: نضحك عندما يتكلم عن الحرية (...)".

ورفض الفصل بين ما طبق في القطاع العام وما هو عليه القطاع الخاص، واشار الى ان الكلام عن تثبيت الاسعار "تدحضه الوقائع اذ تبين ان الاسعار في حال انفلات وانفلاش (...)". وشدد على الايمان "برسالة لجنة المؤشر واهمية دورها في المرحلة التي نمر بها".

انتخابات نقابة موظفي التلفزيون

اكد مجلس نقابة موظفي تلفزيون لبنان في بيان اصدره امس ان انتخابات النقابة ستجرى في موعدها المحدد اليوم "وان الاقبال على صناديق الاقتراع هو وحده الكفيل بضمان وحدة مجلس النقابة وبالتالي وحدة المستخدمين".

واشار الى انه "تسهيلا لعملية الانتخابات ورغبة من النقابة في توفير افضل اجواء ملائمة للعملية، طلبت من المديرية العامة لقوى الامن الداخلي بموجب كتاب خطي ان ترسل عناصر من قوى الامن الى محطتي الحازمية وتلة الخياط لتحفظ حرية الانتخاب في اجواء ديموقراطية سلمية هادئة".

العمال الزراعيون لتصحيح ٦٠ في المئة

صور - "النهار":

عقد اجتماع في صور ضم ممثلين لنقابة العمال الزراعيين في الجنوب والمكتب العمالي لحركة "امل" واتحاد نقابات عمال فلسطين. وطالب هؤلاء في بيان اصدروه بتصحيح الاجور لجميع العمال الزراعيين بنسبة ٦٠ في المئة ليصير الاجر اليومي للعامل الزراعي ٧٢٠٠ ليرة، على ان تبقى ساعات العمل هي هي مع اجور النقل، واجرة العاملة الزراعية ٣٥٠٠ مع اجور النقل.

وزراء وصفوه بأنه

من اليمين وزير المال الالماني السيد ثيو فايغل ووزير الخزانة الاميركي السيد نيكولاس برايدي ووزير المال الفرنسي السيد بيار بيريغوفوا في فندق غاردن سيتي السبت. (رويتر تيليفوتو)

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

دولة".

وناقش الوزراء الوضع المالي في الاتحاد السوفياتي السابق. واعتبروا في بيانهم ان اصلاح الاقتصاد السوفياتي السابق لن ينجح الا اذا "تعاونت" الدول المستقلة الان "بعضها مع البعض وحافظت على التجارة الحرة واوجدت الهيكلية الادارية الفعالة". واوضحوا ان الاصلاحات الاقتصادية يجب ان تتشكل وتطبق بالتعاون الوثيق مع صندوق النقد الدولي وحضوا هذا الصندوق على "العمل سريعا للانتهاء بحلول الربيع" من الترتيبات اللازمة لعضوية دول البلطيق وروسيا وانربيجان واوكرانيا وكازاخستان وارمينيا فيه.

وفي تحديد للاختلافات بين اقتصادات الولايات المتحدة واليابان والمانيا وبريطانيا وفرنسا وكندا وايطاليا، اشار البيان الى انه في بعض الدول الاعضاء "لم تتم العلامات المبكرة للانتعاش، في حين شهدت دول اخرى بطءا في المعدلات المرتفعة للنمو".

وحذر الوزراء من ان الاوضاع الاقتصادية المختلفة في دولهم تثير خطر الحمائية من جديد.

وعلى رغم اعترافهم بضرورة تنوع السياسات الاقتصادية للدول، قال الوزراء ان ثمة "حاجة الى تكثيف جهودهم في مجال التعاون لتحسين الظروف من اجل نمو لا يرافقه تضخم".

وكانت الولايات المتحدة التي تعيش سنة انتخابية ناشدت شركاءها اتخاذ اجراءات تدعم النمو في الداخل وتجنب ركودا عالميا.

وظهر ان وزراء المال للدول السبع، الذين يجتمعون مرتين او ثلاث مرات في السنة، لن يتوصلوا الى اتفاق شامل.

وقال مسؤول في وزارة المال اليابانية ان دولته بدأت اتخاذ الخطوات نحو النمو عبر خفض معدلات الفوائد وتبني موازنة فيها اضافات الى نفقات الدولة. واضاف: "لقد فعلت اليابان ما يمكنها ان تفعل".

واعتبر مسؤول الماني ان "الاوضاع المختلفة تتطلب اجراءات مختلفة" في الدول المختلفة.

وكان متوقعا ان يناقش الوزراء في اجتماعهم المغلق ثلاثة مواضيع تختلف وجهات نظر الدول السبع فيها: معدلات الفوائد واسعار الصرف والوضع الاقتصادي في الجمهوريات السوفياتية السابقة. كذلك كان متوقعا ان تقترح الولايات المتحدة واليابان بيانا مشتركا يدعم ينا قويا يمكنه ان يجعل الصادرات اليابانية اغلى ويساعد في خفض الفائض في الميزان التجاري الياباني مع الولايات المتحدة واوروبا.

ويريد الالمان الحفاظ على عملة قوية لمحاربة التضخم في بلادهم والذي بلغ معدله اربعة في المئة. ويصر الفرنسيون ايضا على ان تبقى عملتهم قوية ازاء الدولار.

ووصف بعض الوزراء البيان بأنه انجاز كبير. وقال وزير المال الفرنسي السيد بيار بيريغوفوا: "اليوم تعهدنا عمل كل شيء للتعجيل في انتعاش الاقتصاد العالمي. هذا اهم بيان منذ سنتين". ورأى وزير الخزانة الاميركي السيد نيكولاس برايدي ان البيان نجاح كبير، وصرح في مؤتمر صحافي: "هذا التزام واستعداد واتجاه حريص على تحقيق النمو العالمي (...) انه التزام اضطلع به جميع المشاركين السبعة في الاجتماع".

غير ان المانيا التي تعرضت لمعظم الضغوط الاميركية للعمل من اجل تعزيز الاقتصاد العالمي عن طريق خفض اسعار الفائدة اكدت انها ستتمسك بمنهاج عملها وسياساتها وذهبت الى القول بأن هذا خير سبيل لحفز النمو على المدى الطويل. وقال وزير المال الالماني السيد ثيو فايغل: "كان هناك تفهم كامل ان كل دولة ستبحث عن حلول خاصة بها".

وقالت مجموعة السبع انها ترى فرصة لخفض معدلات الفائدة الالمانية ولكن بعد تلبية سلسلة من الشروط منها ابطاء معدل نمو المعروض من النقود والحد من زيادات الاجور.

ووعدت واشنطن من جانبها بكشف "برنامج شامل لتعزيز النمو والمنافسة" في الخطاب عن حال الاتحاد للرئيس جورج بوش غدا. واوضح البيان ان البرنامج يشمل اجراءات لتحسين ثقة المستهلكين وتشجيع المدخرات وزيادة الانفاق على الابحاث والتنمية مع التزام اتفاق ١٩٩٠ مع الكونغرس على خفض عجز الموازنة في الوقت نفسه.

وشبه وزير المال الفرنسي اتفاق السبت باتفاقي بلازا واللوفر التاريخيين عامي ١٩٨٥ و١٩٨٧ على التوالي من حيث درجة الالتزام التي اظهرها المشاركون في الاجتماع. وكان هذان الاتفاقان ركزا على تنظيم اسواق العملات العالمية.

الا ان محادثات السبت لم تبرز فيها مسألة صرف العملات.

ولان النمو الاقتصادي العالمي غلب على جدول اعمال الاجتماع، لم يكن لدى وزراء المال وحكام المصارف المركزية متسع من الوقت لمناقشة المشكلات الاقتصادية للاتحاد السوفياتي السابق. وكانت روسيا ناشدت الدول الصناعية انشاء صندوق قيمته سبعة مليارات دولار لتحقيق استقرار اقتصادها وعملتها ومساعدتها على تخفيف آثار الاصلاحات الاقتصادية المطلوبة. وقال وكيل وزارة الخزانة الاميركية السيد ديفيد ملفورد ان مجموعة السبع ناقشت الطلب تفصيلا "وكانت النتيجة انه في هذا الوقت ليس مناسبا انشاء صندوق لتحقيق الاستقرار الاقتصادي، لكن الطلب ليس مرفوضا برمته".

وستتيح عضوية صندوق النقد الدولي للدول الجديدة التي اكدها الوزراء امكان الحصول على قروض قيمتها مليارات الدولارات لمساعدتها على الانتقال من الشيوعية الى الرأسمالية.

(ا ب، رويتر)

الجيش انتشر

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

مطاردات استمرت ١٢ ساعة وتدخل فيها الطيران الاسرائيلي، واسفرت عن مقتل عسكري اسرائيلي وجرح آخر وسقوط ثلاثة مقاومين. واصاب القصف مراكز للكتيبة النيبالية العاملة في اطار القوة الدولية وكذلك تعرضت هذه المراكز لرمايات رشاشة اثناء حملة تمشيط نفذتها القوات الاسرائيلية. وفيما سجل نزوح عائلات كثيرة من بلدة حاريص، دفعت القوة الدولية بتعزيزات الى مراكزها في المنطقة لمنع اي تقدم اسرائيلي الى خارج "الحزام".

مزيد من الخطوات

ومجمل هذه التطورات حملها بعد ظهر امس نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الوطني المهندس ميشال المر الى دمشق لعرضها مع نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام ومسؤولين سوريين آخرين، على ان يعود الى بيروت اليوم.

وقبل توجهه الى دمشق سألت "النهار" الوزير المر عن تقويمه لخطوة انتشار الجيش في القرى الجنوبية السبع في منطقة صور، فأجاب: "ان خطوة الانتشار تمت بنجاح وان جيش لبنان حقق فيها خطوة جديدة على طريق بسط السلطة الشرعية على كل الاراضي اللبنانية. ولا يسعنا في هذه المناسبة الا ان نشكر للامم المتحدة وقواتها العاملة في الجنوب تعاونهما معنا، متطلعين الى مزيد من التعاون لتنفيذ مزيد من الخطوات التي تساعدنا على استعادة ارضنا الجنوبية المحتلة".

وهل من خطوات مماثلة يقوم بها الجيش في الجنوب؟ اجاب: "ان جيش لبنان ينتشر على ارضه وبالتأكيد ستكون هناك خطوات جديدة مماثلة، ونحن نتطلع الى مزيد من المساعدة الدولية لتمكيننا من انهاء الاحتلال الاسرائيلي للجنوب وترجمة ما اعطته من تعهدات وضمانات للبنان لتنفيذ القرار ٤٢٥".

وهل يمكن القول ان الانتشار اللبناني في هذه القرى الجنوبية هو بداية تنفيذ للقرار ٤٢٥؟ اجاب: "ان لبنان لن يترك وسيلة الا يعتمدها لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للجنوب، والخطوة التي نفذها امس منصوص عليها في القرارات الدولية وسيمضي الى تنفيذ مزيد من الخطوات في هذا الصدد توصلا الى تنفيذ القرار ٤٢٥ وهذا حقه وليس لديه ما يفاوض اسرائيل عليه. فهو يريد استعادة ارضه والقرار الدولي واضح في هذا الشأن. وهو عبر عن هذا الموقف من خلال وفده الى المحادثات في مؤتمر السلام للشرق الاوسط. واننا نعد اللبنانيين عموما واهلنا في الجنوب خصوصا بتنفيذ مزيد من الخطوات التي من شأنها ان تعزز امنهم وان تؤدي الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي للجنوب، مع العلم ان الجيش مزود توجيهات بالتصدي لاي عدوان اسرائيلي وحماية السكان" (راجع ص ٥).

السلطات الجزائرية

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

على عدد من الائمة وبدأت حملة لمطاردة اثنين من زعماء "الجبهة الاسلامية". واكدت "واج" اعتقال عدد من الائمة و"مثيري الشغب" بعد صلاة الجمعة في مساجد ابن باديس في القبة والسنة في باب الواد ومسجد الحراش حيث "القيت خطب سياسية" و"وجهت دعوات الى العنف". واشار المصدر الى ان الزعيمين اللذين يجري البحث عنهما هما عبد الكريم مغني إمام مسجد باب الواد حيث اطلق الجنود طلقات تحذيرية الجمعة ورباح كبير إمام مسجد القبة ورئيس اللجنة السياسية للجبهة. ولم تؤكد "واج" نبأ السعي الى اعتقال الرجلين، لكنها نقلت عن مصدر امني ان "مثيري الشغب" امكن تحديدهم ويجري البحث عنهم.

وكان كبير تحدث الى المصلين الجمعة وطلب منهم عدم استفزاز "الطغمة العسكرية" وعدم اعطائها ادنى فرصة لتطبق عليهم لانها "لا تستطيع ان تعطي سوى الموت والدمار".

وقالت "واج" ان ائمة ثلاثة مساجد اخرى اقاموا "صلاة ذات صبغة سياسية" قبض عليهم فورا. ونشرت صحيفة "لوماتان" الجزائرية ان خمسة من ائمة صلاة الجمعة اعتقلوا.

واصدرت "الجبهة الاسلامية" بيانا مساء السبت حمل توقيع رباح كبير دانت فيه "سياسة الترهيب" التي تتبعها السلطات حيال الاسلاميين والتي "لن تؤدي الا الى تعميق الازمة واغلاق كل طريق الى حل سياسي". واتهمت المجلس الاعلى للدولة بالسعي الى اراقة الدماء و"زج الشعب والجيش الوطني الشعبي في حرب". وكررت ان هذا المجلس لا يتمتع "باي شرعية لا من الوجهة القانونية ولا من حيث الخيار الشعبي" وجددت رفضها "اي اتفاق مع المجلس الاعلى للدولة الذي صادر الخيار الشعبي الحر وجر البلاد الى دوامة ازمة للشرعية". وطالبت "بمتابعة العملية الانتخابية الحرة لتزويد البلاد مؤسسات شرعية نابعة من الخيار الحر للشعب وبالافراج عن جميع السجناء السياسيين وعلى رأسهم قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ وبوقف الممارسات التعسفية والاستفزازية التي تهدف الى جر البلاد الى اراقة الدماء". وهذه الاجراءات ستشكل "الخطوة الاولى في اتجاه حل الازمة السياسية ورفع القيود عن الشعب وعودة صدقية الدولة".

وحذرت "الجبهة الاسلامية" الاعضاء المحتملين للمجلس الاستشاري الذي تنوي السلطات الجديدة تأليفه قائلة انها "تعتبر الذين يقبلون بالمشاركة في ما يسمى المجلس الاستشاري شركاء في الجريمة والمؤامرة ضد الشعب الجزائري واختياره الحر للمشروع الاسلامي".

والمجلس الاستشاري الذي سيؤلفه المجلس الاعلى للدولة هو بحسب ما عرفه المجلس "هيئة ملحقة به لمساعدته في البحث في المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية (...) تكون الرابط المستمر بينه وبين الرأي العام الوطني".

"جبهة التحرير الوطني"

ومنذ السبت انغمست "جبهة التحرير الوطني" في اعمال الدورة الطارئة للجنتها المركزية لتحديد موقف واضح من التطورات الاخيرة. ولم يصدر اي موقف بعد، لكن في اليوم الاول من الجلسات التي حضرتها الصحافة، اعرب نحو عشرين من المتحدثين التسعين الذين طلبوا الكلام عن تأييدهم التام للمجلس الاعلى للدولة الذي يرئسه السيد محمد بوضياف ويضم بين اعضائه الخمسة وزير الدفاع اللواء خالد نزار.

وتعارض موقفهم هذا مع موقف الامين العام للجبهة السيد عبد الحميد المهري ومكتبها السياسي اللذين كانا اعتبرا انشاء المجلس الاعلى "مخالفا للدستور".

خطة للاقتصاد

وركزت الحكومة الجزائرية على خطة لانعاش الاقتصاد الجزائري الذي لم يسجل اي نمو منذ ثلاث سنوات وقررت استيراد تجهيزات وقطع غيار ومواد وسيطة قيمتها خمسة مليارات دولار هذه السنة.

واعلن الوزير المكلف شؤون الخزينة السيد علي بنواري الخطط العريضة لهذه الخطة في حديث الى الاذاعة الجزائرية، موضحا انه سيخصص للواردات من المواد الوسيطة مبلغ ٣،٢ مليارات دولار وللتجهيزات مبلغ ١،٢ مليار دولار من اصل المبالغ الاجمالية المخصصة للاستيراد في الخطة والبالغة تسعة مليارات دولار.

وتعاني المؤسسات الجزائرية في القطاعين العام والخاص منذ سنوات نقصا حادا في المواد نصف المصنعة وقطع الغيار، لذا فهي تعمل بمعدل لا يتعدى ٥٠ في المئة من قدراتها النظرية. وتعتبر قطاعات البناء والصناعة والزراعة في المناطق الصحراوية اكبر المستفيدين من هذه الخطة.

ويراهن بنواري على تسجيل معدل نمو سنوي يبلغ ٥،٢ في المئة على رغم تراجع عائدات النفط المتوقع ان تتقلص مع تراجع اسعار النفط الخام من ١٢ مليار دولار الى ١١ مليار دولار في ١٩٩٢.

ويتوقع ان تسدد الجزائر نحو ٩،٢ مليارات دولار من اعباء خدمة ديونها، غير انها تراهن على الافادة من عمليات اعادة جدولة الديون التي تم الاتفاق عليها مع ايطاليا وفرنسا لتخفيف اعباء هذه الخدمات.

واوضح بنواري ان خطة انعاش الاقتصاد "تشكل هدفا سياسيا طوعيا لحل مشكلة البطالة" التي تطاول بحسب الاحصاءات الرسمية نحو ١،٥ مليون شخص معظمهم من الشباب. وشدد على استمرار تطبيق سياسة التقشف المالية "لان الخطة ليست قائمة على اساس ضخ الاموال".

وتشير المصادر المستقلة الى ان معدل التضخم قد يتعدى الخمسين في المئة.

- في باريس لاحظت مجلة "جون افريك" في عددها امس انه اذا كان الجيش الجزائري "حال دون صعود الاسلاميين الى الحكم بواسطة الانتخابات، فانه يرفض الاستسلام لاغراءات الديكتاتورية العسكرية" وان "ميزة المناورات السياسية التي شهدتها الجزائر في هذه الايام انها سمحت للبلاد التي كانت تتهاوى، ان تتراجع خطوة الى الوراء حتى لا تسقط".

وقالت في مقال عنوانه "قمة تبحث عن قاعدة" ان الحكام الحاليين للجزائر "لا يملكون قاعدة شعبية ولا تتوافر لهم حتى قاعدة سياسية اساسية (...) وما لم يتم التوصل الى تعبئة قطاعات عريضة من الشعب الى جانبهم، فان هذا النظام الجزائري الجديد سيكون مهددا في نهاية الامر بالسقوط اذا لم تكن شرعية اهدافه وقيمة رجاله".

ونسبت مجلة "نوفيل اوبسرفاتور" الى معتدلين في "الجبهة الاسلامية" انهم ينصحون مناضليهم بالهدوء لان الجيش ينتظر منهم ارتكاب الخطأ الذي يسمح له بتوجيه الضربة القاضية الى الجبهة. ونقلت عن وزير جزائري ان "الجبهة الاسلامية للانقاذ لا تستطيع في الوقت الحاضر ان تثير جماهير الشعب، لكنها ستكون قادرة على ذلك اذا فشلنا في اعادة الامل الى البلاد".

ونسبت الى زعماء "الجبهة الاسلامية" ايضا: "صحيح اننا لا نريد ان نوجه الامر الى مناضلينا بمواجهة الجيش، لكن الاوان قد فات ولم يعد في وسع الناس ان يتحملوا مزيدا ولا مفر من انفجار الغضب الشعبي. انها مسألة وقت. بضعة اسابيع ليس اكثر. ويومئذ سنكون معهم في الشارع".

- في تونس وصف نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية التونسي السيد عبدالله القلال الاحداث في الجزائر بانها "عمل تصحيحي" من شأنه ان يضمن لها الامن والاستقرار واستمرار المساهمة في بناء مستقبل اتحاد المغرب العربي.

(وصف، رويتر، اشا، اب)

في الجزائر

- اعلن الدرك الوطني ان سبعة اشخاص قتلوا وان ١٩ اخرين جرحوا بينهم اثنان في حال الخطر في حادث سير وقع صباح امس في تبسة على مسافة ٦٠٠ كيلومتر شرق العاصمة عندما اصطدمت شاحنتان تنقلان عمالا بسبب انعدام الرؤية نتيجة الضباب الكثيف.

- تسببت فيضانات نجمت عن هطول الامطار بغزارة في الجزائر في مقتل شخص وجرح اثنين آخرين في سيدي موسى.

وادت الامطار التي تتساقط بلا انقطاع منذ السبت الى قطع الكثير من الجسور واغلاق عدد كبير من الطرق وعزل بعض القرى.

وفي مازامزان في منطقة تبسة غمرت المياه مئات الهكتارات وجرفت عشرات المنازل. وتولت طائرات هليكوبتر تابعة للدرك اجلاء سكان المنطقة ونقلهم الى القاعدة العسكرية في بليدا على مسافة خمسين كيلومترا جنوب العاصمة.

وقتل ثلاثة من المارة صباح امس في حي القصبة في العاصمة عندما انهار جدار تحت ضغط مياه الامطار.

- انتقدت لجنة "الارشاد والدعوة" في "الجبهة الاسلامية للانقاذ" مرسوما وقعه رئيس الوزراء السيد سيد احمد غزالي الاسبوع الماضي يسمح للطفل المتبنى ان يحمل اسم العائلة التي تبنته. وقالت في بيان وقعه امام مسجد باش جرة الشيخ اخلف شرعي ان المرسوم "سابقة خطيرة في مخالفة الشريعة" و"تحليل للزنى". ودعت الجزائريين الى عدم تطبيق هذا المرسوم وحذرت "المشرعين من تجاهل التعاليم السماوية". واتهمت غزالي بانه اراد من وراء المرسوم "بذر الشقاق في هذه الظروف الدقيقة".

(و ص ف)

افتتح السفارة

وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي لدى وصوله الى موسكو امس. (رويتر تيليفوتو)

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

واللبنانية له والشكوك حتى الآن في الموقف الفلسطيني.

وستشارك الصين في المفاوضات بعدما اتاحت لها ذلك اقامتها العلاقات مع اسرائيل. ولم يعرف بعد ما سيكون موقف بكين مناصرة العرب وقضاياهم منذ اكثر من اربعين سنة، كما لم يشر ليفي الى هذا الامر مكتفيا بالقول ان "ايا من الافرقاء لم يقرر موقفا معينا".

وكانت وزارة الخارجية الصينية اكدت الاسبوع الماضي ان موقف الصين لم يتغير ازاء العرب والقضية الفلسطينية.

ولاحظت "شينخوا" من موسكو ان الاجتماع للمفاوضات المتعددة "ينبه العالم من جديد الى المخاطر التي اوجدها سباق التسلح في الشرق الاوسط" من غير ان تذكر اي دور للصين في تسليح دول المنطقة.

وكشف ليفي انه بحث في موضوع مبيعات الاسلحة مع المسؤولين الصينيين في زيارته التي بدأت الاربعاء وشدد على خطورة "الانظمة التوتاليتارية التي تحصل على اسلحة خطيرة ومتطورة جدا".

واعتبر وزير الخارجية الاسرائيلي في مؤتمره الصحافي ان من واجب الهند اقامة علاقات مع بلاده، اذ قال: "على الحكومة الهندية ان تعوض الوقت المفقود". وتوجه الى المسؤولين الهنود قائلا: "عليكم ان تفعلوا مثلما فعلت الصين ومثلما فعل الاتحاد السوفياتي السابق (...) باقامة روابط ديبلوماسية كاملة مع الصين".

وتسعى اسرائيل منذ وقت طويل الى اقناع الصين والهند ودول آسيوية اخرى بالاعتراف بها رسميا. وبعد الصين تحولت انظار تل ابيب الى الهند، ويقول مسؤولون اسرائيليون ان الهند التي تريد ايضا الاضطلاع بدور في الشرق الاوسط لن يمكنها التشبث بموقفها طويلا.

وكان مسؤولون كبار في نيودلهي صرحوا الاسبوع الماضي انهم ينتظرون اللحظة المؤاتية لاعلان اعتراف الهند باسرائيل. ووافقت وزارة الخارجية فعلا على تبادل السفراء. ومعلوم ان لاسرائيل قنصلية في بومباي.

وقال موشي بيجار نائب المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية الذي يشارك في الوفد المرافق لليفي: "اي بلد يتوقع ان يشارك في المفاوضات يجب ان تكون له علاقات على المستوى نفسه مع كل الدول".

وتوج ليفي زيارته للصين بافتتاح السفارة الاسرائيلية في بكين. فقد ارتدى القلنسوة البيضاء واقتلع اللافتة القديمة على مدخل مكتب الاتصال التابع للاكاديمية الاسرائيلية للعلوم والانسانيات، لتظهر تحتها لافتة السفارة الاسرائيلية في الصين مكتوبة باللغتين العبرية والانكليزية فقط من دون الصينية.

- في تايبه اعلن مصدر رسمي ان تايوان لن تقطع علاقاتها باسرائيل على رغم اقامة الاخيرة علاقات مع الصين واعترافها بان تايوان تشكل جزءا غير قابل للتصرف من الاراضي الصينية. وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية التايوانية: "لن نجمد علاقاتنا الاقتصادية والتجارية والثقافية بسبب العلاقات بين تل ابيب وبكين" وستواصل الدولتان مفاوضاتهما لفتح مكاتب تجارية في البلدين. الا انه اوضح ان تايوان "لا تعترف باي اتفاق بين بكين وتل ابيب في شأن سيادتنا وغيرها من حقوق بلدنا".

وتقيم تايوان واسرائيل علاقات تجارية منذ ٣٠ سنة. وبلغت قيمة الصادرات التايوانية الى اسرائيل ١٨٦،٧ مليون دولار عام ١٩٩١، فيما بلغت قيمة وارداتها من الدولة العبرية ٥٠،٢ مليون دولار.

- في طهران دانت الاذاعة الايرانية قرار الصين اقامة علاقات مع اسرائيل معتبرة انها لن "تخدم بالتأكيد علاقات بكين مستقبلا مع العالم الاسلامي". وقالت السبت ان "المسلمين الذين يعرفون الكيان الصهيوني كعدو لهم يدينون هذه العلاقة". وفسرت قرار الصين بانه "نتيجة الموقف الانهزامي للعرب حيال الكيان الصهيوني".

(اب، ي ب، رويتر، و ص ف)

لأن واشنطن

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

الاجتماعات الطويلة عقدتها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير السبت والاحد برئاسة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات وناقشت فيها مؤتمر موسكو في ضوء قائمة ارسلها الى تونس زعماء الاراضي المحتلة، اوردوا فيها الاسباب التي يرون انها تبرر عدم الاشتراك في المفاوضات.

وقال عبد ربه ان القيادة الفلسطينية تطالب بان يتضمن الوفد الفلسطيني "تمثيلا شاملا" يضم وفودا من داخل الاراضي المحتلة والشتات والقدس الشرقية. واضاف ان اللجنة التنفيذية للمنظمة التي ستعاود اعمالها ستعلن لاحقا قرارا ويمكن ان تكتفي بارسال "موفدين" الى موسكو لـ"نقل موقفها" الى الوفود على هامش المؤتمر الذي يستمر يومين.

واكد المسؤول الفلسطيني ان المرحلة الثالثة من عملية السلام "ترتدي طابعا اقليميا ودوليا يفرض مشاركة ممثلي الشعب الفلسطيني في الداخل وفي الخارج" من الاراضي المحتلة وان "الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية الطريق المسدود القائم حاليا بسبب رفضها كل الصيغ التي تقدم بها الفلسطينيون لتأمين تمثيل فلسطيني شامل".

وفي وقت لاحق افادت مصادر قريبة من عرفات ان زعماء المنظمة يدرسون ثلاثة احتمالات وهي: الاشتراك على اساس موسع، او ارسال وفد "مراقب"، او المقاطعة.

واشار مصدر الى ان لكل من هذه الاحتمالات الثلاثة انصارا داخل الزعامة الفلسطينية.

عشراوي

- في القدس، صرحت الناطقة باسم الوفد الفلسطيني الدكتورة حنان عشراوي السبت ان الزعماء الفلسطينيين في الاراضي المحتلة اوضحوا لمنظمة التحرير الفلسطينية الظروف والاسباب التي تحول دون مشاركة فلسطينية رسمية في مفاوضات موسكو. وقالت: "لقد اعطينا تحليلا كاملا للظروف هنا (...) الرأي العام بين الفلسطينيين ورؤيتنا للظروف مثل عدم وجود تنسيق عربي وعدم احراز تقدم في المحادثات الثنائية. والظروف ليست مرضية (...) في ضوء عدم وجود التأييد الشعبي وغياب المشاركة الفلسطينية الحقيقية، بعثنا بتحليل الى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية التي ستتخذ قرارها. ونحن لن نستبق القرار".

وسئلت هل من المؤكد تقريبا ان الفلسطينيين لن يشتركوا في المفاوضات، فاجابت: "لقد اعطيناهم بيانات وتحليلا. ونحن لا نستبق قرار القيادة".

وانتقدت عشراوي المعارضة الاميركية لمشاركة فلسطينيين من خارج الاراضي المحتلة، واعتبرت "ان مشاركة فلسطينيين من الاراضي المحتلة فقط من دون فلسطينيي القدس الشرقية والخارج ليست مشاركة حقيقية".

وسئلت عن الضرر الذي يمكن ان يلحقه غياب الفلسطينيين في موسكو بالمفاوضات الثنائية مع اسرائيل، فاجابت: "لقد بذلنا اقصى ما في وسعنا لتحقيق حد ادنى من النجاح. واسرائيل بذلت اقصى ما في وسعها لتقويض العملية وتخريبها والحؤول دون حدوث اي تقدم (...) نحن ملتزمون عملية سلام حقيقية قادرة على تحقيق نتائج ولكننا لسنا ملتزمين عملية سلام بأي ثمن".

الوفد الاردني

- من عمان، توجه وفد اردني الى موسكو برئاسة وزير الخارجية الدكتور كامل ابو جابر وعضوية سبعة سفراء وخبراء في الشؤون العسكرية واللاجئين الفلسطينيين والبيئة والاقتصاد.

وصرح ابو جابر للصحافيين قبل ان يغادر عمان ان الاردن ليس في حاجة الى تفويض عربي ليذهب الى المفاوضات فله اراؤه المستقلة وسيذهب وفده الى موسكو كوفد اردني. واضاف ان عمان لا ترى سببا يدعو العرب الى مقاطعة المفاوضات، فهي تلبي المطالب العربية بعقد مؤتمر دولي للشرق الاوسط ولن تكون بديلا من مفاوضات السلام الثنائية مع اسرائيل. وذكر ان الاردن اجرى مشاورات مع كل دولة عربية وانه يحترم اراء هذه الدول، لكن كل طرف عربي قرر الذهاب الى المفاوضات او مقاطعتها له اولوياته.

ورد رئيس الوزراء الاردني الشريف زيد بن شاكر على انتقادات عدد من النواب الذين اخذوا على الاردن الاشتراك فجعل جلسة المجلس امس مغلقة ليشرح قرار الحكومة.

في غضون ذلك وصل رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض في المفاوضات الثنائية الدكتور حيدر عبد الشافي الى عمان عائدا من زيارة خاصة للولايات المتحدة. وقال ان زملاءه يرون انه لا حاجة للفلسطينيين الى الذهاب الى موسكو ما دامت مفاوضات السلام الثنائية لم تحقق اي تقدم. وابلغ الى وكالة الانباء الاردنية "بترا" انه لا يستبعد مشاركة الفلسطينيين في المفاوضات المتعددة الطرف في مرحلة لاحقة لان المفاوضات التي ستبدأ غدا ستقتصر على المسائل الاجرائية والتنظيمية. الا انه اضاف ان اتخاذ قرار بالمشاركة هو امر يخص منظمة التحرير الفلسطينية.

- في دمشق اعلنت تسع منظمات فلسطينية اجتمعت امس في دمشق معارضتها للمفاوضات المتعددة الطرف.

وفي تصريح للصحافيين عزا رئيس "جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني" السيد خالد الفاهوم هذا الموقف الى "المخاطر التي تتعرض لها القضية الفلسطينية".

وقال ان المفاوضات المتعددة التي ستبحث في قضايا اقليمية "تهدد الحقوق ووحدة الشعب الفلسطيني الذي تفرض عليه تسوية اميركية صهيونية".

وشارك في الاجتماع ممثلون لـ"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" وحركة المقاومة الاسلامية "حماس" و"منظمة الجهاد الاسلامي في فلسطين" و"جبهة النضال الشعبي الفلسطيني" وجناح من "جبهة التحرير الفلسطينية" وممثلون للمنظمات الاربع التي تشكل "جبهة الانقاذ" وهي "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة" و"فتح ـ الانتفاضة" و"الصاعقة" و"الحزب الشيوعي الثوري الفلسطيني".

- في المنامة قالت وكالة الانباء القطرية ان وزير الخارجية السيد مبارك بن علي الخاطر غادر الدوحة الى موسكو لحضور المفاوضات المتعددة الطرف.

- في واشنطن صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ان الوفود العربية لمفاوضات السلام مع اسرائيل "تخلق كل اشكال الصعوبات". وقال في مقابلة مع صحيفة "يو. اس. نيوز اند وورلد ريبورت" الاميركية: "ان السوريين غير مهتمين بتحقيق نجاح في المنطقة والاردنيين ضعفاء للغاية ويخافون التحرك بشكل مستقل فيما لا يفهم الفلسطينيون حقائق الوضع". ورأى ان الفلسطينيين "غير متحدين (...) ان وفدهم يضم ١٤ عضوا يعطونك الانطباع انهم ١٤ وفدا".

(رويتر، و ص ف)

ستفسح لاسرائيل

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

مبكرة، ان اسرائيل لن توقف ابدا الاستيطان اليهودي في الاراضي المحتلة.

وفي ما بدا ردا على الشرط الذي وضعه بايكر لحصول الدولة العبرية على ضمانات القروض، قال امام نحو ٣٠٠ صحافي يهودي: "تفاديا لاي سوء فهم، ان اسرائيل وكل اولئك الناس الذين يمثلون اسرائيل لا يتحدثون او لا يتكلمون على اي تجميد في المستوطنات. فارجو ممن يتساءل منكم هنا، ان ينسى هذه المسألة". واضاف: "ان الولايات المتحدة اكدت مجددا استعدادها لمساعدتنا في مهمة استيعاب المهاجرين التي لا سابق لها من حيث ضخامتها وهي تدرك ان بناء كل اجزاء ارض اسرائيل وتنميتها مسألة مبدأ بالنسبة الينا".

وتعبير "ارض اسرائيل" الذي يستخدمه اليمينيون يشمل، الى اسرائيل، الضفة والقطاع ومرتفعات الجولان.

واعرب عن ثقته بان يتوصل الجانبان الى صيغة في شأن الضمانات "لا تتعارض مع السياسة الاميركية او هذا المبدأ الذي نؤمن به (...) ونحن نعتقد اننا سننجح اذا ما كرسنا جهودنا في هذا الاطار".

اليهود الاميركيون

الا ان زعماء يهودا اميركيين ابلغوا الى اسرائيل ان واشنطن مصممة على فرض شروطها المتعلقة بضمانات القروض الاسكانية.

ويزور وفد من اليهود الاميركيين اسرائيل لاطلاع شامير على نتائج الاجتماعات التي عقدها اخيرا مع مسؤولين كبار في مصر والمملكة العربية السعودية والاردن.

وقال هوارد سكوادرون عضو الوفد في مؤتمر صحافي: "سيكون تقصيرا منا... الا نوضح للسيد شامير ان الاتفاق غير قائم في ما يتعلق بضمانات القروض. لقد اوضحت ادارة بوش ـ بايكر انها مصرة على فرض موقفها في هذا الموضوع (...) والآن انا لم يكن كل شخص هنا قد فهم ذلك ـ لانكم بعيدون كل البعد عما يحدث في الولايات المتحدة ـ فاسمحوا لي بان اوضحه لكم (...) المسألة ليست مسألة رأينا. المسألة مسألة الواقع الفعلي. واذا لم نقل ذلك يا سيد شامير فسيكون ذلك تقصيرا منا".

وكشف احد حلفاء شامير ان الشروط الاميركية ستتيح لاسرائيل مواصلة عملية بناء يهودية "ضخمة" في الاراضي المحتلة مدة ثلاث سنوات. وقال وزير الصحة ايهود اولمرت في مقابلة مع اذاعة الجيش الاسرائيلي بعد جلسة لمجلس الوزراء نوقشت فيها مسألة الضمانات: "ان الموقف الاميركي في الواقع يبدو تراجعا عن الانتقادات الحادة التي ووجهت بها خطط الاسكان (في الاراضي المحتلة) التي بدأ تنفيذها قبل شهرين او ثلاثة... وهذا يسمح لاسرائيل عمليا بالاستمرار في بناء منازل جديدة في اطار البرنامج الذي تمت الموافقة عليه".

وافاد نواب اسرائيليون معارضون، استنادا الى وثائق لوزارة الاسكان، ان الحكومة بدأت العام الماضي بناء ١٨٢٧٣ وحدة سكنية في الضفة و١٥٤٠ وحدة في القطاع.

ويبلغ معدل حجم العائلة الاسرائيلية ٣،٥ افراد، مما يعني ان الوحدات الجديدة ستتيح لـ ٦٤ الف يهودي الانتقال الى الاراضي المحتلة. لكن العدد الفعلي يمكن ان يكون اكبر، ذلك ان معدل حجم العائلة اليهودية في المستوطنات النائية يرتفع الى ٤،٣ افراد.

(اب، ي ب، رويتر)

فيما بدأت روسيا

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

المدن الاميركية. وقال: "نود ان نغير عقيدتنا العسكرية (...) لم نعد نعتبر الولايات المتحدة الخصم المحتمل وسنحول اتجاه صواريخنا العابرة للقارات بعيدا عن كل المدن الاميركية".

وقالت الصحافية بربارة وولترز التي كشفت جزءا من تصريحات يلتسين ان الحديث الكامل سيعرض هذا الاسبوع في برنامج "٢٠ ـ ٢٠" ونقلت عن يلتسين انه ابلغ قراره هذا الى الرئيس الاميركي قبل اعلانه اياه.

ولم يشر يلتسين الى الجهة التي ستحول اليها الصواريخ بعد تغيير اتجاهها عن المدن الاميركية.

ونقلت وكالة "تاس" الروسية امس عن نائب رئيس لجنة الامن في برلمان روسيا البيضاء السيد ليونيد بريفالوف ان هذه الجمهورية بدأت تنقل اسلحة تكتيكية نووية الى روسيا لتدميرها وان الشحنة الاولى غادرتها فعلا من غير ان يذكر نوع الاسلحة.

وكانت روسيا البيضاء واوكرانيا تعهدتا ازالة اسلحة تكتيكية نووية قصيرة المدى بحلول فصل الصيف. ويتوقع ان تنقل صواريخ استراتيجية اكبر من الجمهوريتين وكازاخستان بحلول ١٩٩٤.

وروسيا هي الجمهورية الوحيدة من الجمهوريات السوفياتية السابقة التي ستحتفظ بترسانة نووية.

ومصير الترسانة النووية السوفياتية السابقة كان الموضوع الرئيسي في محادثات جرت اخيرا بين زعماء روس وسياسيين غربيين بينهم وزير الخارجية البريطاني السيد دوغلاس هيرد ووزير الخارجية الفرنسي السيد رولان دوما. واكد يلتسين لهؤلاء ان الترسانة تحت سيطرته الحازمة.

دوما ليس مطمئنا

الا ان دوما الذي انهى امس جولته على الجمهوريات الاربع التي تملك اسلحة نووية في كومنولث الدول المستقلة صرح ان لديه انطباعا ان مشكلة الامن النووي العسكري في الكومنولث لا تزال "بعيدة عن الحل" على رغم الصورة المطمئنة التي حاول المسؤولون الروس اعطاءه اياها.

وقال انه "ليس قلقا، لكنه ليس مطمئنا كليا" في هذا الشأن وانه مقتنع بان الاجتماع المقرر عقده في ١٤ شباط بين رؤساء الجمهوريات الاربع "سيكون قاسيا" وان المناقشات ستكون "صعبة لا بل صاخبة". ولاحظ "التنوع الكبير" للمواقف التي سمعها في روسيا وفي كازاخستان واوكرانيا وروسيا البيضاء.

ولفت دوما الى موضوع "هجرة الادمغة" الذي يشكل مصدر قلق للجمهوريات الاربع بقدر ما يقلق فرنسا، ناقلا ادراك محادثيه هذا الخطر الذي قد يتعرض له العالم بسبب هجرة الاختصاصيين الى دول راغبة في امتلاك اسلحة نووية.

العلماء النوويون

ولا يزال مصير العلماء النوويين في الاتحاد السوفياتي السابق موضع اهتمام الولايات المتحدة خصوصا وسط التقارير الاعلامية فيها وفي الغرب عموما عن محاولة الجماهيرية الليبية وايران توظيفهم.

وعلى رغم اعتراضها على ان تحصل اي دولة اخرى على عقود مع هؤلاء العلماء، اعترفت واشنطن بانها تفكر في استخدامهم. وصرحت الناطقة باسم وزارة الخارجية السيدة مارغريت تتوايلر بعد عودة مسؤول رفيع في الوزارة من جولة تقويم في الجمهوريات السوفياتية السابقة: "اننا نبحث جديا في بعض الاقتراحات". لكن المناقشات في هذا الشأن لم تتمخض بعد عن اقتراح وحيد يعرض على البيت الابيض لنيل موافقته.

وكانت صحيفة "لوس انجلس تايمس" نشرت ان واشنطن تعتزم ايجاد عمل لنحو الفي اختصاصي تفاديا لان تشغلهم دول مثل ليبيا او العراق، مشيرة الى ان بوش سيعلن قرارا في هذا الشأن في خطابه عن حال الاتحاد.

ونفت تتوايلر علمها بخطة لـ"تشغيل الفي عالم نووي". الا انها قالت ان هذا الموضوع بحث فيه مساعد وزير الخارجية لشؤون الامن الدولي السيد ريجينالد بارتولوميو في جولته التي شملت موسكو وكييف ومينسك والما آتا. واضافت ان بارتولوميو سيقدم تقريرا عن نتائج جولته الى وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر قبل توجه الاخير الى موسكو فورا.

ونفت الجماهيرية الليبية ان تكون ساعية الى تشغيل علماء نوويين من الاتحاد السوفياتي السابق. واكدت السبت ان مثل هذه التقارير "ادعاءات باطلة تدخل في اطار الحملة العدائية التي توجهها ضد الشعب الليبي الدوائر الامبريالية".

- في لندن نسبت مجلة "صانداي تايمس" البريطانية امس الى "مصادر سياسية وعلمية ايرانية" في باريس ان ايران تسعى بنشاط الى توظيف خبراء نوويين سوفيات وانها اتصلت فعلا بعدد منهم وخصوصا في الجمهوريات المسلمة. وقالت ان مدير الطاقة الذرية في ايران السيد رضا امر الله اتصل شخصيا بعدد من هؤلاء الباحثين عارضا عليهم مبلغا يصل "الى ١١ الف جنيه استرليني (٢٠ الف دولار) شهريا، الى ٦٠ الف جنيه (١١٠ الاف دولار) في البداية وتأمين مسكن وخدمات اخرى". واضافت ان بعض الايرانيين المكلفين توظيف علماء "قدم عروضا وصلت الى مليوني الف جنيه استرليني (نحو ٣٦٠ الف دولار) لتوظيف خبراء على مستوى عال".

واوردت الصحيفة اسماء اربعة باحثين تم الاتصال بهم وان "عددا من العلماء ذهب الى ايران الا انه يجهل ما اذا كان وقع عقودا". (رويتر، و ص ف، ي ب)

روسيا تستضيف اخيرا "باغزباني" و"سوبرمان"

موسكو ـ رويتر ـ صرحت ناطقة باسم شركة "وورنر براذرز" ان الارنب "باغزباني" و"سوبرمان" و"بوني وكلايد" وغيرهم من نجوم السينما الاميركية في طريقهم الآن الى شاشات التلفزيون الروسي للمرة الاولى هدية من الحركة الاميركية للانتاج السينمائي.

وبدأت منذ السبت ولمدة ٢١ ساعة على مدى ثمانية ايام عروض لبعض اشهر الافلام الاميركية على شاشات القناة الاولى للتلفزيون الروسي الذي يمكن مشاهدة برامجه في انحاء كومنولث الدول المستقلة.

ومنذ ليست المرة الاولى يشاهد سكان الاتحاد السوفياتي السابق افلاما اميركية اذ سبق لهم في العام الماضي مشاهدة الكثير من المسلسلات التلفزيونية الشهيرة مثل "دالاس".

الارثوذكس الكاثوليك

اثينا ـ و ص ف ـ صرح مطران اثينا الارثوذكسي رئيس اساقفة اليونان سيرافيم في مقابلة نشرتها امس صحيفة "اليفتوروتيبيا" (مسار، مستقل) ان الارثوذكس لن يظلوا "مكتوفين" حيال السياسة التي يمارسها الفاتيكان في البلقان وفي اوروبا الشرقية.

وقال ان على الكنائس الارثوذكسية في البلقان الان ان تواجه "المشكلة الخطيرة جدا ليقظة" المسيحيين الشرقيين الذين يعترفون بسلطة البابا. واشار الى ان هذه اليقظة اتخذت في الكثير من الحالات "شكل اعمال العنف ضد الارثوذكس". واضاف ان "على الكنيسة الرومانية والبابا بصفة خاصة ان يعلما ان الارثوذكس لن يقفوا مكتوفين حيال هذا الوضع". وتوقع تصاعد ردود فعل الكنائس الارثوذكسية معتبرا ان ذلك سيترك "اثرا سيئا على التقارب المنشود" بين الارثوذكس والكاثوليك ودعا الفاتيكان الى ان يكون "صادقا".

وكان البطريرك سيرافيم اعلن الاسبوع الماضي ان قادة الكنائس الارثوذكسية في انحاء العالم سيجرون مشاورات في شأن دور الفاتيكان في البلقان واوروبا الشرقية في مقر بطريركية القسطنطينية المسكونية في اسطنبول من ١٥ اذار.

الجيش في الكونغو لن يتدخل

برازافيل ـ و ص ف ـ اكد رئيس الاركان في الجيش الكونغولي الجنرال جان ماري ميشال موكوكو امس ان الجيش "لن يتدخل" بعدما نصب متظاهرون مؤيدون لرئيس الوزراء الموقت السيد اندريه ميلونغو حواجز جديدة ليل السبت في حي باكونغو في جنوب العاصمة برازافيل. وقال: "اننا لن نتدخل ولن نتحرك اي دورية عسكرية". واضاف ان حواجز اخرى نصبت في موكوندو في وسط المدينة.

وكانت الاذاعة الرسمية بثت ان المتظاهرين نصبوا حواجز بعدما شاهدوا دورية عسكرية، في حين ان شهودا تحدثوا عن سماع طلقات نارية في حي باكونغو في جنوب العاصمة.

واعتبر الجنرال موكوكو ان ذلك "يشكل تحديا. فالجيش في ثكناته منذ خطاب رئيس الوزراء" الذي اعلن مساء الاربعاء الماضي تعديلا حكوميا وان العسكريين لم يطلقوا اي عيار ناري في برازافيل.

"هنري الخامس" لشكسبير
أبعاد الشخصية كلها وعمق النص



كينيث براناه: "هنري الخامس" لشكسبير.

كيفن كوستنر وماري اليزابيت ماسترانتونيو: "روبن هود، امير اللصوص".

مساء اليوم الاثنين، الساعة التاسعة، يولد ناد سينمائي جديد في مجمع صالات بريزيدانس يشرف عليه الزميل اميل شاهين، ولافتتاح عروضه الشريط البريطاني الضخم "هنري الخامس" احدى مسرحيات شكسبير الخالدة في رؤية سينمائية خاصة من الممثل والمخرج البريطاني الشاب كينيث براناه مع مجموعة من ابرع لاعبي الادوار الشكسبيرية امثال بول سكوفيلد، ديريك جاكوبي، يان هولم، ايما تومبسون، اليك ماك كوين، جودي دينش، وكريستيان بيل. المتذكرون لورنس اوليفييه احد سادة اللعبة الشكسبيرية في دور الملك هنري الخامس والمعجبون بعظمة اداء النجم البريطاني الراحل، لن يخيبهم الممثل الشاب كينيث براناه في صياغته الفريدة والذاتية للشخصية وفهمه لها، مع اضطلاعه بمهمة الاخراج الى جانب التمثيل، والنتيجة شريط ممتاز يليق بالنص الشكسبيري الغني والعميق، وثمة امانة مطلقة لحرفيته مع تطعيم مشهدي يقتضيه الاقتباس السينمائي، واعتماد لفكرة مبتكرة بين الفصول تدخل ظهور الحكواتي الذي يمهد للحدث بنقلنا من اطار عصري الى الزمن التاريخي الشكسبيري في اسلوب رشيق، مبتكر، ورائع، بعد ذلك نعود لمرافقة النص الاصلي. والفكرة الاساسية في "هنري الخامس"، في مقاربة سريعة، متمحورة عند مسألة حق الملك في قيادة شعبه الى الحرب او عدم تمتعه بذاك الحق لما تجره الحروب عادة من مآس وموت. والملك الانكليزي هنري الخامس اراد اخضاع فرنسا لمشيئته وقاد بنفسه حربا قاسية ضد ملكها، وفي المعارك تبرز معاناته (مشهد عذاب الضمير ومخاطبته السماء بعد تخفيه بملابس جندي عادي وسماعه جدلا حول تعامل الملوك مع جنودهم في الحروب، ومشاركته في ذلك دون الافصاح عن هويته) الى ان يتم له النصر ويتزوج ابنة الملك الفرنسي.

التصوير، الديكورات، الملابس، والتمثيل الرائع، عناصر آسرة ومغرية في الفيلم الطويل (ساعتان ونصف تقريبا) تساعد في رفع قليل من الملل الناجم عن غزارة النص الشكسبيري وصعوبته احيانا لغير الملمين، ثم تأتي مشاهد المعارك المذهلة التي نادرا ما شاهدنا مثل عظمتها - سوى لدى كوروساوا - وواقعيتها وجمالية تصويرها (مشهد انهمار وابل السهام كالشتاء لا ينسى ابدا)، والممتع جدا حضور كينيث براناه بدور الملك هنري الخامس، يهب الشخصية كل ابعادها والنص الشكسبيري عمقه دون تكلف او تأنق نشهده احيانا في اسلوب الاداء الانكليزي.

انصح بهذا الفيلم سائر الهواة والجمهور الراقي، خاصة الاساتذة وطلاب المدارس (الانكليزية تحديدا التي تدرج شكسبير في مناهجها) والراغبين في امسية سينمائية مميزة تتضمن عرضا ونقاشا. ونعود الى عمل براناه لدى اطلاقه في البرمجة العادية.

●

خلف ملصق الاغراء الذي يظهر الجميلة كيلي ماك غيليس في بعض لحظات الفتون والجسد من "مطارد القطط" (●) يوجد فيلم متين المعالجة غريب المناخ وقعه ابيل فيرارا الذي شاهدنا له منذ مدة قريبة "ملك نيويورك" الفريد والمميز، شريط - فخ لكل الداخلين اليه وفي ظنهم انه اباحي او اكثر، بينما هو نخبوي لجمهور ناضج ذي ثقافة سينمائية تتيح له فهم مجموعة علاقات ملتبسة بين جورج المحارب الاميركي القديم في سان دومينغو (بيتر ويلر) وعشيقته الجميلة الغاوية (كيلي ماك غيليس) زوجة احد مهاجري اميركا اللاتينية القساة والمجرمين (توماس ميليان) والتحري السابق البدين (تشارلز دورننغ) الذي تحول الى الاجرام والعمالة لهذا الطرف او ذاك لصنع ثروة، وتحر سانج نقيض له (فريديريك فورتس) يمسي في النهاية كبش المحرقة. تريلر اسود يمتاز في نوعه بتعميقه للشخصيات وابقاء درجة من الغموض لاصقة بكل واحدة منها: جورج الذي حارب في سان دومينغو ويحفظ ذكريات مرة من الحرب في احدى بقاع اميركا اللاتينية حيث الفساد وتورط الجيش الاميركي، انقذته في اثناء وجوده هناك شابة تدعى اليس من الموت على ايدي الثوار، ومكث حافظا ذكراها بعد سنوات طويلة (دون ان نفهم الاسباب الاضافية لتعلقه بها!)، وهو متعلق من ناحية ثانية بماري (ماك غيليس جميلة "توب غان") الفاتنة التي تنغلق على مختلف اسرار المرأة وقدرتها على ادارة اللعبة المدمرة بين الرجال، الى الزوج الذي كأنه يعيش للقتل ولا يضعف سوى امام زوجته التي يحبها وتخونه، الى شخصية جيفر (دورننغ رائع) الذي يروي لنا ماضيه بنفسه دون ان نتأكد من حرف مما يقوله، ولا نرى سوى انه يحوك المؤامرات ضد الجميع وفي كل الاتجاهات، معتمدا اقصى الوصولية لمنفعته الخاصة، ثم فريديريك فورست (نتذكره في "واحد من القلب" لكوبولا) الذي باد وكأنه البريء الوحيد في وسط مجموعة مخادعين قساة، ومع ذلك نظل غير واثقين من تيك البراءة! وجملة واحدة تتردد في نهاية الشريط تختصر ما شاء فيرارا قوله: "جميعنا حيوانات" (نسمعها بالساوند - اوف) اي اننا منفلتون بغرائزنا واطماعنا، يتحكم فينا نزق المادة والجنس، القتل والخيانة، وتلك رؤية ليست بالبعيدة عن مضمون شريطه الآخر "ملك نيويورك" حيث عيش رجال العصابات وقساوتهم في مجتمع المدينة السفلي. ولغة ابيل فيرارا السينمائية بارعة، تتأكد من فيلم الى فيلم، بادارته للممثلين او بحسه الجيد بالايقاع ام بتشكيل الكادرات والضوء (مع تسجيل اختلاف الاسلوب بين "ملك نيويورك" حيث التفنن بالاضاءة الليلية الزرقاء، و"مطارد القطط" ذي الضوء النهاري الذي يركز على قاتمة الشخصيات وغموضها). في هذا الفيلم الذي يرمج في شكل متسرع وخاطىء نفتن بالجينيريك الممتاز يستعيد بالصورة المغبشة شبه الوثائقية لحظات من حرب السان دومينغو، مترافقة مع كلام وتعليقات كأنها اغنية ذات ايقاع، لخلق التناقض بين ماض قاس وحاضر عبثي.

●

انكر من ثم ببعض المستمر في برمجة الاسبوع، والخيار متسع بين انواع مختلفة:

"تيلما ولويز" (●) للمخرج ريدلي سكوت مع جينا ديفيس وسوزان ساراندون في دوري امرأتين شاءتا رحلة هروب وانعتاق، الاولى من زوج متسلط غير متفهم والثانية من عشيق مخلف بالوعد، لكن تلك الرحلة تنقلب كابوسا "لطيفا" يحول المرأتين الرقيقتين الى مغامرتين شديدتي المراس في مواجهة الشرطة الاميركية. تمثيل ممتاز، اخراج انيق وجميل اعتدناه من ريدلي سكوت، وفيما كنت نوهت بالسيناريو المحكم والذكي الذي كتبته كالي خوري، اللبنانية الاصل على الارجح، صح تقويمي وفازت خوري مؤخرا بـ "الغولدن غلوب" لافضل سيناريو، ومنه الجائزة تمهد لترشيحات الاوسكار.

"روبن هود، امير اللصوص" (●) لكيفن رينولدز مع كيفن كوستنر، ماري اليزابيت ماسترانتونيو، ومورغان فريمان. انها غابة شيرووود تستقبل احدى اهم الشخصيات الاسطورية (البعض يعتبرها حقيقية) التي حلقت حولها جميع المنبوذين والخوارج لاسترداد حكم مسلوب من شرير طاغ وحبيبة جميلة بين يديه. ترفيه مشهدي ضخم، غني بالملابس والديكورات الجميلة، لذيذ الايقاع والتمثيل، ومنفذ بمهنية عالية تجعل من رينولدز احد اهم مخرجي الحركة في هوليوود التسعينات.

"نار، جليد، وديناميت" (●) للمخرج ويلي بوغنر مع روجر مور، شاري بيلا فونتي، سايمون شيفرد، وجيوفري مور... كوميديا مسلية تدور في اماكن التزلج فوق جبال البيرينيه حيث مسابقة "الميغاتون" العالمية، والجائزة ١٢٥ مليون دولار. لا بنية قصصية في هذا الشريط لكن تصويره جميل جداً (بالسكوب) ويحوي بعض المشاهد المضحكة التي تقابلها اخرى غليظة احيانا على الطريقة الانكليزية. ترفيه معقول.

جورج كعدي

(●) "مطارد القطط" - لاسيتيه.

(●) "تيلما ولويز" - كسليك.

(●) "روبن هود، امير اللصوص" - لاسيتيه ولاساجيس وماريليان.

(●) "نار، جليد، وديناميت" - بريزيدانس.

اشارة: نشاط نادي "لاسيتيه" تحول هذا الاسبوع الى الساعة التاسعة من مساء الخميس مع فيلم "اللونا" (القمر) لبرتولوتشي، فيما يبقى نشاط نادي الاتحاد في صالة فاندوم مساء كل ثلثاء الساعة التاسعة، وغدا فيلم "ان تكون هناك" للمخرج هال آشبي مع بيتر سيلرز.



تشارلز دورننغ، بيتر ويلر، وكيلي ماك غيليس في "مطارد القطط".

الكلمة المبعثرة

و	د	و	ف	و	ل	ا	ر	ا	ا
د	ن	ا	ن	ي	ر	ا	س	س	ت
ر	د	ا	و	ب	ر	ن	ن	ت	ش
د	ل	ق	ل	ص	ج	ر	د	ث	ج
خ	ل	ا	ا	ا	و	ز	ا	م	ي
و	ح	ط	ر	م	م	ا	ت	ا	ع
ل	م	ع	ا	ز	م	ر	س	ر	ه
ا	ر	س	ي	و	س	ع	و	ه	د
ت	ت	ل	م	ي	ق	ة	ظ	ه	م
ى	د	ا	ص	ت	ق	ا	اى	م	ش

ابحث عن هذه الكلمات في جميع الاتجاهات واشطبها، مستعملا كل حرف مرة واحدة. تبقى لك احرف عدة مبعثرة، تؤلف بالتوالي كلمة او اكثر.

شهور - اسهم - احرار - بوادر - اقتصادي
محال - قاطع - معظم - تلميذة - استثمار
سندات - دخول - روما - دنانير - رمز
تشجيعه - تجار - الوفود - سويسرا.

الكلمة: عمة ابن خالك — السابقة: خالك

أربع كلمات باقية

اكمل الكلمات الموجودة داخل المربعات بما يناسب المعنى، افقيا ثم عموديا، تحصل على الكلمات الباقية.

افقيا:
١ - تكلف.
٢ - راو
٣ - جزء من قانون
- طائر جارح
- ميت

عموديا:
- وقت الحصاد
- ماركة سجائر
- جزء من قوة
- مهنة كبيرة
- فلوس

الكلمة الاولى
الكلمة الثانية

كلمات الحلقة السابقة
- سفيان - سنمار
- عبارة - جبانة

اعداد: ريمعد

شرودر مخرج "إنقلاب الحظ": محاولة بثلاثة أساليب مختلفة كنت مغرماً بكل جملة حوار

جيريمي آيرونز وغلن كلوز في "انقلاب الحظ".

المخرج باربيت شرودر مع جيريمي آيرونز.

امر مؤسف لو ضيّع اي من الهواة الحقيقيين فرصة اكتشاف "انقلاب الحظ" (●) للمخرج باربيت شرودر، اذ قلما نحظى برؤية شريط بتلك الاناقة الاخراجية وبذاك الحضور المدهش للممثلين، خاصة اذا كانوا من قماشة جيريمي آيرونز وغلن كلوز. والاثنين الفائت كانت لي كلمة حول الفيلم لكنها لم تقفل الحديث عن عمل متكامل نصا، اخراجا، وتمثيلا. وللتذكير وضع السيناريو نيكولاس كازان ابن الكبير ايليا كازان (تردد في الآونة الاخيرة، وعلى ذمة بعض الرواة، ان كازان الابن مصاب بمرض السرطان...) استنادا الى كتاب وضعه المحامي الن در شوفيتز عن قضية موكله كلاوس فون بيولو الثري الاريستوقراطي الغامض الذي اتهم بايقاع زوجته في حالة "الكوما" او الغيبوبة الطويلة التي تنتج من توقف الدماغ واستمرار عمل باقي اعضاء الجسم. المرأة كانت متزوجة وصاحبة ثروة طلقت زوجها الاول للاقتران بالرجل الدانماركي الاصل ذي الشخصية الملتبسة من فرط انطوائها على مزاجها وهدوئها. ومع مرور السنين، وبحكم الرتابة التي تطغى في حياة الاثرياء عامة مع ما يرافق ذلك من غرق في عبادة المال والقلق عليه، ساءت العلاقة بين الزوجين، ربما من غموض الزوج او من توتر الزوجة وعصابيتها (كما يظهرها الفيلم متململة ومواظبة منذ زمن بعيد على ادمان الكحول والمخدرات)، فانتهى بها الامر الى تلك الغيبوبة المأساوية (نذكر انها لا تزال الى اليوم فيها)...

وعودة الى ما قلته منذ فترة حول افضلية الاطلاع على رأي اصحاب الافلام من افواههم، عبر حوارات قيمة تعقدها معهم صحافة سينمائية متخصصة، انقل هنا الحوار الثمين مع المخرج باربيت شرودر (الفرنسي الاصل) الذي حققه فنسان اوستريا من "دفاتر السينما"، وفيه توضيح لنواحي الفيلم المضمونية والتقنية والاسلوبية والتمثيلية. والحوار ضمن سلسلة بدأتها:

- ٥ -

● قرارك نهائي للعمل في الولايات المتحدة؟

- كلا، ليس بالضرورة، مع ان لدي بالطبع امكانات اكثر هنالك بعد نجاح "انقلاب الحظ". العروض التي اتلقاها للاسف هي من الانتاج الاميركي الرائج ولا افلح حقا في العثور على الموضوع الذي يثيرني. "بارفلاي" (مع ميكي رورك وفاي داناواي) و"انقلاب الحظ" فيلمان لا يشبهان اي فيلم آخر وعرفا صعوبات مع الصناعة السينمائية الاميركية، من الناحية المالية تحديدا، اذ كانا مختلفين جدا عن افلام السلسلة. هذا يعني انني حظيت رغم ذلك بامكانات. والمفارقة الغريبة انني مررت في صعوبات مع "انقلاب الحظ" ذي ميزانية الخمسة عشر مليون دولار اكثر مما مع "بارفلاي" الذي ميزانيته ثلاثة ملايين. ورغم كل شيء، تمكنت من الحصول على معاونين ممتازين في مختلف المجالات، للديكورات، للملابس، او للاضاءة، وكلها ذات نوعية استثنائية. لست راغبا في التحدث عن شريطي الثاني لكنه سيدور في بلاد بعيدة مع ممثلين اميركيين. بينما في شأن التصوير في فرنسا، فلطالما اعترضتني مشكلات. فيلمي الاول "مور" (المزيد) كان فيلما اميركيا، مصورا بالانكليزية، مع نجمة اميركية، ميمسي فارمر. الواقع الفرنسي لا يلهمني... اعتقد ان الجانب الاهم في ذلك من كوني لم امض طفولتي في فرنسا، بكل بساطة.

● قلت ان ميزانية "انقلاب الحظ" كانت ضيقة جدا، برغم الملايين الخمسة عشرا

- اجل، كنت في وضع لا يمكننا من صرف قرش اضافي. اذ كان الفيلم يبع في كل مكان. ثلثا التمويل جاءا من الخارج، وثلث من اميركا، وهذا ليس بكثير. ذلك الثلث الاخير لم يقدم على مجازفات كبرى، لم ترد الشركات الكبرى انتاج الفيلم كاملا بينما كان لدينا الممثلون وكل شيء... كان ينقصنا مائتا الف دولار، كان امرا يقود الى الجنون. لو اردت الحصول على شيء كان علي خفض عدد الكومبارس، ولو اردت مزيدا من الكومبارس كان علي التقليل من شيء آخر. كان الامر مثل سباق - مطاردة بين كل فروع الميزانية، كان شبه احباطي. حللت المسألة بالغاء اسبوع تصوير، وبالعمل ساعات طويلة، وبمحاولة انجاز اكثر تقطيع ممكن للمشاهد قبل التصوير، اكثر مما بعد التصوير كما يحدث في كل الافلام الاميركية. ثمة في الافلام الاميركية ربع المصور على الاقل مرمي في ارض قاعة المونتاج، ثمة هدر فظيع، انا حللت المشكلة برمي القليل جدا وبالتصوير من زوايا قليلة، محاولا الدنو من نموذج جون فورد. بيد انني بعيد عنه للغاية. كان في امكان جون فورد تصوير هذا الفيلم في نصف المدةا

● تقول في كراس الصحافة ان الموضوع جذبك لانه يساوق رغبتك في انجاز كوميديا حول اولئك المليارديريين البطالين، عالمهم ومشكلاتهم.

- كانت لدي دوما فكرة الكوميديا تلك، التي لم تتحقق تماما هنا، وتستند الى مشكلات الفائقي الثراء. مشكلات ضخمة تظهر عندما تتملك منازل عدة، مركبا... مشكلات ادارة واشراف ناتجة من تكاثر الاموال والمداخيل. يغدو الامر كوميديا جدا. اعرف على المثال عائلة تهتم كثيرا بالمال، لا يسافر افرادها في الطائرة ذاتها، اذ لو سقطت الطائرة من سيهتم بالمال؟

● هل تابعت قضية فون بيولو وقت جرت فصولا؟

- اجل، اسرتني القضية. كنت احاول انجاز "بارفلاي" لدى اندلاعها. بدت لاول وهلة جميلة جدا لان تصدق، كانت تشبه ميلودراما لدوغلاس سورك، ثم اثارت شخصية فون بيولو اهتمامي اكثر فأكثر.

● نويت حينئذ، انجاز فيلم عن القضية او قررت الامر لدى ظهور كتاب الن درشوفيتز محامي فون بيولو؟

- كنت اقتطعت بضع قصاصات من الجرائد، والامر لا افعله عادة، الا انني لم اكن عارفا كيف انجز فيلما حول شخصية مثل فون بيولو تعزز غموضها. كيف يمكن جعله بطل فيلم؟ كيف يمكن الجمهور ان يتماهى به؟ كان ينبغي ان يوجد احد كي يحاول فهمه في الفيلم، ويسعف كناطق للجمهور. لم اكن اعرف مطلقا شخصية المحامي. فقط حينما التقيت نيكولاس كازان (كاتب سيناريو الفيلم) اكتشفت انه عثر على جواب للمسألة التي لم احسن حلها.

● نيكولاس كازان هو الذي عرض عليك السيناريو او انت من طلب اليه كتابته؟

- كلا، كنت راغبا في كل الاحوال في التعاون معه وهكذا اكتشفت انه كان يشتغل على الموضوع. وبريسمان كان منتج الفيلم وكان يبحث عن مخرج، اذن لم اكن في اساس المشروع، وفي الوقت عينه كانت هنالك علامات منبئة.

● هل شاركت في السيناريو؟

- نعم. كان كازان انجز نسخة اولى معدلة طويلا جدا. كانت هنالك شخصيات ثانوية تظهر، لم احتفظ منها سوى بديفيد ماريوت. كانت تصنع شريطا من ثلاث ساعات وكان ينبغي التشذيب. كان امرا مؤلما اذ كل شيء كان رائعا، الا اننا ركزنا حول فون بيولو. لم اقتطع شيئا عن فون بيولو وزوجته ساني، بل انتزعت شخصيات مثل ترومان كابوت ومشاهد نقاش منقب جدا بين الطلاب. والا كنا دخلنا ادق تفاصيل القضية، وصار الفيلم مستحيلا للجمهور، تقنيا جدا حتى في شكله الراهن، ليس الفيلم سهل المتابعة. انه يتطلب جهدا صغيرا.

● ما كانت المصادر الاساسية عدا كتاب الن درشوفيتز حول القضية؟

- يبرز الكتاب شخصية الن درشوفيتز خاصة وطريقته في العمل مع تلامذته. وحول ما كان يجري في كلارندون كوت (منزل فون بيولو)، في ما يمكن ان ندعوه مجموعة الفلاش - باك، امتلكنا شيئا رائعا: شهادات فون بيولو خلال المحاكمة. كان هنالك اكثر من الف صفحة من الاسئلة المفصلة حول كل شيء. تلك الشهادات اساسية لنا، تهبنا النبرة والطريقة في كلام فون بيولو، توصلنا الى التمكن بالشخصية، ثم كان ذلك يتيح سائر التفاصيل المحتملة والمتخيلة. كان هنالك وصف لكل الامكنة، لمختلف الافعال، الحوارات، المبادلات. حتى لو كان فون بيولو يكذب، فلم يكن في وسعه الكتب عشرة في المئة. طبعا، تلك روايته... في اي حال، قدم في الفيلم كأنه "فيلمه"، كما للشخصيات الاخرى "افلامها". كل افلامي مرتكزة عمليا على شخصيات واقعية. في البدء، ثمة دوما عمل توثيقي - مقابلات تحديدا - حول الشخصية التي سأحقق الفيلم عنها. لكن هنا، كان العمل منجزا، وفي طريقة اكمل بعد. كانت بين ايدينا شهادات من كل الاشخاص وكان التلفزيون صورهم. اضف انني كنت استطيع مقابلتهم، لكن الامر لم يثر اهتمامي. ما دام انه في النهاية فيلم روائي، كان عليّ ان افكر في جميع الآخرين الذين لم يسمعوا قط حديثا عن اولئك الناس. كان ينبغي ان يشتغل مثل روائي حتى ولو بعد عشر او عشرين، حين تكون الغلبة للرواية ويكون الجميع نسي فون بيولو الحقيقي. لكن هنالك اساسا غير عادي من الواقعية. كانت اول محاكمة في اعتقادي تصور في المحكمة وتنقل مباشرة على محطة "سي.ان.ان" التلفزيونية. كثيرون ما عادوا يخرجون من منازلهم بعد الظهر لمشاهدة المحاكمة. في المحكمة، ثمة مادة مسرحية كاملة. عملية رابحة جدا، درامية جدا. لهذا السبب يستخدم العديد من الافلام المحكمة. لكنني حاولت في "انقلاب الحظ" تلافي اقصى ما يمكن من مشاهد المحكمة.

● الاسلوب الحكائي الاستعاري - الوثائقي، هل فرض نفسه على الفور؟

- فرض نفسه لاننا لم يكن في استطاعتنا المسرحة اكثر. في العادة، عندما نبني قمة من ثلاثة فصول نرغم على الاضافة قليلا لضرورات الدراموتورجية. بينما هنا، كنا نستطيع تناول العديد من القطع الخام. في عمق المشروع نفسه كانت فكرة البنية المختلفة موجودة قليلا. ثم كانت ادعى للاهتمام لانها تتكلم عن اشخاص يحاولون فهم ما كان يجري.

● بنية الفيلم، المكونة من تتال دائم بين مشاهد من حامل مختلف (ثمة تناوب

- التتمة في الصفحة ١٢ -

ج. ك

المفكرة

الاسم	العنوان	التلفون
أبي	كليمنصو	٣٦٦٢٣٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٣٣٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عجرم	بشارة الخوري	(بعقلين)
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
افنيسيان	الصيفي	٣٣٣٣٤٣
اسطفان	الورنية	٣٤٣٦٣٩
ايديال	محطة المكاوي	٣٣١٣٥٧
الاولمبيكو	كورنيش المزرعة	٣١٠٠٦٨
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	-
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
باب ادريس	باب ادريس	(عجلتون)
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلمو	الورنية	٣٦١٨٣١
بحوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	الصنوبرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني	٨٠٣٠٨٤
بنورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي-في غارماسي	كلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبارة	ساحة النجاس/السيوفي	٣٩٧٣٤٦
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	الساحات	٣٥١٩٥٥
الحلو	ساحة النجاس (في الشويفات)	٣٣٣٠٧٣
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دميان	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
راديو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٤٢٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
رباط	الرميل	
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣١٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٦١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٦٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميخائيل	طريق النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠١٦١
حوف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب الجديدة	الظريف	٣٣٣٣٦٦
شهاب	الباشورة	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	باب ادريس (في انطلياس)	٤١٣٣٥٥
الصحة	فوش (في برج حمود)	
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٧
العلية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق الاشرفية	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيوتراكاس	٨٠٨٢٥٨
		٨٠٨٢٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
فلورا	رياض الصلح (في حفينور)	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كنه	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٣٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣١١٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء - ستراند	٣٤٣٠٤٣
		٣٤٩٣٤٩
مكرزل	مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر الجسر	٤٤٣٨٠٣
هيمباكيدس	محطة غراهام	٣٦٧٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
الهلال	الحرج	٦٣٠٠٩٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٣٠

البرنامج الاول

٥:٠٠ رسوم متحركة، ٥:٣٠ سوبر غول، ٦:٣٠ آباء وابناء (مسلسل مصري)، ٧:٣٠ الاخبار بالعربية، ٨:٠٠ آدم ١٢ (مسلسل اميركي)، ٨:٣٠ في اسبوع، ٩:٣٠ فيلم مصري: امرأتان ورجل.

البرنامج الثاني

٥:٣٠ رسوم متحركة، ٦:٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٦:١٥ الاخبار بالفرنسية، ٦:٣٠ سيرك الشمس، ٧:٣٠ الاخبار بالعربية، ٨:٠٠ مارك وصوفي (مسلسل فرنسي)، ٨:٣٠ في اسبوع، ٩:٣٠ بلاك فيلم مايكرز.

● هذه البرامج مصدرها تلفزيون لبنان وهي قابلة للتغيير.

● **إسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):**
١ - "الموت شبابا" (كامبل سكوت شاب مقبل على الموت من داء اللوكيميا العضال، يغرم بجوليا روبرتس وحبهما معلق بين الياس والامل. شريط ميلودرامي من توقيع جويل شوماخر).
٢ - "وحيدا في المنزل" كوميديا مع الصبي الفطن الذي نسيه ذووه الذاهبون في رحلة اوروبية، اخراج كريس كولومبوس).
٣ - "آخر سواك" (كوميديا مع الثنائي الشهير جين وايلدر وريتشارد برايور).
٤ - "الناهي - ٢" (ارنولد شفارزنغر في مغامرة ثانية مملوءة خدعا وتخويفا جماهيريا، ميزانية ضخمة من شركة "كارولكو" للبناني ماريو قصار، اخراج جيمس كاميرون).
٥ - "شاغ" (كوميديا اميركية صغيرة).

● **استرال (ت: ٤٣٩٤٥٥):**
١ - (الفهمان الشاطر" مسرحية للصغار).
٢ - "التانغو العاري" (مناخات غريبة من ارجنتين العشرينات اخراج ليونارد شريدر).

● **الدورادو (ت: ٣٤٣٧٤٣):**
"الناهي - ٢" (راجع برنامج اسباس).

● **الحمراء (٣٤٣٠٤٤):**
"عطلة الاسبوع لدى بيرني" (كوميديا طريفة للمخرج تيد كوتشيف).

● **امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):**
٢ - "الموت شبابا" (راجع برنامج إسباس).
٣ - "وحيدا في المنزل" (راجع برنامج إسباس).

● **برودواي (ت: ٣٤٥٢٩٨):**
"ملائكة مغدنية - ٢" (ملائكة العنف يضربون).

● **بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٢):**
١ - "نار، جليد، وديناميت" (مغامرات كوميدية في الثلوج مع روجر مور، وتصوير جميل بالسكوب).
٢ - "شارع الاحلام الخلفي" (بروك شيلدز اختصاصية اطفال تشفي ولدا متوحدا وتغرم بالاب، اخراج روبرت ميتزريغ).
٣ - "مهرب السلاح" (شريط بوليسي من بطولة كيفن كوستنر في بداياته).
٤ - "آخر مخرج الى بروكلين" (الحي النيويوركي الشهير في الخمسينات يغلي بالفقر والشذوذ والعلاقات القاسية، مع ستيفن لانغ وجنيفر جيزون ليه، اخراج اولي ايدل).

● **بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):**
"ناجي العلي" (فنان الكاريكاتور الفلسطيني، سيرته والقضية بكاميرا عاطف الطيب، تأليف بشير الديك، بطولة نور الشريف ومجموعة).

● **ساروِلا (ت: ٣٥٠٠٢٧):**
"ناجي العلي" (راجع برنامج بيكاديللي).

● **ستراند (ت: ٣٤١٧٢٤):**
"الفتيات لا يردن سوى المرح" (كوميديا مراهقات وقصص عاطفية).

● **فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):**
١ - "حرم داخلي" (جريمة واباحيات مع تانيا روبرتس ومارغو همنغواي في غير مكانها!).
٢ - "انقلاب الحظ" (شريط درامي متين المعالجة ممتاز الاداء، مع غلن كلوز وجيريمي آيرونز، اخراج باربيت شرودر).

● **كسليك (ت: ٩١٢٥٠٣):**
١ - "الملك رالف" (كوميديا لذيذة مع بيتر اوتول، اخراج ديفيد إس وورد - من الاثنين ٢٧ كانون الثاني).
٢ - "الطريقة القاسية" (جيمس وودس ومايكل جي فوكس شرطيان مغامران وضاحكان في ادارة جون بادهام).
٣ - "تيلما ولويز" (جينا ديفيس وسوزان ساراندون رفيقتا طريق بوهيميتان في ادارة ريدلي سكوت).

● **كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٢):**
"شاغ" (راجع برنامج اسباس).

● **كونكورد (ت: ٣٥٣٣٤٧):**
"سلاح عار - ٢ ١/٢" (شريط تهكمي لديفيد زوكر مملوء بالمواقف الضاحكة، مع ليزلي نيلسن).

● **لاساجيس (ت: ٣٣٦٦٠٤):**
"روبن هود، امير اللصوص" (اقتباس جديد لاسطورة سارق الاغنياء لصالح الفقراء والساعي الى استرداد إمارة ضائعة، مغامرات متقنة وجماليات تصوير من المخرج كيفن رينولدز، البطولة كيفن كوستنر وماري اليزابيت ماسترانتونيو).

● **لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):**
١ - "روبن هود، امير اللصوص" (راجع برنامج لاسيتيه).
٢ - "مطارد القطط" (تريلر متين وشخصيات غامضة، اخراج ابيل فيرارا، تمثيل بيتر ويلر، كيلي ماك غيليس، تشارلز دورننغ وفريديريك فورست).
٣ - "الناب الابيض" (انتاج ناعم من والت ديزني يروي قصة جاك لندن الفتى الذي كان يبحث عن الذهب واحب ذئبا جميلا. مع كلاوس ماريا براندور وإيثان هوك، اخراج راندال كليزر).
٤ - "دوك هوليوود" (مايكل فوكس جراح شاب يعلق في ريف اميركي حيث الناس الابرياء والحب الصافي، كوميديا ذكية من توقيع مايكل كاتون جونز).

● **مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):**
"روبن هود، امير اللصوص" (راجع برنامج لاساجيس).

● **مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٦):**
"ناجي العلي" (راجع برنامج بيكاديللي).

● **مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):**
"قبضة العلالي" (مصري مع ليلى علوي).

● الحمل (٢١ آذار - ٢٠ نيسان): انت اكيد من حظك، ولهذا السبب ترى الآخرين يؤمنون بك.

● الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار): تبقى الخطوة الاولى. وانت تقوم بها وتفتح لنفسك طريقا واسعة ومريحة.

● الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران): وجدت الخيط المناسب الذي يقودك الى المنجم حيث تحصل على الوان ومغانم مختلفة.

● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز): انه دورك لتفنيح شخص سريع العطب وحماسي مثلك او اكثر منك.

● الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب): معاكسة لك، ولا ضرورة لان تخيفك. والمسألة مسألة وقت لحصولك على كل ما تريد.

● العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول): قبل ان تنام تفكر مليا في المسألة التي تزعجك، وتجد لها الحل عند الصباح.

● الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ ت ١): شخص جديد في حياتك يقبلها. ولا شك انك تعطيه اهمية أكثر من المقبول.

● العقرب (٢٤ ت ١ - ٢٢ ت ٢): كيف تنسى اليوم ما كنت حلمت به في العشية، وتراك تقدر فقط ما انت محروم منه.

● القوس (٢٣ ت ٢ - ٢١ ك ١): تقول ما بك وماذا تريد بكل وضوح، او لن تحصل على ما يرضيك.

● الجدي (٢٢ ك ١ - ٢٠ ك ٢): عبثا تفعل، ولا يمكن ان تمد الى خصمك شيئا يؤذيك به.

● الدلو (٢١ ك ٢ - ١٩ شباط): حين تكون متفقا انت والاقربون، ترى العلاقات احسن والحياة اجمل.

● الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ آذار): تحصد اخيرا ما كنت زرعت، وتقطف الثمرة التي كنت ربيتها.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٠٥٢٩

افقيا:
١ - التخرت رائحته - الكلس. ٢ - المستويات في السن. ٣ - شر - لبن. ٤ - طلبت. ٥ - دارة القمر. ٦ - علم - نساء جبلي. ٧ - عودة - لمس. ٨ - حرفان متشابهان - قضي الامر - صعب. ٩ - يماثل.

عموديا:
١ - ذهب مبعدا - فاتتك. ٢ - افول. ٣ - اسم علم مذكر - نصف ارنب. ٤ - بين الشيء واشبه بالعليل - تحت. ٥ - احزان - للنفي. ٦ - قائم - الحب. ٧ - نصف الرب - اسم شرط - نصف رشيق. ٨ - تكرمت - كرما. ٩ - تجلد - ما لا خير فيه.

حل الشبكة السابقة

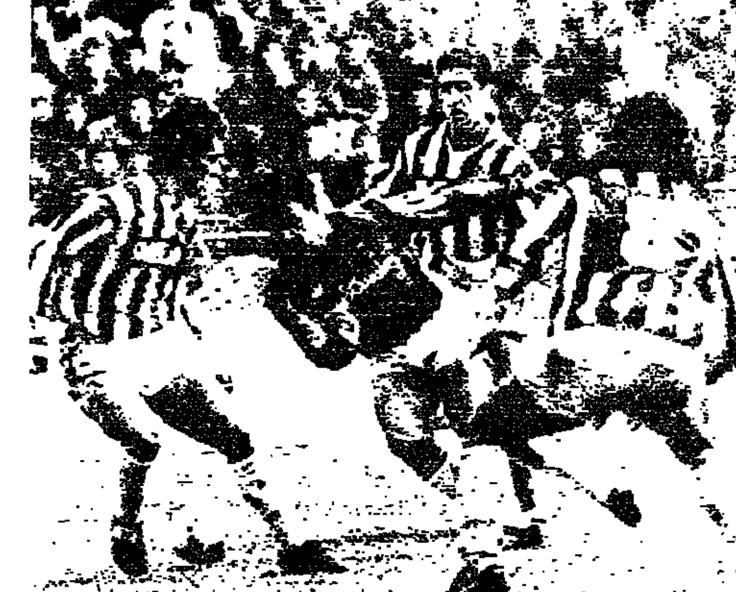
افقيا:
١ - لانا - اركن. ٢ - مسيف. ٣ - امس - كاداء. ٤ - متن - لي. ٥ - وا - رزق - احلف - نجي. ٨ - زهـ - عاون. ٩ - المسيف - في.

عموديا:
١ - الوضاح. ٢ - ارم - انت. ٣ - سم - جزل. ٤ - ام - تخللهم. ٥ - سكن - ... ٧ - رفد - نهدا. ٨ - الم - جوف. ٩ - ناني - داني.

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

رياضة والعاب

ايطاليا: خسارة جوفنتوس عززت صدارة ميلان - فرنسا: مرسيليا سقط على ارضه



ايطاليا: لاعب آ. سي. ميلان رود غوليت - في الوسط - محاصرا بين مدافعي اسكولي من اليسار: باولو بيلفي، انطونيو السوزي وجيلو بيادوني. (ا ف ب تيليفوتو)



فرنسا: لاعب طولون ليوناردو رودريغيز - الى اليسار - قافزا فوق لاعب مرسيليا مانويل اموروس. (ا ف ب تيليفوتو)



اسبانيا: مهاجم ريال مدريد هوغو سانشيز - في الوسط - محاولا شق طريقه بين لاعبي تينيريف توريسيا ومانولو هيبرو (ا ف ب تيليفوتو)

عزز آ. سي. ميلان صدارته للائحة الدوري الايطالي لكرة القدم بفوزه في المرحلة الـ١٨ التي اقيمت امس على اسكولي الاخير ٤-١. اما جوفنتوس الثاني فخسر امام فيورنتينا ٠-٢ وابتعد عن ميلان خمس نقاط.

في ميلانو، فاز آ. سي. ميلان على اسكولي ٤-١ في غياب هداف الدوري ماركو فان باستن لاصابته بالانفلونزا. وافتتح بديله ماركو سيميوني التسجيل في الدقيقة السابعة. واضاف المدافع الدولي باولو مالديني برأسه الاصابة الثانية في الدقيقة ٣٥ اثر تمريرة من ديميتريو البرتيني. وانتعش اسكولي بعدما سجل له فيورنزو دانزارا (١٩ عاما) في بداية الشوط الثاني، اصابته اليتيمة، وهي الاولى له في الدوري. لكن فرانك ريكاردو والبرتيني سجلا الاصابتين الثالثة والرابعة لميلان في الدقيقتين ٦٢ و٦٩.

وفي فلورنسا، خسر جوفنتوس امام فيورنتينا ٠-٢. وهي الخسارة الثالثة للفريق التوريني والنقطة الثالثة للفريق الفلورنسي في مبارياته الخمس الاخيرة. ولم يظهر نجم جوفنتوس الحالي وفيورنتينا سابقا روبرتو باجيو في مستواه المعهود. سجل الارجنتيني غبريال باتيستوتا الاصابة الاولى في الدقيقة ٧ وهي الرابعة له، وماركو برانكا الاصابة الثانية في الدقيقة ٩٠ اثر مجهود فردي، علما انه سجل قبلها باربع دقائق اصابة لم يحتسبها الحكم بدعوى التسلل.

وتعادل نابولي الثالث واتالانتا ١-١. سجل اندريا سيلنزي اصابة نابولي في الدقيقة ١٧ وعادل كارلوس بيانكيزي في الدقيقة ٦٨ من ضربة جزاء "بنالتي".

وفاز تورينو الرابع على باري ١-٠ سجلها كرافيرو في الدقيقة ٨٦، وبارما الخامس على لازيو ١-٠ سجلها توماس برولين في الدقيقة ٤٣.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

اتالانتا ١ - نابولي ١
كريمونيزي ٢ - جنوى ١
فيورنتينا ٢ - جوفنتوس ٠
فوجيا ٢ - انترناسيونالي ميلانو ٢
آ. سي. ميلان ٤ - اسكولي ١
بارما ١ - لازيو ٠
آ. اس. روما ١ - فيرونا ٠
سمبدوريا ١ - كالياري ١
تورينو ١ - باري ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - ميلان ٢٩ نقطة من ١٨ مباراة (٣٦ - ٩).
٢ - جوفنتوس ٢٦ (٢١ - ١٠).
٣ - نابولي ٢٤ (٣٠ - ٢٢).
٤ - تورينو ٢١ (١٧ - ٩).
٥ - بارما ٢١ (١٨ - ١٥).

اسبانيا

احتفظ ريال مدريد بفارق النقاط الثلاث الذي يفصله عن منافسه المباشر بعدما حقق فوزا صعبا على ضيفه تينيريف ٢-١ في المرحلة الـ١٩، فيما واصل برشلونة بطل الدوري ضغطه على المتصدر بفوزه على مضيفه اتلتيكو بلباو ٢-٠، وتخلف اتلتيكو مدريد بفارق ثماني نقاط بعدما لقي خسارته السابعة هذا الموسم ونزل الى المركز السادس.

وفي المباراة بين ريال مدريد وتينيريف، طرد الحكم حارس مرمى الاول فرنشيسكو بويو بعد ست دقائق من الوقت المحتسب بدل الضائع لاضاعته الوقت، ثم انتهت المباراة بعد ٤٠ ثانية. وسجل اصابتي ريال مدريد ميغيل "ميشال" غونزاليس في الدقيقتين ٧ من ضربة حرة مباشرة، و٥٠ من ضربة جزاء "بنالتي"، فيما سجل اصابة تينيريف ساعد الدفاع سيباستيان كروزادو في الدقيقة ٢٧. وغاب عن المتصدر مهاجمه اميليو بوتراغينو بسبب الاصابة واخفق المكسيكي هوغو سانشيز في تسجيل اول اصابة له بعد غياب ثمانية اشهر.

وعلى رغم انه لم يقدم عرضا مقنعا، تمكن برشلونة من الفوز على مضيفه اتلتيكو بلباو الباسكي ٢-٠ امام ٤٥ الف متفرج. وكان نجم المباراة ايتور بيغويريستان، لكن خوسيه ماريا باكيرو هو الذي سجل الاصابتين: الاولى في الدقيقة ٤٠ اثر تمريرة من بيغويريستان والثانية في الدقيقة ٥٣ من رمية ركنية رفعها جون غويكوتشيا ويذكر ان باكيرو وبيغويريستان من منطقة الباسك.

وبقي ريال سرقسطة ثالثا بفارق نقطتين عن برشلونة بفوزه على ريال مايوركا ١-٠ سجلها الروماني دورين ماتيت في الدقيقة ٥٨.

وبعد فوزه على ريال مدريد ٢-٠، لقي اتلتيكو مدريد خسارته الثالثة على التوالي في الدوري ١-٣ امام الباسيتي الصاعد من الدرجة الثانية والذي لم يخسر في عشر مباريات. سجل اصابات الفائز فرنشيسكو كاتالي والمدافع خوسيه ماريا مينينديز والمدافع خوليو سولير في الدقائق ٣٨ و٧٠ و٨١، واصابة الخاسر مانولو سانشيز في الدقيقة ٧٢ رافعا رصيده الى ١١ اصابة ليشارك لاعب ريال مدريد فرناندو هييرو في صدارة لائحة الهدافين.

وهنا النتائج:

اسبانيول برشلونة ٢ - ريال سوسييداد ٠
ريال مايوركا ٠ - ريال سرقسطة ١
ريال بورغوس ١ - ريال اوفييدو ٠
الباسيتي ٣ - اتلتيكو مدريد ١
ديبورتيفو لا كورونيا ٠ - اوساسونا بامبلونا ٠
لوغرونيس ٠ - فالنسيا ٠
سبورتنغ خيخون ٢ - قادش ١
اشبيلية ٢ - ريال فالادوليد ١
اتلتيكو بلباو ٠ - برشلونة ٢
ريال مدريد ٢ - تينيريف ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - ريال مدريد ٣١ نقطة من ١٩ مباراة (٤٤ - ١٥).
٢ - برشلونة ٢٨ (٤٤ - ٢٥).
٣ - ريال سرقسطة ٢٦ (٢٤ - ١٣).
٤ - فالنسيا ٢٥ (٢٧ - ٢٠).
٥ - اشبيلية ٢٣ (٣٢ - ٢٢).

هولندا

في المرحلة الـ٢٢ من الدوري الهولندي، فاز بي. اس. في. ايندهوفن متصدر اللائحة على دن هاغ ٢-١. سجل للفائز البرازيلي روماريو في الدقيقتين ٢ و٢١ وللخاسر هوتمان في الدقيقة ١٣. واعلن نادي ايندهوفن بعد المباراة انه لن يجدد عقد مدرب فريقه الانكليزي بوبي روبسون والذي ينتهي في حزيران المقبل.

وفاز فينورد روتردام الثاني على فينلو ٥-١. سجل للفائز بلينكر وبوش وساباو (٢) وكيبريتش في الدقائق ٨ و٥٧ و٦٠ من ضربة جزاء "بنالتي" و٨٥ و٧٩ من ضربة جزاء "بنالتي"، فيما سجل اصابة الخاسر فان در بروك في الدقيقة ٣٠.

وتعادل اجاكس امستردام الثالث وفالفيك ٢-٢. سجل للاول برغكامب وبيترسون في الدقيقتين ٩ و٤٥، وسجل للثاني ماسيمنتو ولوموكاي في الدقيقتين ٧٦ و٨٩.

وهنا النتائج:

ايندهوفن ٢ - دن هاغ ١
فينورد روتردام ٥ - فينلو ١
فالفيك ٢ - اجاكس امستردام ٢
فيتيس ٢ - فيلم ١
غرافشاب ٠ - اف. سي. تونتي انكشيده ٠
اوتريشت ١ - فورتونا سيتارد ١
ماستريشت ٠ - رودا ٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - ايندهوفن ٣٦ نقطة من ٢٢ مباراة (٥٠ - ٢١).
٢ - فينورد روتردام ٣٥ (٣٢ - ١٤).
٣ - اجاكس امستردام ٣٢ (٥٠ - ١٧).
٤ - فيتيس ٣٠ (٣٨ - ١٧).
٥ - اف. سي. تونتي انشكيده ٢٦ (٤١ - ٣١).

البرتغال

في المرحلة الـ١٩ من الدوري البرتغالي، حقق بورتو متصدر اللائحة وبنفيكا منافسه المباشر نتيجتين مماثلتين اذ سحقا ضيفيهما استوريل وجيل فيتشنتي على التوالي ٥-٠ واحتفظ الاول بفارق النقاط الثلاث.

وشهدت مباراة بورتو واستوريل الصاعد من الدرجة الثانية طرد لاعبين من الثاني هما المدافع بدرو رودريغيز بعد دقيقتين من بداية الشوط الثاني لامساكه الكرة عمدا داخل المنطقة المحرمة، والبوليفي اروين سانشيز في الدقيقة ٧٢ لنيله انذارا ثانيا. وسجل الاصابات البرازيلي باولو بيريرا والروماني يان تيموفتي والبلغاري اميل كوستادينوف. وفي الشوط الثاني سجل تيموفتي اصابته الثانية من ضربة جزاء "بنالتي" قبل ان يختتم الجناح انطونيو ريبييرو مهرجان الاصابات.

واخفق مهاجمو بنفيكا في التسجيل حتى الدقيقة ٢٩ عندما طرد الحكم مدافع الخاسر الفريدو لوريتا لنيله انذارا ثانيا. ثم كرت السبحة فسجل انطونيو باشيكو وانطونيو مانيرا وسيزار بريتو وروي كوستا والاسوجي ماتس ماغنوسون في الدقائق ٣٠ و٥٩ و٦٤ و٧٤ و٨٨.

وتعادل سبورتنغ لشبونة الثالث وفاماليكاو سلبا ٠-٠.

وهنا النتائج:

بيرامار ٢ - بوافيستا ١
براغا ٢ - غيمارش ١
تشافيش ٤ - تورينزي ١
فاماليكاو ٠ - سبورتنغ لشبونة ٠
باكوس فيريرا ٢ - ماريتيمو ١
بورتو ٥ - استوريل ٠
بنفيكا ٥ - جيل فيشنتي ٠
فارنزي ٤ - بينافيل ١
اونيون ماديرا ٢ - سالغويروش ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - بورتو ٣٠ نقطة من ١٩ مباراة (٢٨-٢).
٢ - بنفيكا ٢٧ (٣٢-١٢).
٣ - سبورتنغ لشبونة ٢٤ (٢٦-١٢).
٤ - بوافيستا ٢٤ (٢١-١٥).
٥ - غيمارش ٢٣ (٢٨-٢١).

فرنسا

لقي مرسيليا متصدر لائحة الدوري الفرنسي خسارته الاولى على ارضه والثانية هذا الموسم ٠-١ امام طولون في المرحلة الـ٢٥. علما ان طولون نفسه الحق بمرسيليا الخسارة الاولى وبالنتيجة نفسها ذهابا في طولون في آب الماضي. وسجل الاصابة اندريه بلان في الدقيقة ٢٠. وعلى رغم الضغط الذي مارسه الفريق المضيف امام ٢٥ الف متفرج من انصاره، فانه لم يتمكن من فتح ثغرات في دفاع الفريق الضيف الذي تألق منه حارس المرمى لوك بوريللي. وفي الدقائق الـ٣٠ الاخيرة، لعب المدافع البرازيلي كارلوس عوزير مهاجما والمهاجم الانكليزي كريس وادل مدافعا، ولكن من دون نتيجة، حتى ان طولون كان الاخطر في الدقائق الاخيرة عبر فريديريك ميربتو وفرانك باسي وميشال بينيدا.

وقلص موناكو الثاني الفارق بينه وبين مرسيليا الى نقطتين بفوزه على سوشو ٢-٠ سجلهما كلود بويل في الدقيقة ٤٥ بعيد نقل مدافع سوشو فرانك سيلفستر الى المستشفى لاصابته في ظهره، ويوري دجوركاف في الدقيقة ٨٤ من ضربة جزاء "بنالتي".

وفاز كان الثالث على الهافر ١-٠ سجلها بريو في الدقيقة ٧٩ واوكسير الرابع على سانت اتيان ٢-٠ سجلهما كريستوف كوكار وجيرالد باتيكل في الدقيقتين ٣٩ و٧٤.

ويشار الى ان عشر اصابات فقط سجلت في المباريات العشر، وان مرسيليا سيلعب الاربعاء المقبل مباراته المؤجلة مع سانت اتيان.

وهنا النتائج:

اوكسير ٢ - سانت اتيان ٠
كان ٠ - نيم ٠
لنس ٠ - رين ٠
ليون ١ - ليل ٠
مرسليا ٠ - طولون ١
موناكو ٢ - سوشو ٠
مونبلييه ١ - متز ٠
نانسي ٠ - باريس سان جيرمان ٠
نانت ١ - تولوز ١
الهافر ٠ - كان ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة.

١ - مرسيليا ٣٧ نقطة من ٢٥ مباراة (٤٥-١٥).
٢ - موناكو ٣٥ (٣٨-٢٢).
٣ - كان ٣٢ (٣٣-٢٠).
٤ - اوكسير ٣١ (٤٠-٢١).
٥ - مونبلييه ٣١ (٣٠-٢١).

بلجيكا

في المرحلة الـ٢٠ من الدوري البلجيكي، استعاد اندرلخت توازنه بعدما لقي خسارة مفاجئة على ارضه الاسبوع الماضي امام جنك ٠-٢، وسحق مضيفه آلوست ٤-٠ وابتعد في صدارة اللائحة بفارق ثلاث نقاط بخسارة منافسه المباشر ميشيلين امام بيفيرين ١-٣، وتعادل ستاندارد لياج الثالث ومضيفه لوكيرين ١-١، واف.سي. بروج الرابع وانفير الخامس سلبا ٠-٠.

وهنا النتائج:

لوكيرين ١ - ستاندارد لياج ١
ليرس ٢ - كورتراي ١
بيفيرين ٣ - ميشيلين ١
اف.سي. لياج ٠ - جنت ٢
آلوست ٠ - اندرليكت ٤
فاريغيم ٠ - شارلروا ١
ايكيرين ١ - سيركل بروج ٠
اف.سي. بروج ٠ - انفير ٠
مولنبيك ٤ - جنك ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - اندرليكت ٣١ نقطة من ٢٠ مباراة (٣٩-١٠).
٢ - ميشيلين ٢٨ (٣٤-١٦).
٣ - ستاندارد لياج ٢٨ (٣٧-١٢).
٤ - اف.سي. بروج ٢٧ (٣٦-١٦).
٥ - انفير ٢٤ (٢٨-٢٠).

اليونان

في المرحلة الـ١٧ من الدوري اليوناني، ابتعد ايك اثينا في صدارة اللائحة بفارق ثلاث نقاط عن اقرب منافسيه بفوزه على باوك سالونيك الخامس ٣-١ في مباراة سيطر عليها الفائز وتقدم ١-٠ في الدقيقة ٢٧ عبر فاسيليس ديميترياديس. وفي الشوط الثاني، اخفق مهاجمو باوك سالونيك في اختراق الدفاع المنظم لأيك اثينا الذي اهدر له ديميترياديس ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ٧١. لكن بعد دقيقتين سجل جيورجوس سافيديس الاصابة الثانية لأيك اثر تمريرة من المهاجم البرتغالي دانيال باتيستا. وفي الدقيقة ٨٠، سجل ساعد الدفاع اليوناني - الاميركي فرانك كلوباس الاصابة الثالثة بقذيفة رائعة من خارج المنطقة المحرمة. وقبل نهاية المباراة باربع دقائق، خطف اليوغوسلافي ميلان تزور تسيفيتش اصابة رد الاعتبار لباوك سالونيك.

وعلى الملعب الاولمبي في اثينا، فاز باناثينايكوس الثالث وبطل الدوري على اولمبياكوس بيرايوس الثاني ٣-٠ سجلها سبيروس مارانغوس في الدقيقة ١٨ بقذيفة من خارج المنطقة المحرمة، وديميتريس سارافاكوس في الدقيقة ٣٠ بعدما تلقى الكرة من المهاجم الارجنتيني خوان خوسيه بوريللي الذي راوغ دفاع اولمبياكوس ومرر الكرة اليه، والبولوني كريشتوف فارزيتشا في الدقيقة ٧٩.

وهنا النتائج:

اريس سالونيك ١ - ابولون ٠
دوكسا دراما ١ - بيريكوس ٢
اثنيكوس ٢ - بانسيرايكوس ٢
كورينثوس ١ - باناشايكي ١
كسانثي ١ - اثينايكوس ١
اوفي كريت ١ - هيرا كليس ٠
باناثينايكوس ٣ - اولمبياكوس بيرايوس ٠
بانيونيوس ١ - لاريسا ٠
ايك اثينا ٣ - باوك سالونيك ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - ايك اثينا ٢٦ نقطة من ١٧ مباراة (٢٩-١٢).
٢ - اولمبياكوس بيرايوس ٢٣ (٤٠-٢١).
٣ - باناثينايكوس ٢٢ (٣٣-١٠).
٤ - ابولون ٢٢ (٢٣-١٢).
٥ - باوك سالونيك ٢٢ (٣٤-٢٢).

انكلترا

حقق ريكسهام من الدرجة الرابعة مفاجأة ثانية في الدور الرابع من كأس الاتحاد الانكليزي بتعادله ووستهام يونايتد من الدرجة الاولى ٢-٢. وكان ريكسهام اخرج الارسنال بطل الدوري من الدور الثالث بفوزه عليه ٢-١. الا انه في المباراة مع ويستهام والتي شهدها ٢٤٧١٢ متفرجا، تخلف مرتين قبل ان يعادل تكرارا. تقدم ويستهام ١-٠ في الدقيقة ٢٨ عبر جوليان ديكس، وعادل ريكسهام في الدقيقة ٦٠ بواسطة واين فيليبس. ثم تقدم ويستهام مجددا ٢-١ بعدما سجل له طوني موربي في الدقيقة ٧٥، ليعادل ريكسهام مجددا بعد خمس دقائق بواسطة الاحتياطي لي جونز.

وفاز نوتنغهام فوريست على هيريفورد ٢-٠ سجلهما ستيوارت بيرس في الدقيقة ٣٧ وتيدي شيرينغهام في الدقيقتين ٣٧ و٩٠.

واخرج تشلسي افرتون وكلاهما من الدرجة الاولى بفوزه عليه ١-٠ سجلها كلايف الن في الدقيقة ٧٢.

وفي مباراة مؤجلة من الدوري، تعادل توتنهام هوتسبر حامل كأس الاتحاد الانكليزي والذي خرج مبكرا هذا الموسم، واولدهام سلبا ٠-٠.

وهنا النتائج:

- الدوري:

توتنهام هوتسبر ٠ - اولدهام.

- الكأس (الدور الثالث، مباراة معادة):

دربي كاونتي ٢ - بيرنلي ٠

- الدور الرابع:

بولتون ٢ - برايتون ١
كايمبريدج يونايتد ٠ - سويندون ٣
ليستر ١ - بريستول سيتي ٢
بورتسماوث ٢ - لايتون اورينت ٠
وستهام يونايتد ٢ - ريكسهام ٢
تشارلتون ٠ - شيفيلد يونايتد ٠
نوتنغهام فوريست ٢ - هيريفورد ٠
تشلسي ١ - افرتون ٠

اسكوتلندا

في الدور الثالث من كأس الاتحاد الاسكوتلندي، فاز السلتيك على مونتروز ٦-٠ سجلهما بالتساوي طومي كوين وجيري كريني.

وتعادل منرول حامل الكأس وآير ١-١. سجل لمنرول بريان مارتن في الدقيقة ٦٩ وعادل لآير دنكان جورج في الدقيقة ٨٧.

وهنا النتائج:

كاليدونيان ٣ - كلايد ١
ايردري ٢ - سترانرار ١
آير ١ - منرول ١
السلتيك ٦ - مونتروز ٠
كلايدبنك ٣ - كاودنبيث ١
دمبارتون ٠ - دنتلي ٢
فورفار ٠ - دنفيرملين ٠
هاميلتون ٠ - فالكيرك ١
هيبرنيان ٢ - بارتيك ٠
ميدوبنك ١ - كليمارنوك ١
مورتون ٤ - ايست فايف ٢
رايث ٠ - سانت جونستون ٢
سانت ميرين ٠ - هارتس ٠

أحرزتها بفوزها على غانا بضربات الترجيح ١١-١٠
كأس الامم الافريقية لساحل العاج للمرة الاولى

احرزت ساحل العاج للمرة الاولى في تاريخها كأس الامم الافريقية الثامنة عشرة لكرة القدم اذ فازت على غانا بضربات الترجيح ١١-١٠ اثر تعادلهما سلبا في الوقتين الاصلي والاضافي في المباراة النهائية التي اقيمت بعد ظهر امس على ملعب الصداقة في العاصمة السنغالية دكار وشهدها ٤٧ الف متفرج.

وكان افضل انجاز لساحل العاج في البطولة وصولها الى الدور نصف النهائي ثلاث مرات وخسارتها امام غانا بالذات. اما غانا، فحققت انجازا لم تسبقها اليه دولة اخرى اذا احرزت الكأس اربع مرات في اعوام ١٩٦٣ و١٩٦٥ و١٩٧٨ و١٩٨٢.

وقد وصلت ذروة الاثارة في اللعبة التي كان مستواها الفني متوسطا لغياب عدد من نجوم الفريقين بسبب الايقاف والاصابة، في ضربات الترجيح التي تعاقب عليها كل اللاعبين بمن فيهم حارسا المرميين اللذين نجحا في ترجمة ضربتيهما. وكان الغانيون او "النجوم السود" اول من اهدر لكن العاجيين او "الفيلة" تذوقوا حلاوة النصر بعدما احترقت اعصاب اللاعبين والمدرب الى الملايين الذين تابعوا اللعبة في افريقيا واوروبا عبر التلفزيون مباشرة.

وعشية المباراة، حاول الغانيون جس نبض الاتحاد الافريقي للسماح لنجمهم عبيدي بيليه، افضل لاعب في افريقيا واحد اعمدة فريق مرسيليا الفرنسي، بالاشتراك فيها. لكن الاتحاد رفض واصر على ايقافه مباراة واحدة لنيله انذارا في المباراة مع نيجيريا في الدور نصف النهائي كان الثاني له في الدورة والزم الاتحاد الغاني دفع ٦٠٠ دولار تكاليف اعتراضه. وافتقد الغانيون، الى بيليه، الجناح علي ابرهيم. اما ساحل العاج، فافتقدت نجمها يوسف فوفانا لاعب موناكو الفرنسي الذي فشل في اختبار اللياقة قبل ساعات من المباراة اثر ابلاله من اصابة لحقت به في الدور الاول واضطرته الى الغياب عن الدورين ربع النهائي ونصف النهائي، وساعد الدفاع عمر بن صلاح لاعب نومان الفرنسي.

فنيا، جاءت اللعبة حماسية وخشنة وبرز بضعة لاعبين من كلا الفريقين. لكن بطل المباراة كان حارس مرمى ساحل العاج الان غوواميني الذي صد ثلاث ضربات ترجيحية امام الكاميرون وضربة جزاء "بنالتي" خلال المباراة معها، اذ صد الضربة الترجيحية الـ٢٤، بعدما اهدر لاعب من كلا الفريقين ضربة، التي سددها الليبرو انطوني بافوي كابتن غانا في غياب بيليه والذي نجح في ضربته الاولى.

ويشار الى ان الرئيس فيليكس هوفويت - بوانيي خص لاعبي المنتخب العاجي بـ٢٨ الف دولار.

وكانت المباراة تتعطل في الشوط الاول عندما فقد غوغوغ ديني احد المسؤولين في فريق ساحل العاج اعصابه مطالبا بخروج بيليه من الملعب لجلوسه مع مسؤولين من الاتحاد الافريقي. واوقف الحكم السنغالي بادارا سينه المباراة في الدقيقة ٣٥ وطلب من الشرطة اخراجه، ولما رفض رفع في وجهه البطاقة الحمراء، في حين بقي بيليه الذي كان يرتدي بذلة خمرية في الملعب على ٤١ مترا من خطوطه.

واوشكت ساحل العاج ان تسجل في الدقيقة ٥٩، لكن قذيفة موسى تراوري الذي نزل في الدقيقة ٥٣، مسحت العارضة. وانفرد زميله جويل تيهي تماما بالمرمى في الدقيقة ٨٦، لكن حكم التماس احتسب ضده تسللا. وسدد الغاني ني لامبتي (١٧ عاما) في اعلى القائم في الدقيقة الاخيرة من الوقت الاصلي. وفي الدقيقة الاخيرة من الوقت الاضافي انفرد تيهي واهدر ابرز فرصة في الدقائق الـ١٢٠.

وصرح مدرب ساحل العاج بيو مارتيال بعد المباراة ان فريقه فاز مرتين على غانا في وجود عبيدي بيليه وانه هيأ له خطة خاصة لو لعب. مشيرا الى ان فريقه فاز بفضل تضامنه.

نيجيريا - الكاميرون

وعلى المركز الثالث، فازت نيجيريا السبت على الكاميرون ٢-١ (الشوط الاول ٠-٠) بعد لقاء ممل شهد اثارة في دقائقه الاخيرة. اذ سجل فرايداي اكبو الاصابة النيجيرية الاولى في الدقيقة ٧٥ اثر ضربة حرة مباشرة، وعادل كيساك مأبوانغ للكاميرون في الدقيقة ٨٦ قبل ان يسجل رشيد ييكيني الاصابة النيجيرية الثانية في الدقيقة ٨٨، وهي الرابعة له في الدورة وصار هدافها. واهدر الكاميروني سيريل ماكاناكي ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ٤٨ بعدما لمس امينو عبدو الكرة داخل المنطقة المحرمة.

واجرى مدربا الفريقين تغييرات في تشكيلتيهما اللتين خسرتا امام غانا وساحل العاج في الدور نصف النهائي، فغاب خمسة لاعبين عن نيجيريا وثمانية عن الكاميرون.

وصرح مدرب نيجيريا الهولندي كليمنس فسترهوف الذي استقال الاسبوع الماضي انه غير رأيه بناء على طلب الاتحاد النيجيري الذي اكد ثقته به طالبا منه قيادة المنتخب في التصفيات الافريقية لكأس العالم.

لاعبو ساحل العاج يرفعون كأس الامم الافريقية. (ا ف ب تيليفوتو)

الكأس الـ١٩

● سحبت في دكار قرعة التصفيات التمهيدية لكأس الامم الافريقية التاسعة عشرة التي تستضيف تونس ادوارها النهائية سنة ١٩٩٤، كالآتي:

- الدور التمهيدي (مباراتان في ١٤ حزيران ١٩٩٢ ذهابا وفي ٢٨ منه ايابا): ليسوتو - بوتسوانا، غينيا بيساو - كيب فيردي.

- الدور الاول:

● المجموعة الاولى: بنين، الغابون، الكاميرون النيجر (فريق واحد الى الدور الثاني).

● المجموعة الثانية: اوغندا، السودان، نيجيريا، اثيوبيا (فريق واحد).

● المجموعة الثالثة: الجزائر، السنغال، سيراليون، توغو، غينيا بيساو او كيب فيردي (فريقان).

● المجموعة الرابعة: زائير، كينيا، موزامبيق، ليسوتو او بوتسوانا (فريق واحد).

● المجموعة الخامسة: زيمبابوي، زامبيا، موريشيوس، جنوب افريقيا (فريق واحد).

● المجموعة السادسة: التشاد، بوروندي، الكونغو، غينيا (فريق واحد).

● المجموعة السابعة: تنزانيا، بوركينا فاسو، ليبيريا، ساحل العاج او غانا (فريق واحد).

● المجموعة الثامنة: موريتانيا، مالاوي، المغرب، مصر، مالي (فريقان).

وتأهلت للنهائيات تونس الدولة المضيفة وساحل العاج حاملة الكأس الـ١٨. وتجرى المباريات بين آب ١٩٩٢ وتموز ١٩٩٣.

مباراته الاولى بعد تفكك الاتحاد
الكومنولث غلب الولايات المتحدة ١-٠

الكرة بين المهاجم الاميركي اريك وينالدا - الى اليسار - ولاعب كومنولث الدول المستقلة كاخابر تسخادزه. (ا ف ب تيليفوتو)

فاز كومنولث الدول المستقلة على الولايات المتحدة ١-٠ (الشوط الاول ٠-٠) في مباراتهما الدولية الودية في كرة القدم والتي اقيمت على ملعب "جو روبي" في ميامي وشهدها ٣٠٣٨٦ متفرجا.

وهذه المباراة الاولى لفريق كومنولث الدول المستقلة منذ زوال الاتحاد السوفياتي السابق. وسجل اصابته افريك تسفيبا في الدقيقة ٦٧ بقذيفة من ١٦ مترا اصطدمت بقدم المدافع جون دويل وتحولت خطأ داخل مرمى الحارس طوني ميولا. واهدر المدافع الاميركي مارتشيلو بالبوا في الدقيقة ٦٠ ضربة جزاء "بنالتي" احتسبت بعدما لمس كاخابر تسخادادزه الكرة داخل المنطقة المحرمة، اذ صدها الحارس ديميتري خارين.

وهو الفوز السادس لكومنولث الدول المستقلة، بينها نتائج الاتحاد السوفياتي السابق، على الولايات المتحدة في سبع مباريات. وكانت الاخيرة اسفرت عن تعادلهما. اما الاميركيون، فمنوا بخسارتهم الثالثة منذ تولي اليوغوسلافي بورا ميلوتينوفيتش تدريبهم في نيسان الماضي، في مقابل ثمانية انتصارات وثلاثة تعادلات.

ويلتقي الفريقان مرة اخرى في ٢ شباط على ملعب "سيلفردوم" المقفل في بونتياك - ميتشيغن.

● في سيدني، تعادلت اوستراليا واسوج سلبا ٠-٠ في مباراة دولية ودية شهدها ١٢٤٥٠ متفرجا وتدخل في اطار استعدادات اسوج للادوار النهائية من كأس الامم الاوروبية التاسعة التي تستضيفها من ١٠ حزيران الى ٢٦ منه.

كانتونا ينضم الى شيفيلد ونسداي

اعلن نادي شيفيلد ونسداي الانكليزي لكرة القدم ان المهاجم الفرنسي اريك كانتونا الذي ترك اللعبة بعد ايقافه في كانون الاول الماضي، سينضم الى فريقه ويتدرب معه بعد بضعة ايام، مشيرا الى ان التفاهم بين الطرفين سيؤدي الى توقيع عقد معه معارا حتى نهاية الموسم الحالي.

وصرح المحامي جان جاك برتران وكيل كانتونا ان موكله سيتدرب اليوم مع فريق شيفيلد، قبل ان يوقع عقدا الخميس. واكد كانتونا في مقابلة مع الاذاعة الفرنسية بعد الاتفاق الذي توصل اليه الطرفان في اجتماع عقد الخميس الماضي في باريس واستغرق خمس ساعات، انه لن يلعب مرة اخرى في فرنسا واكد انه كان سيعتزل اللعبة لو لم تسنح له الفرصة للعب في انكلترا.

وكان كانتونا احد اعمدة المنتخب الفرنسي والذي كانت له مناوشات متكررة مع المسؤولين الفرنسيين، قال انه سيترك اللعب لايقافه ثماني مباريات في كانون الاول لقذفه حكما بالكرة خلال المباراة بين فريقه نيم وسانت اتيان في الدوري الفرنسي. وقد وافق نيم على اعارته لشيفيلد مع احتمال انتقال دائم اليه.

أول رقم في الرمح فوق الـ٩٠م

بات البريطاني ستيف باكلي اول رجل يتخطى حاجز الـ٩٠ مترا في رمي الرمح منذ تغيير مواصفات الرمح العام الماضي، اذ سجل في محاولته الرابعة ٩١،٤٦ مترا في لقاء روبن تايت لالعاب القوى الذي اقيم على ملعب "كوست بايز" في مدينة اوكلاند النيوزيلندية، محطما رقمه العالمي السابق الذي سجله في تموز ١٩٩٠ وهو ٨٩،٥٨ مترا.

وكانت ادخلت تعديلات على مواصفات الرمح العام الماضي بعدما ادت تحسينات في الدينامية الموالية فيه الى رميات كانت تصل الى ١٠٠ متر واعتبرت خطرة. وقد اجبر باكلي على اجراء فحص طبي لاخذ عينة من بوله لمعرفة ما اذا كان تناول عقاقير منشطة ام لا، علما ان نتيجة هذا الفحص لن تعرف قبل نحو اسبوعين كما صرح مدير اللقاء غريام افري.

● في ليفان (فرنسا)، حطمت ايرينا بريفالوفا من كومنولث الدول المستقلة الرقم الاوروبي في سباق الـ٢٠٠ متر داخل قاعة مقفلة مسجلة ٢٢،٢٦ ثانية بفارق ٠،٠١ ثانية عن الرقم السابق الذي سجلته الالمانية هايكه دريشلر في ٧ آذار ١٩٨٧ في انديانا بوليس (الولايات المتحدة)، علما ان الرقم العالم هو ٢٢،٢٢ ثانية سجلته الجامايكية مرلين اوتي في ٣ آذار ١٩٩١.

● فازت اليابانية يومي كوغامو في ماراتون اوساكا الياباني الدولي الـ١١ للسيدات قاطعة مسافة ٤٢،١٩٥ كلم في ٢،٢٦،٢٦ ساعتين.

وباتت كوغامو (٣٠ عاما) التي حطمت الرقم الياباني البالغ ٢،٢٨،٠١ ساعتين، اول يابانية تفوز في السباق في اول اشتراك لها.

وحلت ثانية اليابانية اكيمي ماتسونو، التي تشارك للمرة الاولى ايضا والتي تحمل الرقم القياسي الياباني في سباق العشرة آلاف متر، مسجلة ٢،٢٧،٠٢ ساعتين، وثالثة الالمانية كاترين دوره (٣٠ عاما) بطلة السباق في العام الماضي ٢،٢٧،٣٤، ورابعة اليابانية يوشيكو ياماموتو ٢،٢٧،٥٨.

واقيم السباق في ظروف طبيعية ممتازة بلغت الحرارة فيها ١٢ درجة مئوية.





ايرينا بريفالوفا من كومنولث الدول المستقلة محطمة الرقم الاوروبي للـ٢٠٠ متر داخل قاعة مقفلة في ليفان في فرنسا (ا ف ب تيليفوتو)

قطر ضمنت اشتراكها في كرة برشلونة

فازت الصين على الكويت ١-٠ (الشوط الاول ١-٠) في دورة التصفية الاسيوية النهائية لكرة القدم لدورة برشلونة الاولمبية والتي تقام في العاصمة الماليزية كوالالمبور. وسجل الاصابة هو زهي جون في الدقيقة ٢٨.

كذلك فازت قطر على كوريا الجنوبية ١-٠ سجلها مصطفى مبارك في الدقيقة ٣٩.

وفازت اليابان على البحرين ٦-١ (الشوط الاول ٣-٠) سجل للفائز ميورا فوميتاكي (٣) وناراهاشي اكيرا وجينو تاكيوا وناغاي هيتيكي في الدقائق ٤١ و٤٥ و٤٩ و٤٣ و٦٨ و٨٨، فيما سجل للخاسر عبدالله عيسى خالد في الدقيقة ٨٠.

تتصدر قطر ترتيب الفرق ولها ٦ نقاط من ٣ مباريات (٣-٠)، تليها الصين ٤ (٣-٢)، ثم اليابان ٣ (٨-٤) وكوريا الجنوبية ٣ (٢-٢) والكويت ٢ (٢-٣) والبحرين لا شيء (١-٨).

وقد ضمنت قطر احدى البطاقات الثلاث للدورة الاولمبية.

شؤون البلد والناس

الجمعية اللبنانية للاشعة

جمعية المقاصد الاسلامية - صيدا

مولودة

هكذا صدر الأصل

بطولة أوستراليا المفتوحة لكرة المضرب

كورير بطل الرجال، سيليش بطلة السيدات



الاميركي جيم كورير فائزا على الاسوجي ستيفان ادبرغ. (أ ف ب تيليفوتو)

كورير وكأس بطولة اوستراليا للفردي للرجال. (رويتر تيليفوتو)



اليوغوسلافية مونيكا سيليش فائزة على الاميركية ماري جو فرنانديز. (رويتر تيليفوتو)



سيليش وكأس بطولة اوستراليا للفردي للسيدات. (رويتر تيليفوتو)

احرز الاميركي جيم كورير المصنف ثانيا واليوغوسلافية مونيكا سيليش المصنفة اولى بطولة اوستراليا الدولية المفتوحة لكرة المضرب التي اقيمت في المركز الوطني لكرة المضرب في ملبورن وهي اولى دورات "الغران شيليم" لموسم ١٩٩٢ وبلغت قيمة جوائزها ٤،٥ ملايين دولار.

في الفردي للرجال، تغلب كورير المصنف ثانيا في العالم على الاسوجي ستيفان ادبرغ المصنف اول بأربع مجموعات ليحرز اول لقب اوسترالي له، ثم غطس في نهر قريب احتفالا بالنصر. وتجاهل كورير صرخات لمشجعي ادبرغ وفاز عليه ٦-٣، ٣-٦، ٦-٤، ٦-٢ في ساعتين و٥٣ دقيقة حارما اياه تحقيق لقبه الثالث في اوستراليا بعد ١٩٨٥ و١٩٨٧ ومحققا فوزه الثالث عليه في سبعة لقاءات. وكان الاميركي وافق ومدربه براد ستاين على القطس في نهر يارا الملوث اذا احرز البطولة. وفعلا توجه عقب المباراة من الملعب الرئيسي الى ضفة النهر وخلع فانيللته وقفز الى الماء على قنارته.

وهذه الدورة الثانية من دورات "الغران شيليم" يحرز كورير (٢١ عاما) بطولتها بعد بطولة فرنسا عام ١٩٩١ والدورة الخامسة منذ احترافه، ونال ٢٧٠ الف دولار، لكنه لم يبعد ادبرغ عن صدارة لائحة التصنيف العالمي فبقي الاسوجي اول والاميركي ثانيا لكن الفارق بينهما تقلص الى نحو ٢٠ نقطة. وبات كورير، الذي خسر امام ادبرغ في نهائي بطولة الولايات المتحدة في ايلول الماضي بثلاث مجموعات نظيفة، اول لاعب اميركي يحرز البطولة منذ بريان تيتشر عام ١٩٨٠.

ورد كورير اثر المباراة على من يشكك في احقيته في المركز الثاني عالميا، قائلا: "عندما طالعت الصحف قبيل المباراة شعرت وكأنني خسرتها سلفا. ومهما قيل ويقال فانني انتزعت الفوز". وعزا فوزه الى ضربات ارساله القوية وهجومه المستمر قريبا من الشبكة.

وشجع مئات من الاسوجيين مواطنهم بأصوات عالية وهم يلوحون باعلام وقد طلوا وجوههم بلوني علم بلادهم الازرق والاصفر. وكانت نقطة التحول في المباراة عندما ارتكب ادبرغ خطأ مزدوجا والنتيجة ٤-٥ لمصلحة منافسه في المجموعة الثالثة. ولم يستعد بعدها ثقته بنفسه. واشتكى من صراخ الجمهور ومن نعومة الكرات التي قال انها انعم من تلك التي استعملت في مباريات اخرى في البطولة، فيما لم يواجه كورير اي مشاكل.

وبعد المباراة صرح ادبرغ انه بات في مستوى جيد قياسا على ما كان قبل ثلاثة اسابيع عندما شفي من جراحة في اوتار ركبته وان مجرد وصوله الى المباراة النهائية في ملبورن يعني انه بدأ الموسم بداية جيدة. وعن بطولة فرنسا التي ستقام في ايار والتي لا تزال سجلاته تخلو منها قال انه سيستعد لها خمسة اسابيع بأشتراكه في عدد من الدورات الاوروبية التي تقام على ملاعب رملية ومنها دورة مونتي كارلو.

السيدات

واحتفظت اليوغوسلافية مونيكا سيليش المصنفة اولى بلقب الفردي للسيدات للسنة الثانية على التوالي بفوزها في المباراة النهائية السبت على الاميركية ماري جو فرنانديز ٦-٢، ٦-٣ في ٧٧ دقيقة.

وهي الدورة الخامسة من دورات "الغران شيليم" تحرز سيليش (١٨ عاما) بطولتها بعد اوستراليا ١٩٩١ وفرنسا ١٩٩٠ و١٩٩١ والولايات المتحدة (١٩٩١)، محققة فوزها الـ١١ على منافستها الاميركية في ١٢ لقاء جمعتهما حتى الآن منذ عام ١٩٨٩. وفوزها الـ١٤ على التوالي من دون خسارة في بطولة اوستراليا وقد نالت ٢٧٠ الف دولار رافعة رصيدها منذ احترافها عام ١٩٨٩ الى ٤،٦١٩،٠٤١ دولارا، وفرنانديز ١٣٥ الف دولار.

وتوجهت سيليش على اثر فوزها الى فلوريدا من غير ان تنتظر المباراة النهائية للفردي للرجال، ذلك انها اشتاقت الى كلبها على حد قولها. وقالت انها كانت تود الاشتراك في دورة ويمبلدون العام الماضي لولا الاصابة، موضحة انها تتمنى ان تشارك فيها هذه السنة.

في المجموعة الاولى لم تستطع فرنانديز (٢٠ عاما) التصدي لقوة كرات سيليش التي تمكنت من كسر ارسالها في الشوط الثاني وتقدمت ٤-٠ قبل ان تنجح الاميركية في الفوز بشوط واحد. وعجزت فرنانديز، التي اخرجت الارجنتينية غبرييلا ساباتيني من الدور نصف النهائي، عن تكرار ادائها في مباراتها مع ساباتيني ولم تتقدم الى الشبكة بسبب سيطرة سيليش على اللعب بكراتها القوية التي جعلت منافستها تقطع الملعب ذهابا وايابا لردها، فيما اكتفت هي باللعب من الخط الخلفي ولم تتقدم الى الشبكة لثقتها بقدرتها على اقصاء الاميركية والاحتفاظ بلقبها.

واعترفت سيليش، التي خاضت البطولة وهي مصابة بألم في عنقها بسبب نومها في وضع غير مريح خلال رحلتها بالطائرة من فلوريدا الى اوستراليا، بأنها تريد ان تحسن كثيرا ضربات ارسالها باعتبار ان امكاناتها البدنية (١،٧٧ م) تتيح لها ذلك. وقالت ايضا انها تريد ان تطور اسلوبها الهجومي "لكنني لا اشعر بالامان وانا قريبة من الشبكة. واذا تمكنت من اضافة اللعب الهجومي فسيكون ذلك رائعا".

واحرز الاوستراليان مارك وودفورد وتود وودبريدج (٤) اول بطولة كبرى بفوزهما في المباراة النهائية للزوجي للرجال على الاميركيين كيلي جونز وريك ليتش (١١) بثلاث مجموعات نظيفة ٦-٤، ٦-٣، ٦-٤.

وكان وودفورد احرز مع الاميركي جون ماكنرو بطولة الزوجي في "فلاشينغ ميدو" ١٩٨٩، علما ان اللاعبين اللذين لعبا معا للمرة الاولى قبل ١٨ شهرا لن يمثلا اوستراليا في مباراتها مع يوغوسلافيا المقررة في قبرص الاسبوع المقبل في الدور الاول من كأس ديفيس لموسم ١٩٩٢، ذلك ان وودفورد ليس لاعبا في المنتخب الاوسترالي.

وفي نهائي الزوجي للسيدات، احرزت التشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا والاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو (٤) البطولة بفوزهما على الاميركيتين ماري جو فرنانديز وزينا غاريسون (٥) ٦-٤، ٧-٦ (٧-٣).

الا ان فرحة سانشيز فيكاريو لم تكتمل، اذ خسرت في نهائي الزوجي المختلط مع شريكها الاوسترالي مارك وودفورد (١) امام الاوستراليين مارك وودفورد ونيكول بروفيس (٣) ٦-٣، ٤-٦، ١١-٩.

وهنا النتائج:

فردي للرجال

- الدور النهائي: فاز الاميركي جيم كورير المصنف ثانيا على الاسوجي ستيفان ادبرغ المصنف اول ٦-٣، ٣-٦، ٦-٤، ٦-٢.

فردي للسيدات

- الدور النهائي: فازت اليوغوسلافية مونيكا سيليش المصنفة اولى على الاميركية ماري جو فرنانديز المصنفة سابعة ٦-٢، ٦-٣.

زوجي للرجال

- الدور النهائي: فاز الاوستراليان تود وودبريدج ومارك وودفورد (٤) على الاميركيين كيلي جونز وريك ليتش (١١) ٦-٤، ٦-٣، ٦-٤.

زوجي للسيدات

- الدور النهائي: فازت التشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا والاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو (٤) على الاميركيتين ماري جو فرنانديز وزينا غاريسون (٥) ٦-٤، ٧-٦ (٧-٣).

زوجي مختلط

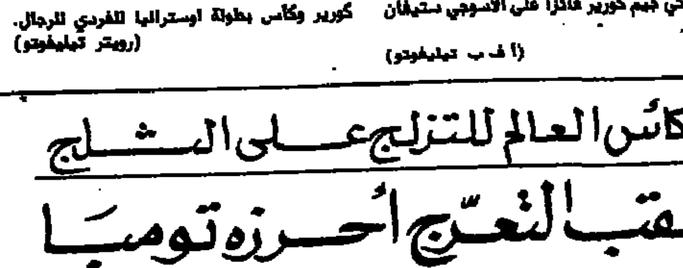
- الدور النهائي: فاز الاوستراليان مارك وودفورد ونيكول بروفيس (٣) على الاوسترالي تود وودبريدج والاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو (١) ٦-٣، ٤-٦، ١١-٩.

فردي للناشئين

- الدور النهائي: فاز الاوسترالي غرانت دويل المصنف اول على الاميركي بريان دون المصنف ثانيا ٦-٢، ٦-٠.

فردي للناشئات

- الدور النهائي: فازت الاوسترالية جوان ليمر المصنفة ثانية على الاميركية ليندسي دافنبورت المصنفة سادسة ٧-٥، ٦-٢.



كأس العالم للتزلج على الثلج

لقب التعرج أحرزه تومبا



الايطالي البرتو تومبا فائزا في سباق التعرج في فنغن الاحد. (أ ف ب تيليفوتو)





الالمانية كاتيا سايتسينغر فائزة في سباق الانحدار للسيدات في مورزين السبت. (أ ف ب تيليفوتو)

فاز السويسري فرانتس هاينتسر في سباق الانحدار الذي اقيم في فنغن (سويسرا) في اطار كأس العالم للتزلج على الثلج، مسجلا ٢،٢٨،٣٣ دقيقتين. وهو فوزه الرابع في الانحدار في ستة سباقات هذا الموسم، وقد جعله من النخبة التي تضم النمسويين طوني سيلر وكارل شرانتس وفرانتس كلامر والفرنسي جان كلود كيلي.

وحل ثانيا الالماني ماركوس فاسماير مسجلا ٢،٢٩،٩٣ دقيقتين وثالثا النمسوي هلموت هوفلينر ٢،٣٠،٠٣.

يتصدر هاينتسر ترتيب كأس العالم للانحدار وله ٥١١ نقطة، يليه النمسوي باتريك اورتليب ٣١٢، ثم الاميركي أ. ج. كيت ٣٠٦.

واحرز الايطالي البرتو تومبا امس كأس العالم للتعرج بفوزه في السباق الاخير قبل دورة الالعاب الاولمبية الشتوية في البرفيل الذي اقيم في فنغن ايضا، مسجلا في مرحلتي السباق ٤٦،٠٨ +٤٨،٢٦ =١،٣٤،٣٤ دقيقة.

وحقق تومبا فوزه السابع في اطار كأس العالم هذا الموسم رافعا رصيده الى ٣٦ انتصارا منذ احترافه معادلا رقم كلامر. وحل ثانيا السويسري بول اكولا مسجلا ٤٦،٢٩ +٤٨،٥٧ =١،٣٤،٩٦، وثالثا الالماني ارمين بيتنر ٤٦،٣٨ +٤٨،٩١ =١،٣٥،١٩.

ولا يزال من هذه المسابقة سباق تاسع اخير، لكن نتيجته لن تؤثر على ترتيب تومبا نظرا الى الفارق الكبير بينه وبين أكولا.

يتصدر تومبا ترتيب كأس العالم للتعرج وله ٧٢٠ نقطة، يليه أكولا ٥٠٨، ثم النروجي فين كريستيان ياغه ٤٧٢.

ويتصدر أكولا الترتيب العام لكأس العالم وله ١٢٧٠ نقطة، يليه تومبا ١٠٦٠، ثم اللوكسمبورجي مارك جيرارديللي ٦٩٦.

السيدات

وفي مورزين (فرنسا) فازت الالمانية كاتيا سايتسينغر في سباق الانحدار في اطار كأس العالم مسجلة ١،٣٩،٠٥ دقيقة. وتلتها مواطنتها كاترين غوتنسون ١،٣٩،٢٩، ثم مواطنتها الاخرى ميكايلا غيرغ ١،٣٩،٨٤. وهذا الفوز الثاني لسايتسينغر (١٩ عاما) في الموسم الحالي، بعد فوزها في شرونتس (النمسا) قبل أسبوعين.

تتصدر سايتسينغر ترتيب كأس العالم للانحدار ولها ٣٣٣ نقطة، تليها النمسوية بترا كرونبرغر ٢٢٦، ثم السويسرية بترا تسوربريغن ٢٢١.

وفي مورزين ايضا، باتت ديبورا كومبانيوني (٢١ عاما) اول ايطالية منذ عام ١٩٨٦ تحرز احد سباقات كأس العالم عندما فازت في سباق التعرج السوبر الطويل مسجلة ١،١١،٠٢ دقيقة.

وحلت ثانية النمسوية اولريكه ماير بطلة العالم عامي ١٩٨٩ و١٩٩١، مسجلة ١،١١،٤٦ دقيقة، وثالثة النروجية ميريتي فيلداقلي ١،١١،٦١.

تتصدر الفرنسية كارول ميرل والسويسرية هايدي تسيلر ترتيب كأس العالم للتعرج السوبر الطويل ولهما ١٥٧ نقطة، تليهما سايتسينغر ١٤٠.

وتتصدر السويسرية فريني شنايدر الترتيب العام لكأس العالم ولها ٧٠٠ نقطة، تليها كرونبرغر ٦٤٢، ثم ميرل ٥٨٧.

● في دافوس (سويسرا)، حطم الاميركي دان يانسن الرقم العالمي في سباق الـ٥٠٠ متر للتزحلق السريع على الجليد، مسجلا ٣٦،٤١ ثانية. والرقم السابق ٣٦،٤٣ ثانية سجله الالماني اوفه يانزماي قبل ستة ايام في دافوس ايضا.

السلة الاميركية :

الفوز الـ ١٣ لشيكاغو

حقق شيكاغو بولز بطل الدوري الاميركي في كرة السلة، فوزه الثالث عشر على التوالي هذا الموسم على هيوستن روكتس ١١٤ - ١٠٠، فرفع رصيده الى ١٨ فوزا في ١٩ مباراة، كما فاز في ٢١ من اصل المباريات الـ ٢٣ الاخيرة التي خاضها على ارضه. وسجل له في مباراته مع هيوستن مايكل جوردان ٣٥ وهوراس غرانت ٢٢ نقطة.

وفي المباريات الاخرى، فاز تشارلوت هورنتس على انديانا بايسرز ١٠٧ - ١٠٥، وميامي هيت على دالاس مافريكس ١٠٣ - ١٠١، واورلاندو ماجيك على كليفلاند كافالييرز ٩٩ - ٩٦، وفيلادلفيا ٧٦ على نيوجيرزي نتس ١١٥ - ٩٤، وفينيكس صنز على واشنطن بولتس ١٢١ - ١١٥، ودنفر ناغتس على ميلووكي باكز ١٠٧ - ١٠٠، ويوتاه جاز على سياتل سوبر سونيكس ١٠٤ - ١٠٣، ونيويورك نيكس على لوس انجلس كليبرز ١٠٠ - ٩٣.

منتخب واحد في البرفيل وبرشلونة لوريث الاتحاد السوفياتي السابق

اعلن السيد خوان انطونيو سامارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية بعد اجتماعه السبت والرئيس الروسي بوريس يلتسين في موسكو ان كومنولث الدول المستقلة سيشارك في دورتي الالعاب الاولمبية الشتوية في البرفيل في شباط والالعاب الاولمبية الصيفية في برشلونة في تموز بمنتخب موحد.

واضاف ان اللجنة الاولمبية الدولية ستعترف في ٩ آذار باللجان الاولمبية في كومنولث الدول المستقلة التي ستطلب ذلك. وسيكون الاعتراف مشروطا باشتراك هذه الدول في اولمبياد برشلونة وفي كل المسابقات الدولية سنة ١٩٩٢ بمنتخب موحد. وقال: "اعتبارا من مطلع سنة ١٩٩٣ ستكون لجميع اللجان الاولمبية في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق حقوق مساوية لحقوق اللجان الاولمبية في الدول الاخرى".

ووافق سامارانش على طلب يلتسين الاعتراف باللجنة الاولمبية الروسية بديلا من اللجنة الاولمبية السوفياتية وان يبقى الرئيس السابق للجنة الاولمبية السيد فيتالي سميرنوف في منصبه نائبا لرئيس اللجنة الاولمبية الدولية بصفته عضوا في اللجنة الاولمبية الروسية.

واشار الى انه وجه الدعوة الى الرئيس الروسي لحضور دورة برشلونة الاولمبية وزيارة مقر اللجنة الاولمبية الدولية في لوزان.

● افادت وكالة الصين الجديدة للانباء ان بكين التي تأمل في استضافة دورة الالعاب الاولمبية سنة ٢٠٠٠، كشفت النقاب عن مجموعة من مشاريع البناء الطموحة لتقوية مركزها بين المتقدمين لاستضافة الدورة.

وقالت ان اللجنة المختصة بالسعي الى استضافة الدورة في بكين تخطط لاقامة ملعب يتسع لمئة الف متفرج ومضمار مغطى لسباق الدراجات ومركز للرياضات المائية ومركز للفروسية وقرية للرياضيين، الى انشاء طريق سريعة جديدة تمتد من المطار الى المدينة ومحطة جديدة للسلك الحديد وخط لانابيب الغاز طوله ٩٠٠ كلم، من غير ان تتطرق الى تكاليف هذه المشاريع.

وصرح رئيس بلدية بكين السيد تشين شيتونغ ان نجاح تنظيم دورة الالعاب الآسيوية عام ١٩٩٠ يجب ان يعزز فرص بكين في استضافة اولمبياد ٢٠٠٠. وقال ان هذه الدورة اظهرت الاستقرار السياسي والانتعاش الاقتصادي، الى ارادة الشعب الصيني وشجاعته وقوته.

● اعلن في مقر الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة في لندن ان الباب امام اشتراك جنوب افريقيا في دورة برشلونة الاولمبية سيبقى مفتوحا حتى يوم افتتاح الدورة في ٢٥ تموز.

وكان احد اتحادات العاب القوى الثلاثة في جنوب افريقيا توقع ان يسمح الاتحاد الدولي بعودة جنوب افريقيا الى عضويته في وقت يمكنها من الاشتراك في الدورة.

وقد منيت آمال جنوب افريقيا في العودة الى عضوية الاتحاد الدولي بانتكاسة بعدما اعلن الاتحاد الخميس الماضي في اجتماع مجلسه في مكسيكو سيتي، ان موضوع اعادة جنوب افريقيا ليس على جدول اعماله لانها لم تلب شروط توحيد اتحادات العاب القوى فيها ويذكر ان اثنين من اتحادات العاب القوى الثلاثة في جنوب افريقيا كونا اتحادا لالعاب القوى لا يقوم على اساس عنصري بينما انسحب الاتحاد الثالث من المحادثات.

الملاكمة : تايسون

اليوم امام المحكمة

وصل مايك تايسون بطل العالم السابق في الملاكمة للوزن الثقيل الموحد الى مدينة انديانا بوليس قادما من لاس فيغاس ليمثل اليوم امام المحكمة بتهمة اغتصاب احدى المرشحات لملكة جمال الولايات المتحدة للسوداوات في تموز ١٩٩١.

ورفض تايسون، الذي بدا صامتا ومتجهما لدى وصوله الى مطار انديانابوليس والذي يواجه حكما بالسجن ٦٣ سنة في حال ادانته، التحدث الى الصحافيين. وكانت محاكمته الغت مباراته مع بطل العالم ايفاندر هوليفيلد الذي اكد انه لن يقابله اذا ثبتت التهمة عليه أو اذا اطلق بعد استئناف. ورأى معلقون ان ادانة تايسون ستكون نهاية غير متوقعة لبطل هو اصغر ملاكم يحرز بطولة العالم للوزن الثقيل وهو في العشرين من عمره.

ويعتقد ان تايسون سيقيم في منزل خاص اثناء المحاكمة التي تستمر ثلاثة اسابيع، وان متهمه وهو طالب كلية من رود ايلاند، سيكون نجم شهود عيان.

● احتفظ الكوري الجنوبي بارك يونغ - كيون بلقبه العالمي في الملاكمة لوزن الريشة (الجمعية العالمية للملاكمة) بفوزه على متحديه الياباني سيجي اساكاوا بالضربة القاضية الفنية في الجولة التاسعة من المباراة التي اقيمت بينهما في سيول.

وكان كيون (٢٤ عاما) يدافع للمرة الثالثة عن لقبه الذي احرز في آذار ١٩٩١ بفوزه على بطل العالم السابق انطونيو اسباراغوزا. وهو حقق فوزه الـ ٢١ بينها ١٣ بالضربة القاضية في مقابل خسارة واحدة.

لجنة جديدة لاتحاد الكرة الطائرة

انتخبت قبل ظهر امس لجنة ادارية جديدة من ١٤ عضوا للاتحاد اللبناني للكرة الطائرة، بعد التعديلات التي ادخلت على قانون الاتحاد.

واتخذت لضمان سلامة الانتخاب تدابير امنية مشددة. وحضر مندوب المديرية العامة للشباب والرياضة السيد عبد الرحمن غزال. وبلغ عدد المندوبين المسجلين والموقعين لائحة الحضور ١٥٧ مندوبا من اصل ١٦٩ ناديا يحق لها التصويت.

وافتتح جلسة الجمعية العمومية الانتخابية اكبر الاعضاء سنا السيد شكري الدهان الذي طلب انشاد النشيد الوطني اللبناني ثم الوقوف دقيقة تأمل عن نفس الرئيس السابق للاتحاد المحامي سامي لحود.

وتلاه الامين العام للاتحاد السيد شحاده قاصوف الذي شدد على حرية الترشيح والانتخاب في ظل الديموقراطية وطلب تأييد اللائحة الموحدة. ثم اعلن انه بناء على طلب القاضي الرئيس جان فهد وبعض العاملين لجمع شمل عائلة اتحاد كرة الطائرة، تم الاتفاق يوم الجمعة ٢٤ من الجاري في حضور السيد نقولا غلام وبعض اعضاء الاتحاد، على ان يسحب السيد غلام كل الدعاوى والمراجعات التي قدمها ضد الاتحاد معتبرا ان الدعوة الى جلسة الجمعية العمومية قانونية وقائمة في ١٩٩٢/١/٢٦. كذلك اعلن الغاء كل ما اتخذه الاتحاد في حق السيد غلام من منعه من العمل الاداري والترشيح. وتكلم السيد غلام مشيدا بالروح الرياضية التي انتصرت واعلن سحب ترشيحه شاكرا الذين ايدوه.

وانسحب ايضا كل من السيدين انطوان ابو جودة وناصيف الشامي، فاعلن السيد غزال بدء عملية الاقتراع.

وبعد فرز الاصوات تبين ان مرشحي اللائحة الموحدة نالوا بالترتيب الاصوات الآتية: فايز لحود ١٤٣، سعادة سعادة ١٤٣، شحادة قاصوف ١٤١، سمير عساف ١٤٠، مدحت قزيحة ١٣٨، الياس عبد الاحد ١٣٨، اميل جبور ١٣٥، جان همام ١٣٢، محمد فناوي ١٢٧، نبيل الترك ١٢٣، انطوان اسطفان ١٢١، جوزف عازار ١٢١، موسى شلالا ١١٨ وشكري الدهان ١١٤.

اما الخاسرون فنال كل منهم: عبده جدعون ٣٩ صوتا، محمد الدنب ٣٩، وليد يونس ٣٩، حسين جعفر ٣٥، محمد خليفة ١٧، كامل خزعل ٧، خليل ابو عباس ٧، نبيل سنوة ٨، ووجدت ورقتان بيضاوان.

وبعد انتهاء عملية الانتخاب وتوقيع المحضر الرسمي، عقد الاعضاء المنتخبون اجتماعا برئاسة اكبرهم سنا السيد شكري الدهان ووزعوا وظائف هيئة المكتب على النحو الآتي: الرئيس مدحت قزيحة، نائب الرئيس شحاده قاصوف، امين السر العام جان همام، المحاسب سمير عساف، امين الصندوق: انطوان اسطفان، جوزف عازار وشكري الدهان ومحمد فناوي وفايز لحود وسعادة سعادة واميل جبور وموسى شلالا والياس عبد الاحد ونبيل الترك اعضاء مستشارين.

وتعقد اللجنة الادارية اولى جلساتها الساعة الرابعة بعد ظهر الخميس.

خ. ن.

الرقص على الجليد :

بطولة اوروبا لروسيين

احرز الروسيان سيرغي بونومارينكو (٣١ عاما) ومارينا كليموفا (٣٥ عاما) بطولة اوروبا في الرقص الفني على الجليد التي تقام في سويسرا للمرة الرابعة على التوالي قبل اسبوعين من افتتاح دورة الالعاب الاولمبية الشتوية في البرفيل (فرنسا).

وقدم الثنائي الروسي، الذي سهل مهمته تكلف الفرنسي بول دوشني وشقيقته ايزابيل بطلي العالم ١٩٩١ في ميونيخ عن الاشتراك في البطولة الاوروبية، على انغام جان سيباستيان باخ، عرضا غنيا باللوحات الفنية ونالا على ادائهما الجمالي اربع علامات كاملة (ست نقاط من ست) وخمس علامات عالية (٥،٩ نقاط). ونالا على ادائهما الفني من ٥،٦ الى ٥،٨ نقاط.

ويذكر ان الثنائي الفائز اتهم بتناول منشطات بعد فوزه ببطولة اوروبا ١٩٩١ في صوفيا، لكن شيئا لم يثبت عليه اذ جاءت نتيجة الفحص سلبية.

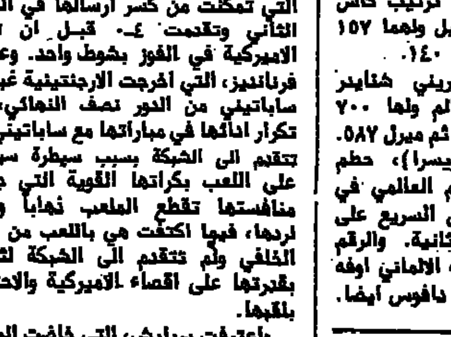
وحل ثانيا الكسندر زولين ومايا اوسوفا من كومنولث الدول المستقلة، وثالثا افغيني بلاتوف واوكسانا غريتشوك من كومنولث الدول المستقلة ايضا.

وكان ممثلو الدول المستقلة احتكروا المراكز الثلاثة الاولى ايضا في مسابقة التزحلق الفني على الجليد الخميس الماضي.

واحتفظت الفرنسية سوريا بونالي ببطولة اوروبا في التزحلق الفني على الجليد متقدمة الالمانيتين مارينا كيلمان وباتريشيا نيسكه.

وكان الفارق كبيرا بين بونالي (١٨ عاما) التي حصلت على ١،٥ نقطة وكيلمان ونيسكه اللتين جمعتا ٤،٥ نقاط و٥ نقاط على التوالي. لذا لم تعرض الفرنسية السمراء مهاراتها ولم تؤد الدورة الرباعية الهوائية وهي الوحيدة التي تجرؤ على ادائها في المنافسات واكتفت بخمس دورات ثلاثية هوائية على انغام اسبانية في فقرتها الحرة "كوريداس" للموسيقار البنيز و"استورياس" للموسيقار مانويل دي فايا. وراوحت النقاط التي منحها اياها القضاة بين ٥،٦ و ٥،٧ نقاط في الفقرة الحرة وبين ٥،٥ و ٥،٧ نقاط في فقرتها المبتكرة التي ادتها على انغام "سينغ سينغ" و "كوتون كلوب" و "حرب النجوم".

ومع ذلك فان ما قدمته بونالي (١،٥٨ م، ٤٨ كلغ) قد لا يكون كافيا لمنافسة الاميركيات واليابانية ميدوري ايتو في اولمبياد البرفيل لانها لا تزال اقرب الى بطلات الجمباز منها الى بطلات التزحلق الفني.



كرة ودية في عطلة الاسبوع

اجريت على ملعب بلدية برج حمود بعد ظهر امس مباراة ودية في كرة القدم بين فريقي الهومنمن والارز اسفرت عن فوز الاول ٤-٠ (الشوط الاول ٢-٠).

وسجل للهومنمن غارو غازاريان في الدقيقة ١١ اثر تمريرة من غارو كريكوريان، وكارلو كسباريان في الدقيقة ٣١، وهاروت تيلميسيان في الدقيقة ٨٢، وحسين فقيه. واهدر الارز فرصا عدة سنحت له.

قاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان وعاونه حكما التماس نبيه نادر وجمال سليم.

● على ملعب النجمة في المنارة، خسر النجمة امام الاهلي صربا ١-٠ (الشوط الاول ٠-٠) في مباراة ودية اقيمت بعد ظهر امس. وجاءت اصابة المباراة في الدقيقة الرابعة من الشوط الثاني بعدما تلقى حسن فرحات الكرة من سامر سمهوري ورفعها داخل المنطقة المحرمة ليقابلها وسام جسني بباطن قدمه في سقف الشبكة.

قاد المباراة الحكم ايلي تعوم وعاونه حكما التماس يوسف ممتر واغوب.

● بعد ظهر السبت وعلى الملعب نفسه فاز فريق الحكمة على فريق الاتصار ١-٠ (الشوط الاول ٠-٠) في مباراة ودية.

ولعب الاتصار بمجموعة ناقصة ابرز لاعبيه وسجل اصابة المباراة عصام عباس في الدقيقة ٦٢.

قاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان وعاونه حكما التماس حسني قبيسي وحسين صالح.

● على الملعب البلدي فاز فريق شباب الساحل على فريق سيدرجت ١-٠ (الشوط الاول ٠-٠) سجلها جعفر رسلان في الدقيقة ٨٠.

قاد المباراة الحكم عفيف علي حسن وعاونه حكما التماس طارق حجار وزهير المصري.

بيروت للقوة البدنية

نظم اتحاد رفع الاثقال والقوة والتربية البدنية المرحلة الاولى من بطولة بيروت في القوة البدنية على حلقة صالة المليح الرياضية في الزيدانية، وتخللها تسجيل ٣٦ رقما لمحافظة بيروت.

وهنا الاوائل:

وزن ٥٢ كلغ: جان حلو (الصحة والقوة).

وزن ٥٦ كلغ: رياض مهدي (الصحة والقوة).

وزن ٦٠ كلغ: محمد بكر (الصحة والقوة).

وزن ٦٧،٥٠ كلغ: حمدين عميرات (الصحة والقوة).

وهنا ترتيب الفرق:

١ - الصحة والقوة ٨١ نقطة.
٢ - الاولمبي الرياضي ٨
٣ - النجاح الرياضي من دون نقاط.

اشرفت على المباريات اللجنة الفنية للعبة.

تصنيف كرة السلة

ابلغ نادي عمشيت الى اتحاد كرة السلة انسحابه من دورة التصنيف بسبب مغادرة ثلاثة من لاعبيه البارزين البلاد واعتذاره عن عدم متابعة الدورة بفريق غير كامل.

عودة منتخب المضرب من الاردن

عاد الى بيروت منتخب لبنان لكرة المضرب بعد زيارة الاردن استمرت اربعة ايام خاض فيها لقاءات مع الفرق الاردنية استعدادا لتصفيات كأس ديفيس التي ستجرى في البحرين في نيسان.

وفي اليوم الاخير، فاز انطوني ابو نعوم (لبنان) على صالح بشناق (الاردن) ٧-٥، ٦-١، وكريم خوري (لبنان) على عماد ابو حمزة (الاردن) ٦-٢، ٦-٣، وليث عزوني (الاردن) على نسيب حداد (لبنان) ٦-٠، ٦-٤.

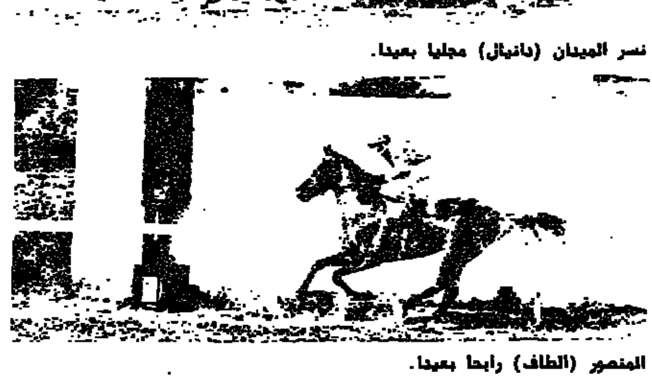
وابدى كابتن الفريق مكرم علم الدين ارتياحه الى النتائج التي حققها اللاعبون.

نتائج سباق الخيل

جماهير غفيرة امت ميدان السباق على رغم البرد القارس.

طاهر (متري) مجليا بعيدا.

شامب (قاسم) رابحا بسهولة.



نسر الميدان (دانيال) مجليا بعيدا.

المنصور (الطاف) رابحا بعيدا.

فيضان (زعتري) رابحا ممسوكا.



سعد داني (رشيد) امام صابرين (الطاف). (محمود الطويل)

الشوط الاول - ١٦٠٠ متر

١ - طاهر (٥٢ كيلو) متري ١١٠ - ١١٠
٢ - سليك (٥٦ كيلو) جان ١١٠
٣ - حسونة (٥٤،٥ كيلو) غازي ١٣٠
٤ - حليان (٥٣،٥ كيلو) طوني.

ربح بعيدا وبثلاثة اطوال. الوقت دقيقتان و ٤ ثوان.

المالك شوقي نعيم. المضمر انيس رزق.

الجياد المسحوبة : سيف الملك.

ملاحظة : سقط المتمرن جورج عن ظهر الفرس جلنار عند مركز انطلاق الـ ١٤٠٠ متر ولم يصب بأذى.

الشوط الثاني - ١٠٠٠ متر

١ - شامب (٥٥ كيلو) قاسم ١٤٠ - ٢٤٠
٢ - عنتر (٥٠،٥ كيلو) جورج ١٣٠
٣ - شدايد (٥٣،٥ كيلو) زياد ٢٩٠
٤ - بدر (٤٩ كيلو) علوش.

ربح بطول وبثلاثة اطوال. الوقت دقيقة و٨ ثوان.

المالك الياس قرنبي. المضمر شبلي حساوي.

الشوط الثالث ١٦٠٠ متر

الغي لعدم اكتمال عدد الجياد المشتركة.

الشوط الرابع - ١٤٠٠ متر

١ - نسر الميدان (٥٤ كيلو) دانيال ١١٠ - ٢١٠
٢ - امير الجنوب (٥٤ كيلو) رشيد ١١٠
٣ - عربان (٥٤ كيلو) زياد ١١٠
٤ - سعد خالد (٥١ كيلو) علوش.

ربح بعيدا وبطولين. الوقت دقيقة و ٤٨ ثانية.

المالك سمير يونان. المضمر متري شويتي.

الجياد المسحوبة : مهيوب.

الشوط الخامس - ١٤٠٠ متر

١ - المنصور (٥٥ كيلو) الطاف ٢٢٠ - ٢٤٠
٢ - هيفاء (٥٤ كيلو) مخايل ٢٦٠
٣ - عنفوان (٥١ كيلو) زهر ٦٢٠٠
٤ - محبوبة تاشا (٤٩ كيلو) جورج.

ربح بعيدا وبنصف طول. الوقت دقيقة و ٤٤ ثانية.

المالك جورج مشرقي. المضمر جورج جرب.

الجياد المسحوبة . هلال ودودو.

الشوط السادس - ٢٠٠٠ متر

١ - فيضان (٥٥،٥ كيلو) زعتري ابعد عن المراهنات.
٢ - هولو (٥٠ كيلو) جورج ١٦٠ - ٢٤٠
٣ - شبل (٥١ كيلو) فخر ١٢٠
٤ - ملبن (٥٢ كيلو) رشيد ١٥٠

ربح بعيدا وبعيدا. الوقت دقيقتان و ٣٥ ثانية.

المالك مكرديش نسيم. المضمر جان مزرعاني.

الجياد المسحوبة : اماني.

الشوط السابع - ١٠٠٠ متر

١ - سعد داني (٥٦ كيلو) رشيد ١٥٠ - ٢٠٠
٢ - صابرين (٥٢،٥ كيلو) الطاف ٢١٠
٣ - ابن طرب (٥٤ كيلو) فقيه ١٦٠
٤ - معسول (٥٤ كيلو) ناصر.

ربح بطولين وبرأس. الوقت دقيقة و ١١ ثانية.

المالك جميل عصافيري. المضمر الياس عساف.

الجياد المسحوبة : الباهر وسيف العز.

الثنائية

الشوط الاول - طاهر (٥) على سليك (٣) ٤٠٠

الشوط الثاني - شامب (٢) على عنتر (٥) ٣٨٠

الشوط الثالث - الغي.

الشوط الخامس - المنصور (٥) على هيفاء (٤) ٥٩٠٠

الشوط السادس - هولو (٢) على شبل (٧) ٤٢٠

الشوط السابع - سعد داني (٢) على صابرين ٧٥٠

الدوبليه

الشوط الرابع على الخامس - نسر الميدان (٤) على المنصور (٥) ١٥٠٠

قصيدة لامين تقي الدين كانت ضائعة خارج ديوانه

-أمين تقي الدين (١٨٨٤ - ١٩٣٧) من شعراء عصر النهضة البارزين، من الرعيل الأول بين الشعراء في ميله الى التجديد موضوعاً واسلوباً يوم كان الشعر يرسف في قيود التقليد. له قصائد ذات صياغة بارعة محكمة وضاءة ولينة، وعليها من الرقة جلباب شفاف.

كان بارعاً في ما كتب. جمع متانة القديم وروعة الحديث وبلاغته، فأنا الايفاء بالمعنى والكمال في المبنى والنقاء في الاثنين معاً. وحافظ على العمود الشعري العربي، وشبه شعره بشعر ولي الدين يكن. كان للأمين ديوان عني بجمعه ابنه الاديب وسيم تقي الدين، الموظف في بلدية بيروت، وفي اثناء احداث لبنان، سقطت قذيفة على مبنى البلدية، قضت على ما في مكتب وسيم تقي الدين وبينها ما كان جمعه من ديوان أبيه، ثم توفي هو نفسه.

آسفني جدا ان تضيع آثار الشاعر، وان نحرم من الوقوف على بديع شعره، ومن ان نرى نتاجه في المكتبات الى جانب دواوين الشعراء امثاله.

لذلك، عزمت على جمع نثار شعره، من الجرائد والمجلات والكتب مهما كلفني الامر من جهد.

عندما بدأت تجميعي لتراثه، لم اعثر الا على قصيدة واحدة من مكتبة صديقي المحامي الاستاذ محمد امين خضر الذي ما تأخر قط عن مساعدتي في التنقيب عن المراجع المطلوبة، وهذه القصيدة هي رثاء جده المرحوم محمد بك خضر، وكان موظفاً في قلم المتصرفية، ثم عين رئيس قلم قائمقامية الشوف في عهـدي الامير مصطفى ارسلان ونسيب باشا جنبلاط واحد أعيان جبل لبنان ووجيهاً كبيراً في قومه.

وبعد المجهودات طوال سنتين واكثر، في هذا السبيل استطعت سنة ١٩٩٠ ان اخرج كتاب "امين تقي الدين، الشاعر والناثر" عن دار العلوم العربية في بيروت، وفيه قصائد الأمين التي عثرت عليها في بطون الكتب والمجلات والجرائد القديمة. كان في عصره نداً للشعراء الافذاذ امثال: بشارة الخوري (الاخطل الصغير) والياس ابو شبكة ووديع عقل والياس فياض واديب مظهر وامين نخلة وصلاح اللبابيدي. وكان عملي هذا براً بالشاعر المجيد.

وفيما كنت أنقب في جريدة "الاهرام" القاهرية بحثاً عن بعض المعلومات في المركز الثقافي الالماني في بيروت، رأيت قصيدة جديدة للشيخ امين تقي الدين، غير مثبتة في كتابي، وهي قصيدة رثاء الشيخ محمد الجسر رئيس المجلس النيابي في لبنان في الثلاثينات، ولم اكن اعرف منها غير بيتين فقط وظلت غير كاملة يومئذ مع ان عاصم محمد الجسر قال انها قد تكون في جريدة "طرابلس". وراجعت مجموعة هذه الجريدة فلم اجدها، ولم تنزل في الديوان.

هذه القصيدة القاها الشاعر مساء ١٩ كانون الثاني سنة ١٩٣٦ في نادي جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت. في حفلة تأبينية لاحياء ذكرى مرور سنة على وفاة الشيخ محمد الجسر، وشهد الحفلة، يومذاك، كثير من العلماء والادباء ورجال الحكومة والوجهاء والاعيـان، وتعاقب الخطباء والشعراء على الخطابة حول حياة الفقيد الحافلة بجلائل الاعمال وما امتاز به من الخلال الحميدة والصفات الحسنة وحسن التدبير واستقامة الرأي، وجسارة الموقف. اما الخطباء فكانوا السادة:

النائب الامير خالد شهاب والشيخ مصطفى الغلاييني قاضي بيروت والمسيو بونور مفتش المعارف في دار الانتداب والشيخ امين عز الدين قاضي طرابلس والشيخ عبد الكريم عويضة وجميل بك بيهم والشاعر سابا زريق وحسين الحبال والشيخ سليمان الضاهر والدكتور عبد الرحمن الكيالي والشيخ انطون بليبل والدكتور الامير رئيف ابي اللمع وتلا الشيخ خليل تقي الدين قصيدة خليل مطران شاعر القطرين وجبران تويني والشيخ امين تقي الدين.

والقصيدة هي التالية، كما وردت في جريدة "الاهرام" العدد ١٨٠٠٧ في ٢٦ كانون الثاني، سنة ١٩٣٥:

عذرت الموت لم اوسعه ذاما
جلال الموت ان تدع الملاما
مشى اعمى الخطى قدراً مطاعاً
اسمي الحق ام سمي الزؤاما
رسول الخلد في الدنيا يؤدي
رسالته الى الدنيا لزاما
غشى لبنان يحملها فلما
أطل الفجر مر بها لماما
شجاني ان في كفيه طيباً
اغالي الجسر ام سرق الخزامى
ابا حسن نعيت فكلت دنيا
رزئناها وغايات عظاما
يهون علي ان ترمي بضيم
ولكن حيث نأنف ان تضاما
كفاك بعصمة الاسلام جاهاً
وحسب المؤمنين بك اعتصاما
ويا لك نجمة لمعت فغارت
فصارت في فم الدنيا ابتساما
هل الخلد الذي نبئت عنه
سوى التاريخ ينتظم الاناما
صحائف للخلود مسلسلات
حوين الدهر عاماً ثم عاما
ارى لك صفحة منها كأني
رأيت الفجر صاغ بها الكلاما
حياة شابها قصر اراه
يعيب على السنا البدر التماما
ذكرتك والبلاد تجس حمى
من الاهواء تحتدم احتداما
وقومك يرصدون الجو تأتي
طلائعه سحابا ام جهاما
تصدّع رأيهم فمضوا شتيتاً
من الآراء خلفاً وانقساما
واوشك ان يشبوها ضروساً
يكون وقودها جثثاً وهاما
فكنت لفتنة الافكار قيداً
وكنت لثورة الحقد اللجاما
كأن حمامة بيضاء تعلو
جبينك راية تلقي السلاما

وفي الختام:

ابا حسن خذلت فلم تصانع
بآمال ولم تنكث ذماما
رأيتك في عرينك مستكناً
كأن الليث للحدثان ناما
فلا حقد يضيرك ما تمادى
ولا بصر ينالك ما تسامى
لقيت الدهر لم تجزع فإما
أراد الحق لاقيت الحماما

●

هذا هو الشاعر الشيخ امين تقي الدين الذي اخرجنا شعره كتاباً، وكان من الشعراء المهملين المنسيين، واعدنا ذكره وذكراه، ووضعناه في المحل اللائق بين زملائه ومعاصريه.

نجيب البعيني

عدنان فحص، "الحرب اللبنانية" وضع الشيء في ميزانه

الكتاب الصادر حديثاً للباحث المفكر عدنان فحص بعنوان "الحرب اللبنانية (أسباب ونتائج)" (●) جاء قبل اطلالة السنة الجديدة في اوانه، محاولاً، بنظرة موضوعية وعلمية شمولية تقريباً، وضع الشيء في ميزانه، فلا يجنح الى البحث في النتيجة دون السبب او درس المعلول بالانفصال عن العلة، فالسببية او العلية قانون اساسي لفهم "الشيء في ذاته" ورصده في حركيته الاطلاقية وسكونه النسبي العابر. ولا يسعى الى تحديد العلة او السبب فقط من غير تعيين النتيجة او النتائج وجبهما فكرياً وواقعياً بغيـة تغييرها والانتقال بها من الابسط الى البسيط الى النتيجة المركبة، وفق المادية الجدلية حيناً والثالوث الهيغلي أحياناً، وكل ذلك استهدافاً لغائية انسانية ظاهرة في معظم فصول الكتاب ونعني بها العمل مع العاملين لنقل المجتمع اللبناني، والعربي ايضاً، من التخلف والضياع الى مناخ مادي وروحي من الحضارة والوعي وتحقيق الذات الفردية والاجتماعية معاً.

يفعل ذلك، وفق منهجية صارمة ومرنة في آن، انطلاقاً من ظروف موضوعية وطنية وقومية مع استرشاد، قليل او كثير، للظروف الاقليمية والعالمية على امتداد عالمنا العربي والعالم الاوسع، فلا هو يجعل حربنا المتبربرة الممتدة ست عشرة ثمرة عاقراً لأسباب داخلية فقط ولا نتيجة مأساوية لعلل خارجية فحسب، وانما ينطلق باحثاً منقباً ومحللاً دقيقاً للبحث في اهم الاوضاع الوطنية والقوميـة (وهي الاساس والحلقة المحورية) ولدرس ابرز الأوضاع الاقليمية والعالمية وتأثيرها في مجتمعنا المتخلف مادياً وروحياً وفي ذهنه البرهنة – وهو ما لا يحتاج الى برهنته – على ان الظروف الاقتصادية والاجتماعية تلعب "دور الارضية الصالحة التي هيأت وتهيأ (الصواب تهيء) لتفـاعـل الأسبـاب الاجتماعية على ارض خصبة من التفاوت الاقتصادي والاجتماعي والفقر والضياع والحرمان والرفض" (مقدمة المؤلف، ص ٧).

وواضـح لـديـنـا، ولـدى النـاقـديـن الموضوعيين لا المزاجيين والانفعاليين، ان كشف الحلقة الرئيسية "في الشيء بذاته" يسهل كشف الحلقات الهامشية والثانوية القليلة او الكثيرة، وان السببية شرط في مستوى مفهوم "واجب الوجود" او "واجب الوجوب" في عملية الكشف هذه ومن ثم النهوض بالعلاج الحقيقي وتهيئة الدواء الضروري بعيداً عن التخييلية الصوفية والطوباوية المفرطة وعن المزاجية والمادية المومياوية الضحلة والميثولوجيا الفكرية القادرة، بنجاح منقطع النظير، على تحقيق سيطرة الرفض او الخضوع، وسيادة الانفعالية على العقلانية، وترسيخ التخلف الواقعي والذهني في حياة البشر كلا، فلا يجد الانسان، ازاء هـذا، الا الانفاق المسدودة، والضياع الاكيد، بل مأساة فعلية عكسها المؤلف بكلمات قليلة وهي السبب الاول في ما نشكو منه ونتألم، وفي ما ينتظرنا من مصير مجهول لا نبالغ اذا وصفناه بالمصير المظلم او المفجع اذا استمر. قال عدنان فحص في المقدمة (ص ٧): "لقد تحوّل قسم مهم من اللبنانيين الى المفاخرة بما يملك في جيبه دون الاهتمام بما يملك في رأسه". ولا ندري لماذا استثنى ما يملك هذا القسم المهم من اللبنانيين في قلبه وضميره، فلا محبة في القلب ولو بمقدار، ولا اخلاق في الضمير ولو بمقدار ايضا، فتحولنا، او كدنا، الى ما يشبه الكائنات العضوية الفاقدة ملكة التفكير المجرّد او المنعكسات الشرطية، ومضت تتيه في الأسباب الغريزية او المنعكسات اللاشرطية حتى صح فينا، لولا بعض استثناءات ما برح المثقفون والانسانيون يمثلونها رغم كل شيء، قول الشاعر:

عوى الذئب فاستأنست بالذئب اذ عوى
وصوّت انسان فكدت اطير

وكانت النتيجة الكارثية اذا صح التعبير تحول الانسان الى سلعة او بضاعة في ايدي المتـاجـرين المحتكـرين والسمـاسـرة الممتهنين والهواة، واذا الحصول على المال عن طريق السلاح او التهريب او فرض الخوات غاية في حد ذاتها، واذا الاهتمام بتنمية الحب والجمال والاحساس بالآخرين كالاطفال وتلامذة المدارس العامة والخاصة مفقود وغائب في كل عمل ونشاط ما يؤدي الى الجريمة والانحراف، حتى ذهب عالم الاجتماع البريطاني غليستين الى القول عن المجتمع اللبناني قبل الحرب، وهو ما ساعد على هذه الحرب وساعد الاجانب الطامعين على ارسال اكثر من حصان طروادة الى الداخل، ما يلي: "كان الوضع مدهشاً من حيث عمق التناقض في المجتمع (اللبناني) من حيث الترف والثروة... ووجدت كيف يقفز الناس من مستوى الى مستوى، فالشخص الذي يهدد بالقتل كل من يدوس كرامته يتحول فجأة الى حمل وديع امام من هو اعلى منه".

وواضح ان الوضع ابان الحرب وبعدها، بما افرزته من ترد وانهيار اخلاقي في الاغلب، ازداد سوءاً اكثر بكثير مما وصفه غليستين ومما يصفه جميع الباحثين الاجتماعيين الموضوعيين حتى بات الخلل والفساد يلفان السمكة من رأسها الى ذنبها، ومن بطنها وظهرها الى خياشيمها، وحتى هزل مجتمعنا، ولاسيما في مؤسساته الـرسمية ونظـامه الاداري فضـلا عن السياسي، هزالا مخيفاً عجيباً قسامه كل مفلس وطمع فيه كل افاك ومقامر ومغامر من غير ان تكون له مناعة خلقية تخفف من الداء وتدغدغ الامل بالشفاء.

وزاد انهيار العملة الوطنية وموجة الغلاء الفاحش المتمادي هذا التفاوت الـرهيب المخيف، فجاع الكثيرون واتخم الافاكون، وصحّ فينا قول الامام الفيلسوف علي بن ابي طالب: ما جاع فقير الا بما اتخم به غني، وما رأيت مالا مجموعاً الا وبجانبه حق سليب. كما صح قول السيد المسيح اذا ما اخذناه بالمعنى المادي لا الروحي: من معه يعطى ويزاد ومن ليس معه يؤخذ منه، وجاء في الحديث: كاد الفقر ان يكون كفراً.

كل هذا وليس في الافق امل او شبه امل، فالنظام العالمي الجديد حارس على مثل هذه الاوضاع المتخلفة في العالم الثالث وغيره، وما نراه من تفاوت بين فئات اللبنانيين وطبقاتهم ليس سوى صورة مأساوية مصغرة لما نراه من هذا التفـاوت بين دول العالم وانظمتهـا الاجتماعية المختلفة. اما المستقبل فرهن بالعدالة الاجتماعية ومن ثم بسيادة الحق والاخلاقية الفردية والاجتماعية على جميع الصعـد القوميـة والوطنيـة والاقليمية والعالمية.

واذا رجعنا الى مؤلف عدنان فحص وفصوله الاربعة: نظرة عامة اجتماعية، الواقع الاجتماعي مميزاته – آراء وأفكار، العوامل الاقتصادية والاجتماعية/ لمحة عامة، النقد اللبناني – الواقع والامنيات مع وثائق وملاحق مثل تقرير لصندوق النقد الدولي واتفاق الطائف وصور ورسوم حول بشاعة الحرب وبعض حوادثهـا المتبربـرة وغير ذلك وجدناها جميعاً مبرهنة على صحة ما طرحه من آراء وما توخاه من اصلاح وتغيير في بنية المجتمع اللبناني عن طريق الاهتمام اول الامر بالبناء التحتي فيه وهو الاقتصاد بوجه عام، ذلك ان كل نشاط باطلاق، ليس الا ممارسة الاقتصاد في شكل آخر ما دام الهدف القريب والبعيد حفظ النوع البشري على سطح هذه الكرة الارضية وديمومته وبقاءه، وهذا لن يتم، مادياً وروحياً، الا عبر تنظيم الاقتصاد على اسس قوية عقلانية تحدّ او تمنع من التراكم الرئسمـالي، وتفرض العـدالة البشرية على الانظمة، فلا يبقى كل دينار او دولار قطرات دماء ودموع من الفقراء والمسحوقين والمعذبين في الارض دون امل بأي مكان او فسحة في السماء.

نسيب نمر

(●) ١٦٢ صفحة من القطع الكبير مع مراجع عربية واجنبية، مقدمة لكل من الناشر والمؤلف، الطبعة الاولى ١٩٩١، اصدار دار الحسام للطباعة والنشر والتوزيع، مقدمة الناشر تنظر خطأ الى اتفاق الطائف كحالة ايجابية وبداية مرجوة مع انه، كما نراه، ايجابي في وضع حدّ للحرب المتبربرة فقط ونقل هذه الحرب الى النطاق غير المسلح.

"النشرة الراعوية" لابرشية صيدا الكاثوليكية

اصدرت ابرشية صيدا ودير القمر الملكية الكاثوليكية عددا خاصا من النشرة الراعوية" الفصلية – ميلاد ١٩٩١".

ويأتي مع صدور كتاب "اطلالة على كنيسة الجنوب من خلال عمل الاب سليم غزال والحركات الرسولية". وساهم فيه المطران جورج كويتر، اميل اسكندر، حلقة التنمية والحوار، عبدالرحمن الانصاري، جوزف ابو نهرا، حسين شرف الدين، الاب سليم غزال، تيريز عازار.

مجلة "الناقد"

جاءنا العدد ٤٤، شباط ٩٢، من مجلة "الناقد" (شهرية تعنى بابداع الكاتب وحرية الكتاب، تصدر عن دار رياض الريس للكتب والنشر) وهو عدد خاص يحمل عنوانه: "بيروت ١٩٩٢ خطاً ابيض وسط صواب اسود". والمحتويات: "بين فنادق الثقافة وخنادقها بيروت ١٩٩٢ (رياض نجيب الريس)، بيروت في العتابة الفائقة (يحيى جابر)، الحياة الفكرية: مقالات لغسان تويني، السيد محمد حسين فضل الله، كريم مروة، منح الصلح، المطران جورج خضر، مروان فارس، حسن قبيسي الحياة الثقافية. السيد محمد حسن الامين، يمنى العيد، انطوان سيف، بشارة مرهج، عبده وازن، عقل العويط الشعر، انسي الحاج، شوقي ابي شقرا، بول شاوول، عباس بيضون، محمد علي شمس الدين، شارل شهوان، بسام حجار، اسكندر حبش. الرواية والقصة- فؤاد كنعان، يوسف حبشي الاشقر، الياس خوري، ليلى عسيران، حسن داوود، رشيد الضعيف، محمد دكروب، محمد ابي سمرا، الياس المطروني. الفن التشكيلي: رفيق شرف، امين الباشا، حليم جرداق، حسن جوني، فيصل سلطان، عبد الحميد بعلبكي، محمد رواس. المسرح: ريمون جبارة، روجيه عساف، رفيق علي احمد. السينما: جورج نصر، محمد سويد.

في ٩٠ صفحة. لوحة الغلاف بريشة الفنان حسن جوني، ورسوم العدد للفنان محمد شمس الدين.

قصة — سانتا — الخازن
ترحفين طوع خاتم لبيك

سانتا، يا سانتا! إن لم أسجّل قصّتك، فمن؟

في سريلانكا، تركتِ زوجاً وثلاثة أولاد. لم يسألك عنهم أحد.

اخترت لبنان، واللبناني رجله في البحر. إنها لجرأة. هي جرأة الحرمان. جرأة تتحدّى الزمان.

رماك الدهر في بيت حبّوس إخوان.

أخوان محبان يعيشان في منزل واحد.

اخوان متفاهمان يقطنان مع عيلتيهما في دارة حافلة... ويقطنانك.

وتحمّلي، يا سانتا، ما شئت أن تتحمّلي، في أتون مشتعل من الاولاد (ثمانية ما شاء الله!)، ومن الزوجتين (مرفهتان غنوجان تتنافسان في التكبر والكسل)، ومن الزوجين (يعشقان الكأس وتوابعها).

سانتا، يا سانتا! أما زلت تعرفين على أي الجانبين تنقلبين؟ الم تكن سريلانكا أيسر من حفافي البركان، ومن حبائل لبنان؟

يطلبك الاولاد. بأنيالك يتمسكون. بإذلالك يتمسكون. تسحبك الزوجتان من الاولاد، والزوجة من الزوجة: انتِ لي. بل انتِ لي. افعلي. لا تفعلي. افعلي لي. افعلي لهم. افعلي لها. اوامر تتشابك بأوامر. صدورهم شامخة. انوفهم عالية. الا انت. تزحفين عند الطلب. طوع خاتم لبّيك.

ويصرخ الزوجان. يريدانك "لمازة" الكأس مع "مازة" الكأس. يتندران بسمرتك. يمثلان حركاتك. يقلدان صوتك المتأتئ الرفيع. ينظران اليك نظرات معبرة، مضحكة. وكم يغمزان!

من ملعب الى ملعب تقتنفين. من حاجة الى حاجة تتدحرجين. ان ضجروا نادوك. ان تسلوا نادوك. ونادوك ان فرحوا، اوحزنوا، او خطرت لهم فكرة تحرك وانتقال. والزوجتان – يا لحظك المنكود – لا تعتبران الاعمال المنزلية مسؤوليتهما. حتى الاشراف يثقل عليهما، ويصدم سعادتهما، ويذلهما. منذ الساعة الاولى، بل قبلها بكثير، اشترطتا الخدم والحشم على فارسي احلامهما. والخطير الخطير، والغريب العجيب، ان الفارسين اذعنا، لا عن اضطرار بل عن ترحيب واقتناع.

واذ الكهرباء نشمها شما، ونلمّها لماً، واذ الكهرباء في غياهب الظلمات، دخلت سانتا ظلمة الحمام تبترد. سمراء على سوداء. وعندهم، سوداء على سوداء. والحمّام والليل سواء. وهي في الحمام ليل على ليل. وخرجت تغرق في بياض ناصع. على الشرفة تتعرض للشمس. تسرح شعرها الطويل. تحبك جديلتها. والزوجان يسترقان النظرات، والزوجتان تحدجان الزوجين بشر السهام، والاولاد يتساءلون. وصيحة تقوم ولا صيحة الغاب. وكان سين – جيم. الزوجتان تسألان. الزوجان يجيبان. ولم يرتكبا خطيئة الا بالفكر.

سانتا تحب نومة الصباح. سانتا نؤوم الضحى. سانتا خادمة. الخادمة لا تنام. الخادمة غب الطلب. طلبت منها الغنوج ترويقة مناقيش. امرتها مساء. امرتها قبل عشر ساعات. التنفيذ عند الفجر، ساعة ينفذ حكم الاعدام. ما اصعب القيام وخيوط الفجر الحريرية تدغدغ العينين. تربط الجفون، والكرى ينام عليها، وعلى الجفون.

سانتا ترتعش. تأخرت في نومها. طارت المناقيش. لم تطر المناقيش. الخبّاز يخبز حتى الصباح، حتى الضحى، والى ما بعدها. تأخرت سانتا. لم تتأخر. كانت تخرج بقميص النوم. نبهها احد الاخوين. عادت ترتدي "الجينز". هرولت الى الفرن. رجعت من الفرن. ملأت رائحة المناقيش البيت. الكل اكلوا مناقيش، ما عدا سانتا اكلت عياطا ولوماً.

وانقطعت المياه. سانتا قطعت الماء. الشركة قطعت الماء. انسدت المجاري. انسدت المجارير. السريلانكية اساءت الإستعمال. السريلانكية لا تحسن العربية. لا تحسن الدفاع عن نفسها. الحق على سانتا. كفت المراحيض عن تغريدها. جفت شلالات نياغرا (الشلالات الافضل والاحسن، والانجح، والاسرع، والاكثر رواجاً). اتسخت الثياب. اتسخ الاولاد. نتنت الصحون والطناجر. تفرق الازواج. تبددوا. ووقعت سانتا تحت العتب. او، على الاصح، تحت العتبة. وقعت على أثر دفعة من احدى السيدتين. كانت دفعة على الحساب.

ثم شبت جولة جديدة. جولة مع سانتا، لا مع الغريب، اغراض البيت تطير ثم تحط. تتبخر. ثم تجمد. تغيب ثم تشرق. هذه المرة ليس الذنب ذنب الاولاد. الاولاد لا تغريهم "الثياب الداخلية. الاولاد لا يسرقون الجوارب. الانظار على سانتا. يسألونها. تنظر كالبلهاء لا تفهم. مع الفوضى الضاربة، مع القنائف والملاجئ يضيع ما يضيع، ويظهر ما يظهر. سانتا لا تحسن العربية. لا تحسن الدفاع عن نفسها. تنظر بعينين واسعتين، بعينين مبهوتتين، متسائلتين. تجيب عن السؤال بسؤال. بانكليزية متقطعة لا تكاد تفهم. وعندذاك، تكفي فشة خلق. يؤلم سانتا العياط والزعيق. يغلبها البكاء، ولم تفهم التعنيف والتوبيخ.

الى ان وقعت الواقعة. هذه المرة، ما عاد الامر محتملا. لقد اضاعت احدى السيدتين خاتما من الالماس. هدية العرس. ذكرى الفرحة الكبرى. وعلى من تدل الاصابع؟ وكان الاجماع. و"لا تجمع امتي على ضلال". سانتا هي السارقة. لا يطير الخاتم من الخزانة وحده. يد خفيفة نشلته. انها، ولا شك، يد سانتا الصغيرة، السريعة الحركة. من يطيق سارقة في البيت؟ تكررت الاحداث، ولكنها لم تكن بهذه الخطورة. هذه جريمة! يجب طردها. صحيح، لكن الخاتم؟ نأخذ منها الخاتم، ونطردها. يجب اعلام المكتب. وما كان شيء يرعب سانتا مثل المكتب. كل شيء يتدبر لو انحصر في البيت، مع المستخدمين. اما مكتب التوظيف؟ فيا للهول! يا للفضيحة!

سانتا تبكي وتنتحب. ونشيجها يملأ الدارة الواسعة، يملأ الجوار. لم تأخذ الخاتم. لم تره مذ دخلت البيت. لا تعرف شكله. وُصف لها. انه تحفة نادرة. اعترضت بالفاظ مفهومة وغير مفهومة. ولشدة تأثرها، كرجت على لسانها اصوات بلغة بلدها. ضاع التفاهم. كثر الهرج والمرج. صفق الاولاد. انبطحت سانتا على الارض خائرة يائسة.

وكان مساء اسود، وكان صباح، والاستجواب متصل، والنتيجة صفر. لم يبق احد الا واستعمل اقصى درجات الحنق والذكاء، وابرع طرائق المراوغة والمداورة، وسانتا على موقفها. لم تر الخاتم. لم تسرقه.

مرت ايام والكل في حيرة، والمسكن قائم قاعد. ايعلمون الشرطة؟ وماذا تفعل الشرطة سوى تسفير السريلانكية الى بلادها؟ فتشوا حجرتها، وامتعتها، وثيابها، مرارا وتكرارا. لم يتورعوا عن تعريتها، وتفتيش مخابئ جسمها المتغضن، ولا خاتم سوى خاتم ربها.

حتى جاءهم حل اللغز من الهاتف. بعد كل هذه الورشة، جاءهم الحل، ببساطة، من الهاتف. صديق حميم يخبرهم انه شاهد ابنهم فلانا يدخل حانوت جاره الصائغ. ويطيل المكوث. انشغل باله. سأل الجار بعد رحيل الصبي. اراه الخاتم الذي ابتاعه منه... وهكذا، عرفوا المجرم، وتبرأت ساحة سانتا المسكينة. لكن، بعد ماذا؟

لم ننتظر، ولم تنتظر سانتا ان يعتذر منها احد. لكنها ردت اعتبارها الى حد. وكانت هدنة لا اعلم كم دامت بين السريلانكية ومستخدميها. هدوء بعد العاصفة. رتابة. تجنب المفترون، الى حين، النظر اليها وجهاً لوجه لما انزلوا عليها من شنيع المظالم والويلات.

وادخلت الحرب لعبة الورق الى المنازل. نشطت الحرب اللعبة التي طالما زاولها السيدان والسيدتان للتسلية. خلقهم الله اربعة: زوجين مقابل زوجين. وطالت الحرب، وزاد الفراغ، واتسعت اوقات اللعب، حتى كانت تصل الليل بالنهار.

وكان على الرجلين ان يهجرا اللعب والكأس، والراحة، ان يسعيا حثيثا لمعيشة اسرتيهما اللتين تأكلان الاخضر واليابس. امسى عملهما في التجارة، في البيع والشراء... وفي غياب الرقيبين، دخل الجيران على الخط ثم اصدقاء الجيران. وكثرت الزبائن، لا زبائن الزوجين، بل الزوجتين.

وكان بين اللاعبين ثقلاء ومتطفلون لا يلتزمون حدود الادب واللياقة. (وربما لا يلتزمون حدود العفة والكرامة). وقد يرافق الورق غش ومهانة، وترتفع فيه الاصوات، وحرارة الغرائز، والمطامع، والاهواء. ورجلا البيت متغيبان في طلب الرزق الحلال.

وسانتا داخل الحلبة، في جيئة وذهاب. تلبي طلبات سيدتي البيت والزبائن. تشاهد ما يليق وما لا يليق في منزل دخلته محترما، خصوصا بعدما خالط الشراب الورق، وبعدما زادت، شيئا فشيئا، مزايدات المال، وبلغ القمار شأواً يهدد البيت بالفاقة والحرمان.

تذمرت سانتا. عبست بعد بشاشة. تأخرت في تلبية الطلبات. تهاونت. رفضت. تجاوزت الالحاح والزجر. تجاهلت الانتهار وشزر العيون، حتى بلغ السيل الزبى، وبلغ السكين العظم، واساءت سانتا التصرف بما لا يمكن التغاضي عنه. هي الساكنة، الساكتة، الصموت، المطيعة، غدت هائجة، ثرثارة، معترضة، رافضة، حتى صدر عنها في حضور الرجلين، وقد اضناهما العمل وازعجهما تصرف زوجتيهما في اثناء غيابهما، ما يفهم منه اهمال للشؤون البيتية، وتهاون وشذوذ من قبل اللاهيتين، حتى خارج الطاولة، حتى خارج الردهة.

وقامت القيامة على سانتا. ما اكتفت الزوجتان باللوم والتوبيخ، بل سولت لاحداهما نفسها ان تشد بجديلة سانتا المتطاولة حتى خصرها. واكثر ما كان يؤذي السريلانكية ويثيرها امساك جديلتها. كل ما فيها مبتذل مهدور، وانما جديلتها مقدسة.

وبين هرج ومرج، ولغط وصياح، وضجة واولاد، بعد حرب جماعية بلا أسماء، بعد هجمة شرسة عليها، تفلتت سانتا، وخرجت ملتاعة لا تلوي على شيء، بلا تردد ولا تفكير، في اتجاه مكتب التوظيف، هذا الذي كانت ترتعب من ذكر اسمه في سالف الايام.

وليم الخازن

جنازة الأشياء

● أبواب الولادة

على أبواب الولادة
يحترق الجنين في لهب نشوة الانتظار
أشرب خمرتي ممزوجة بعصارة الاحلام
نداءاتي تثقب جدران الحقيقة.

●

أمضي وراء جنازة الاشياء
منذ الأزل تتغذى الحياة من دم الرؤى
تستر الأجساد اردية الأسى
جمار الصباح تزداد انطفاء
في مواقد المساء.

●

على عشب الحقول يلمع حزن السماء
بصمت رحل شبابي ومعه رحلت
في زورق الزمن،
المضمخ بالشقاء.

●

مسكون بسحر الحقول
ارقب هطول الاضواء فوق القباب
المغطاة بعباءة الضباب.

●

على طريق السكون تزحف الطيور
تعانق صخب التلال
الى الغابة البكر،
تحمل لها مفتاحها الخفي.

●

امرأة كضياء الفجر،
نقية بالحب
تتحول في المساء الى تراب
احلام الأمس كانت فردوساً
واليوم هي جحيم.

●

● تخوم الموت

رئة المياه تمتص غربة الصدى
السحابة العذراء فراش العاشقين
تخلع الشمس شعاعها
تبعثر عريها فوق زبد الأمواج
جمار الشتاء نساء يتفتحن كالبراعم
في زمن الثلج والحصاد.

●

تنطفئ الشموع في نهر الامنيات
على تخوم الموت
عند ضفاف الرؤى المنهمة
نبني مدينتنا عن حجارة النسيان
الاموات يتسلقون منحدرات القبور
ليلقوا الارض القتيلة
حيث زرعت قلوبهم

●

انبثاق الغابة عن رماد النار
في بئر الانتظار
يصهل ليل الانتحار.
تورق عرافيء البحار الغريبة
محنّنة بالنعاس
طيور المنفى تثقب لهم السماء
تمطر منازل الوطن بالغضب والقرار

●

في عيون النهار تتعثر الخطوات
بكارة البشارة سياج لآلئ النجوم
غطائي حرير الشهوة
إمرأتي ارض معرّاة
لا تحبل رغم الصلاة
سوى بالعظام.

وفيق غريزي

"وادي قنوبين" للخوري عويط عناد الصخر وهاجس الوحدة

"وادي قنوبين مدرسة حياة" (١) كتاب جديد لأمين سر البطريرك الماروني مارنصرالله بطرس صفير الخوري ميشال عويط.

ووادي قنوبين (٢) واد سحيق في جبة بشري، ويقول المؤلف أن الموارنة انتقلوا اليه وساروا على خطى مارون واخذوا عن الصخر العناد وآمنوا بيسوع المسيح.

ويعرض المؤلف تفصيلا لحياة الموارنة وما عانوه من اضطهاد اذ "خافوا على ديانتهم وعوائدهم فتركوا ارزاقهم ومدنهم ولجأوا الى الجبل". وهناك لحق بهم ابرهيم اول المبشرين بالمسيح واستطاع بعد جهد ان يشرح لهم تعاليم المسيح، فانطلقوا في ايمانهم المسيحي متحدين كل ما يواجههم.

ولكن الهاجس الاول والاخير عند الكاتب، على ما يبدو من خلال الكتاب، هو تصدع الموارنة وفرقتهم. وربما مرد ذلك الى ان الكتاب وضع خلال فترة "حرب الشرقية" وما رافقها من تباعد بين ابناء الطائفة تجلى في اعمال عنف لم يألفوها من قبل. وهذا التباعد عاشه الموارنة في فترات عدة من تاريخهم ولاسيما فترات الاضطهاد الذي تعرضوا له "لكن اضطهادهم كانت له نتائج ايجابية اذ من خلاله كانوا يعودون الى الرعية ويحققون وحدتهم فيها".

ويذهب المؤلف الى أبعد، ويبدو واضح الالم عندما يشير الى وضع الموارنة اليوم، ولا يتردد في الاستشهاد بعبارة للنبي ميخا يراها تنطبق عليهم: "قد زال الصفي على الارض وليس في البشر مستقيم. جميعهم يكمنون للدماء وكل عنهم يصطاد اخاه بالشباك. انما اليدان لاتمام الشر. الرئيس متطلب والقاضي يقضي بالاجرة والكبير يتكلم بهوى نفسه وكلهم يحركونـه. افضلهم كالحسك والمستقيم منهم شر من سياج الاشواك".

كلام النبي ميخا يراه الخوري عويط قريباً الى الواقع، ولا يفقد الأمل. فالموارنة غالباً مروا بهذه التجارب والمحن وتخطوها "بالعودة الى وادي قنوبين".

وهذا الهاجس ظهر في مقدمة المؤلف: "الماروني عنيد وقوي الشخصية، يقول ما يريد عند طرح كل قضية ويدافع عن موقفه دون تردد. وكثيراً ما كانت تتصدع اللحمة في صفوف الموارنة بتكاثـر المواقف فيترجرج البناء وتلعب الرياح فيه.

ولكن وادي قنـوبين استطاع رغم المواقف المتصلبة، ان يزيل الخلافات التي لم تنته ويعيد الى البناء قوته، فيحمل الجميع على ان يكونوا الى جانب البطريرك ويحتكموا اليه ويعملوا بتوجيهاته. وراحوا بعيداً في هذا المنحى الى درجة نسيان الذات، فلم يذكر التاريخ اسم واحد منهم، مكتفيا بذكر اسماء البطاركة. وكان ذلك نتيجة حياة مسيحية صحيحة. فكان وادي قنوبين مدرسة حياة.

هذا الكتاب الذي يورد هذه الحقيقة يؤكد ان البناء الذي تهدم اليوم يمكن اعادة بنائه من جديد، وان هذا لن يتم الا بالعودة الى الحياة المسيحية الصحيحة، بالعودة الى روح وادي قنوبين".

ويروي المؤلف في كتابه علاقة الموارنة بالكرسي الرسولي وتعلقهم بالبابا، وطريقة عيشهم وصلاتهم بالخارج وحرص ممثلي رؤساء الدول على زيارة وادي قنوبين الذي يعاد ترميمه اليوم (٣) مع الحفاظ على طابعه المقدّس، ليتعرفوا الى هذه الشرحة من المسيحيين.

والكتاب، في أسلوب سهل، جهد مؤلفه كما في مؤلفاته السابقة ان يكون صورة عن الواقع. يسرد خفايا تلك المرحلة بمرونة بعيداً عن الصناعة والكلفة بين القلم والكلمة والورقة، بل هو، وفق ما قدم له راعي الابرشية المارونية في مونتريال – كندا المطران جورج ابي صابر: "قراءته مشوقة، لغته رشيقة، تحاليله مقتضبة، ينتقل بك بلطف من محطة الى اخرى من محطات روحانيتنا، تنقل النحلة من زهرة الى زهرة لتجني حلاوتها".

حبيب شلوق

● هامش

١ – في ١١٦ صفحة من الحجم الوسط ويتضمن صوراً فوتوغرافية لوادي قنوبين. وصورة الغلاف للوادي بكاميرا بسام لحود.

٢ – وادي قنوبين اعتمده ٢٤ بطريركاً مقراً عام ١٤٤٠، حين انتقلت البطريركية من ميفوق، ومنه انتقل الكرسي البطريركي الى الديمان. والبطاركة الموارنة الذين سكنوا وادي قنوبين هم: يوحنا، يعقوب، يوسف، سمعان، موسى العكاري، مخايل الرزي، سركيس الرزي، يوسف الرزي، يوحنا مخلوف، جرجس عميرة، يوسف حليب، يوحنا الصواب، جرجس رزق الله، اسطفان الدويهي، جبرايل، يعقوب عواد، يوسف ضرغام الخازن، سمعان عواد، طوبيا الخازن، يوسف اسطفان، مخايل فاضل، فيلبس الجميل، يوسف التيان، يوحنا الحلو.

٣ – دير وادي قنوبين في ورشة ترميم مع الحرص على شكله التاريخي في اشراف الأب الدكتور يواكيم مبارك.

شرود مخرج "انقلاب الحظ"

– تتمة المنشور في الصفحة ٩ –

على الاسلوب الحكائي)، هل كانت في السيناريو؟

– كل الخيارات تتأتى من السيناريو عمليا. كان مثل "بازل". الافلام الاميركية مرتكزة عامة على فصول ثلاثة: العرض، المواجهة، الحل – مع تصاعد للتوتر، للمناخ، الخ. نيكولاس كازان يقول انه تصرف مع المشاهد (جمع مشهد) مثل لاعب خفة، كان يقذف كرتين في الهواء، ثم، هوب! يقذف ثالثة... هكذا بنى كل الفيلم. ما هو رائع ان ثمة مشاهد تتضمن فقط خمس جمل حوارات، لي، مشهد المستشفى صبيحة اول غيبوبة حيث خمس جمل مثير جدا. انه غني جدا، قوي جدا! احب كثيرا هذا المشهد الذي وجدت له خمس زوايا كاميرا اساسية. لدي بالجمل الخمس عالم من الانفعالات: هذا الحوار قوي ومركز. ما هو اغرب بعد هو ان خمس جمل كانت في الشهادة الاصلية لفون بيولو. انما بكتابة نيكولاس كازان الذي لم يضع كلمة واحدة اضافية بل وضع الكلمات الصحيحة وكثف كل شيء في طريقة بسيطة وغير عادية: حصلنا على جوهرة. كنت مغرما بكل جملة حوار، بكل كلمة من السيناريو ولم اكن لاترك احدا يحذف كلمة. اذا اردنا ان نحفظ شيئا من تجربتي الاميركية امكننا القول انني مغرم بالنص. الحوار مهم جدا لي. مع بوكوفسكي ايضا (حول "بارفلاي") لم اترك اي مجال لتعديل كلمة. خلال تصوير "انقلاب الحظ" اراد رون سيلفر بين الفينة والفينة اضافة بضع كلمات، على طريقة الاكتورز استوديو، بين جمل الحوار، الا انني كنت افقد صوابي عندما يضيفون اي شيء. تلك الكتابة كانت مقدسة. كانت متماسكة كليا.

● كيف تخيلت الاسلوب الخاص لكل من اجزاء الفيلم؟

– ما امتعني كثيرا كسينمائي، محاولة العثور على ثلاثة اساليب مختلفة داخل الشريط ذاته، الاكثر بدهية كانت ساني راوية تلك القصة (بالساوند – اوف). بداية الفيلم، لقطة من الطوافة، وسرعان ما ندرك لاحقا. وجهة النظر من الطوافة، ثم تلك الكاميرا المتوجة التي نراها طول بداية الشريط – تنزه الكـاميرا في المستشفى قرب السقف، وهي تموج بسبب الستيديكام (كاميرا تركز على خصر المصور وتعمل بنظام هيدروليكي متطور وفعال) – اذن وجهة النظر هي ساني. ليست ميتة، ليست حية، انها تطوف في مكان ما. لذا فالامر غير واقعي. من اجل هذا في اي حال ثمة اضاءة زرقاء قليلا للاشارة الى اننا لسنا واقعيين فعلا. لموت ايضاً مع الدولبي بالحصول على صوت حيادي وطبيعي في الوسط، وصدى الصوت في مكبرات الدولبي... بالكاد يشعر كل ذلك، على ما آمل. في كل مرة تكون الكاميرا متموجة اذن، يكون فيلم ساني. في موازاة ذلك، هنالك فيلم درشوفيتز مع تلامذته، او حتى درشوفيتز مع فون بيولو، وهو قسم شبه وثائقي، واقعي كليا، حيث لا يجب ان نشعر ابدا بوجود الكاميرا وحيث نحن قريبون جدا من الحياة. ثم اسلوب اخر، حيث لا ينبغي ان نلاحظ الكاميرا من بعد: فجأة، تتراجع الكاميرا ونكتشف ساني. نفكر: "هكذا اذن"، نحن في السينما!". في اي حال، الموسيقى موجودة هنا لتقوي الانطباع. نحن اذن في تخييل ونستخدم كل وسائل السينما، لان مجموعة الفلاش – باك روايات متعددة لكل من الشخصيات. ماأردت ان افعله، حتى ولو حصلت على مال اكثر، كان مثلا في رواية ماريا (الخادمة) ان يختلف الديكور قليلا عن رواية فون بيولو، ان تكون الستائر من لون مختلف قليلا، مثلا، وتكون هنالك اشياء عدة ليست متجانسة كليا، لكي نشعر ان ثمة فيلما اخر. للجزء "الروائي" كان لدي مثل مرجعية فيلم "مكتوب على الريح" الذي شاهدته مرات عدة، من هنا شغفي بعمق الصورة، ثمة عمق صورة غير معقول في افلام دوغلاس سيرك! وللحصول على ذلك آنذاك، في هوليوود ومع الاشرطة الخام المتوافرة له، كان ينبغي ان يمتلك اطنانا من الاضاءة. طبعا، مع التقنية الحديثة نتوصل الى امتلاك عمق للصورة. المهم، تلك كانت الفكرة، لموت حتى في قليل من التضليل الاسلوبي. حينما يتجادل المحامي وصديقته السابقة، اردت ان اظهر – لكنها مزحة صغيرة، فعلا من اجلي – نقطة صغيرة مشتركة بينهما وبين فون بيولو وزوجته، اذ كانت هنالك مشكلات زوجين. حينئذ، وبينما لا نجد ذلك ابدا في الجزء الوثائقي، تبدأ الكاميرا بالتحرك فجأة وتقترب بطيئا جدا منهما، لكي نذكر بحركات الكاميرا التي يمكن رؤيتها في كلاريندون كورت، منزل آل فون بولو.

● فلنتحدث عن الممثلين. هل اتتك سريعا فكرة اسناد دور كلاوس فون بيولو الى جيريمي ايرونز؟

– اجل، لطالما كان ذلك حلمي، ولم يكن مؤكدا، كان ينبغي الصراع ضد فكرة عامة هي المجيء بالماني للدور. الكليشيه كانت للناس ان فون بيولو كان المانياً شريرا. حتى ان استقصاءات جرت مع وارنر في عمق اميركا لمعرفة هل الناس يعرفون فون بيولو واكتشفنا مذعورين ان البعض كان يخلط بين كلاوس فون بيولو وكلاوس باربي! هذا كان يقلقني. اردت تماما اللعب اكثر بكثير على الغموض والجانبية في الشخصية. جيريمي آيرونز كان ممتازا لذلك. وساعدني قليلا على تركيز الخيار. ان كلاوس فون بيولو عاش في انكلترا منذ السن السابعة، وانه تابع دروسه هناك، وانه كان حتى محاميا في لندن في فترة ما. كنت املك عذرا جيدا لاجعل منه شخصا انكليزيا اكثر منه المانيا. لكن آيرونز نفسه لم يكن مقتنعا في البدء. كان عليه ان يحلق رأسه، على الاقل جزءا من شعره، وكان يقول: "اعرف انني لن افقد شعري ابدا، والذي يحتفظ بشعره كاملا. لعب دور واحد دون شعر يبدو لي صعبا جدا". انه مهني كامل، غير عادي. قرر ان يلعب فون بيولو البريء، تلك كانت الفكرة الاهم، اذ لو لعب مذنباً لرحنا سريعا في اتجاه المهزلة الكبرى. اراد ان يعرف كل ما كان جرى قبلا، ولماذا... بانجازه ذاك العمل، كان يعثر دوما على العديد من التفاصيل. احد الامور التي عثر عليها والتي فاجأتني كليا – بالكاد نراها في الفيلم – كان في المشهد حيث الخادمة ماريا تدخل الغرفة – كان المشهد مستحيلا لي – وهو يتظاهر بقراءة الصحيفة فيما زوجته تموت الى جانبه. لم اكن قادرا على تصديق رواية ماريا تلك، انما كان عليّ ان اظهرها في كل الاحوال، لكن ليس كأمر خاطئ بوضوح. بما ان ساني لبست ميتة، وفق روايتها. كان يهمس كي لا يوقظها. وهي اخذت باللعبة وراحت تهمس ايضا. وبعد ذهابها – وكانت حركت الغطاء قليلا – يرد الغطاء فوق زوجته. هذا النوع من التفاصيل الصغيرة يثبت انه كان بريئا تماما. انه كان يفكر في انها ستبرد وليس انها ستموت اطلاقا وهو أمر رائع حقا.

● ... وغلن كلوز؟

– دورها فائق الصعوبة. انها تقوم باشياء مختلفة كليا عما عرفناه منها. لديها ناحية مرضية وسريعة الانجراح. نادرا ما نشاهد ادوارا مماثلة لنساء عصابيات وانتحاريات، انها شخصية مثيرة للغاية، واذا ثمة انفعال وشيء من التأثير في الفيلم، اعتقد انهما بفضلها هي. لما كان للشريط تلك الانفعالية لولاها، لكان ببساطة شيئا لامعا، ذكيا، مسليا، الخ. ساني هي التي تجلب نهاية الزواج، نهاية زوجين ماكثين معا، بينما لم يبق سبب لذلك. المال الفائض جاء يزيد فائضا صغيرا من المأساة.

● هل شاهد فون بيولو الحقيقي الفيلم؟

– كلا. في كل الاحوال، اعرف ما سيكون رد فعله. اعتقد ان اكثر ما سيزعجه انه لا يبدو في الفيلم شديد الصداقـة مع درشوفيتز. في الواقع، كانا صديقين اكثر بقليل مما يظهره الفيلم. كان في وسعنا تطوير نقاطهما المشتركة – انما يصبح الامر معقدا جدا... كان در شوفيتز وفون بيـولو يتقـاسمـان تـذوق المـوسيقى الكلاسيكية ويملكان الطريقة ذاتها في ارادتهما ان يكونا محقين ضد الجميع، ان يكونا وحيدين ضد الجموع.

ج. ك

(●) "انقلاب الحظ" – فانتوم

هكذا صدر الأصل

ليست قضية شفقة ورحمة

... ويقولون لك، وهم يتظاهرون بالعطف على قضية المهجرين والدعم لها، انها قضية "انسانية"، بمعنى الشفقة والرحمة والمنة.

كلا! ليست قضيتنا قضية شفقة ورحمة، ونحن نرفض ومحنا بهذه النعوت، لاننا اصحاب حق. وصاحب الحق قوي بحقه وليس بالشفقة والرحمة والمنة عليه. الشفقة والرحمة تجوزان على من يعتبرون الحق اولى بالشفقة.

اما نحن المهجرين، فنعتبر قضيتنا قضية انسانية من وجهة اخرى، اي بمعنى التصدي لحرمان الناس، خصوصا من كانوا مواطنين، من كراماتهم المثلومة وحقوقهم المشروعة المهدورة.

وبمعنى ان قضيتنا قضية حضارية في الدرجة الاولى، وقضية وطنية لولاها لما كان شعب موحد. وقضية لبنانية، تاريخية تتطلب رأب الثغرة في جدار الهيكل الواحد، وقضية لبنانية على جسامتها تتحقق الغايات الجلى، وقضية امتحان للصفات الجوهرية وللصدقية المسؤولة.

فقضيتنا، اذن، قضية مقدسة. والتقديس يفرض التصرف تصرفا مناقبيا لا سياسيا، ثابتا لا عابرا، عميق الجذور لا سطحي المعالجة، وحلا نهائيا لا تسوية مرحلية.

قضيتنا لها ثوابت لا محيد عنها ولا تنازل. ولا بد من الاخذ بها لانها ضرورة للانتهاء من وضع الشذوذ المتمادي.

من هذه الثوابت:

اولا - حتمية الاسترداد للحق الوطني وحتمية التحقيق للوفاق القومي. فالعودة الى الحمى واقع ملزم، وبدونها يظل لبنان مبتورا، مهشما، طائفيا، مقسما بالفواصل والفرز الهدام المفروض بقوة الاغتصاب.

ثانيا: وحدة الداموريين. فالداموريون، الذين نحن فيهم اول اختبار ميداني لبدعة التشرذم الوطني، صف مرصوص واحد في وجه نزعات التشريد ومحاولات الابادة. وكل مراهنة على تفريق صفوفهم والحد من اندفاعهم نحو استرداد الحق السليب، هي مراهنة فاشلة خاسرة تتحطم على صخرتها اطماع الطامعين واحقاد الحاقدين.

ثالثا - تنفيذ بنود اتفاق الطائف. مهما تباينت المجادلات وتباعدت المواقف وتنافرت الآراء حول هذا الاتفاق، فمنهم من عمل من اجله ومنهم من ولده على يديه ومنهم من قبل به على مضض ومنهم من يرفضه، فانه يبقى، في هذه الفترة على الاقل، مادة برسم التنفيذ. وهو يقول، في البند الرابع، من المادة الثانية المعنون "بسط سيادة الدولة اللبنانية على كامل الاراضي اللبنانية"، ما نصه: "حل مشكلة المهجرين اللبنانيين جذريا واقرار حق كل مهجر لبناني منذ العام ١٩٧٥ في العودة الى المكان الذي تهجر منه ووضع التشريعات التي تكفل هذا الحق وتأمين الوسائل الكفيلة باعادة التعمير".

من هذا النص نستنتج بوضوح:

اولا - ان مشكلة المهجرين، التي يوجب اتفاق الطائف حلها جذريا، لم تحل لا جذريا ولا سطحيا.

ثانيا - لم يتم رسميا وعلنيا وبصورة حاسمة وفعلية اقرار حق كل مهجر لبناني منذ العام ١٩٧٥ في العودة الى المكان الذي تهجر منه.

ثالثا - لم توضع التشريعات التي تكفل حق المهجرين في العودة لا تفصيليا ولا بالتمام.

رابعا - لم يوضع اي تشريع لتأمين الوسائل الكفيلة باعادة التعمير.

خامسا - لم تراع الاولويات التي كرسها اتفاق الطائف عندما ذكر صراحة وبالتحديد حل مشكلة المهجرين اللبنانيين واقرار حق كل مهجر لبناني في العودة.

والواقع انه، بعد مرور سنتين ونيف على الاتفاق لم تحل مشكلة المهجرين اللبنانيين ولا اقر حق كل مهجر لبناني في العودة، وتاليا لم يسمح لاي منهم بالعودة.

ولا تزال اوضاع المهجرين اللبنانيين على سوء حالها منذ ١٩٧٥ - وحتى اليوم على حالها، رغم ان اتفاق الطائف قد رسم خططا ضمنية لتنفيذ بنوده. فهذه الخطط لم يراع ترتيبها الزمني بل قدمت بنود مهمة على بنود اكثر اهمية. فالمادة الرابعة الخاصة بالعلاقات مع سوريا نفذت بكاملها فيما بقيت المادة الثانية في معظمها بدون تنفيذ، ومنها عودة المهجرين اللبنانيين.

ولا يزال موقف السلطة من المهجرين مختلفا:

هنا كل فريق من المهجرين اللبنانيين مغضوب عليه لا يتلقى اي مساعدة، كمهجري الدامور خاصة، فيما فريق آخر تغدق عليه النعم. وفريق منهم وفي المقدمة مهجرو الدامور، يطرد من منازله حيثما كان او حل فيما فريق آخر يلقى الترحاب، وفريق يسمح له بعودة ما ولو في ظروف غير لائقة، فيما فريق لا يسمح له حتى بدفن موتاه في مقابر ابائه واجداده وتسلب املاكه واراضيه كما هو شأن مهجري الدامور.

ان مهجري الدامور كانوا طليعة المهجرين اللبنانيين الذين تحملوا اوزار النكبة ونتائج المأساة، وهم يعيشون اليوم عشرات الآلاف، موزعين بين كل المناطق، عيشة الصبر، بينما تنمو في صدورهم بذور الشك في مسلك المسؤولين عنهم من جميع الاسباط والفئات، وان هم لم يتخلوا عن ايمانهم بلبنانيتهم وقضيتهم ومصيرهم.

وكان اولى بالدولة ان تبادر الى تنفيذ اتفاق الطائف في حقهم ما داموا ادخلوا في اطار بيروت الكبرى، والى فتح ابواب العودة امامهم الى مزروعاتهم وسهلهم لاستثمارهما، بحسن نية ووعي للقضية.

نحن نعترف بان الحل يجب ان يكون شاملا للمهجرين، كي يكون حلا جذريا ونهائيا. ولكن لماذا نضع اسس القواعد للحل ولا نسعى الى هذا الحل؟ ولماذا نقدم المتأخر على الاول؟ ولماذا نتعاطى المعضلات القومية تعاطيا غير متساو؟

فيارب، وانت ملجأنا الاول والوحيد في زمن التجاهل والتناسي، خلص مهجري الدامور، وكل المهجرين اللبنانيين من الويل والغدر والاهمال والاغضاء والاضطهاد.

وخلص من طردوا من بيوتهم واملاكهم واشغالهم واعمالهم ومزروعاتهم.

خلص من شوهت كراماتهم، ومزقت حقوقهم، ونكبوا في حرياتهم، ومن حردوا، ومن نهبت وسرقت منازلهم ومصادر عيشهم، من اهينوا في حياتهم، من دنس رفات موتاهم وحرمة قبورهم.

من فقدوا كل شيء الا الايمان بك وبلبنان،

من نهبوا ضحية عملهم باصلهم وتمسكهم بجذورهم، وارتياد مناهلهم.

من حرموا من اوليات الحياة لانهم ارادوا انقاذ وطنهم! اجلهم ارجع الدامور الى عزها الغابر، واجعلها تظل دائما قلعة للبطولة والوطنية وحصنا للثقافة والمعرفة، وينبوعا للجهاد والاستشهاد، من اجل مجدك ومجد الوطن.

ان الايمان بك، يا رب، اقوى من اي ايمان آخر.

فعوض علينا، اللهم، بنعمك وغفرانك، ما حرمنا منه المسؤولون عن اوضاعنا المتردية. واجعل المحبة رائدنا رغم كل شيء، وامنح لبنان القدرة على الاقتداء بك في ولادتك المتجددة وقيامتك المجيدة.

فاضل سعيد عقل

(❊) القيت هذه الكلمة في مهرجان التجمع الداموري المستقل في الذكرى الـ١٦ لتهجير الدامور في مدرسة الحكمة، جديدة المتن قبل ظهر الاحد ٢٦ ك ٢ ١٩٩٢.

نظام معلوماتي للمدرسة الخاصة
الياس عبد المسيح في السوربون "ممتاز"

نال الاب الياس عبد المسيح القيم العام للرهبانية الانطونية، درجة "ممتاز" على اطروحته التي دافع عنها في جامعة السوربون، فرع العلوم الادارية، في باريس اخيرا وهي بعنوان "نظام معلوماتي لتنظيم المدرسة الخاصة في لبنان وادارتها". وكانت قد اشرفت على هذه الاطروحة البروفسورة كوليت رولان التي رأست اللجنة الفاحصة المؤلفة من خمسة اعضاء.

وخلاصة الاطروحة:

- تحديد مفهوم نظام معلوماتي وترابطه مع نظام يساعد على اتخاذ القرار، لتنظيم المدرسة الخاصة في لبنان وادارتها.

أ - يتكون هذا النظام استنادا الى نتائج تطبيق خطوات ومعطيات من داخل العمل تتيح وصف النظام وتصوره على المستوى النظري، وتبين النقاط الاكثر دلالة فيه، فيوضع جدول بالمفاهيم:

١ - ان تحديد الآليات وتحليلها وتوضيح ارتباطها بعضها بالبعض مع تعداد كل خصائصها تشكل القسم الثابت من النظام.

٢ - المستجدات، المعطيات وكل العوامل المرتبطة بها. الثوابت وشروط بدء كل عملية، تشكل القسم المتحرك من النظام.

ب - النظام المساعد على اتخاذ القرار، يهدف الى مساندة النظام التربوي - المساعدة على اتخاذ القرار مدخل لمساعدة التربية - وهذا النظام سند للقرار العملاني الاداري المالي والتربوي.

- ان فاعلية النظام تعود الى التواصل بين المستجدات العملية ومقاييس "البرمجة" المعلوماتية الخاصة بالمدارس" المكتوبة بلغة «C» لدى مركز البحوث الانطوني للمعلوماتية.

نشاطات يوم الطفل الشمالي

طرابلس - "النهار":

رأس محافظ الشمال بالوكالة السيد رياض قاوقجي اجتماعا للجنة الوطنية ليوم الطفل الشمالي حضره السيدة مريم قطان كرامي ورئيسا بلديتي طرابلس والميناء وقائمقامو الاقضية. وقرر المجتمعون اقامة النشاطات الآتية:

- مسابقات خاصة بالتعبير الكتابي والالقاء والرسم.
- مهرجان الطفولة ويشمل: مركبات مزينة بالزهور من مختلف القطاعات والمناطق، مسيرات مدرسية وكشفية وفولكلورية، احتفالا لتوزيع جوائز.
- غداء للاطفال الايتام بعيد العيد مباشرة.
- ندوات اذاعية وتلفزيونية وصحافية عامة يشترك فيها ذوو الاختصاص.
- ندوات صحية وثقافية وتربوية في المدارس الرسمية.
- اقامة حفلات "ماريونيت" مجانية لاطفال الروضات الرسمية.
- افتتاح حديقة عامة للاطفال.
- اقامة احتفال تكريمي للآنسة نازك ملك تقلد فيه وساما تقديرا لخدماتها في حقل الطفولة.
- تشارك الاقضية في الاحتفال بعيد الطفل في رعاية القائمقامين وتشجيعهم كل ضمن منطقته.

"حلقة التنمية والحوار"

صيدا - "النهار":

دعت "حلقة التنمية والحوار - صيدا" الى محاضرة عنوانها "تعدد التفسيرات للاحداث التي حكمت العلاقات الاسلامية - المسيحية في الشرق" للدكتورة سعاد ابو الروس سليم، الرابعة والنصف بعد ظهر الجمعة ٣١ كانون الثاني في دار العناية - الصالحية.

مستشفى محمد خالد

دعت عمدة مؤسسات الدكتور محمد خالد الاجتماعية الى افتتاح مركز العيادات الخارجية في مستشفى الدكتور محمد خالد في البسطا، الرابعة بعد ظهر الخميس ٣٠ كانون الثاني.

حرب في القاهرة
بحث في التعاون الثقافي

عاد امس من القاهرة وزير التربية الوطنية المحامي بطرس حرب، بعدما لبى دعوة رسمية من وزير التعليم العالي في مصر الدكتور حسين كمال بهاء الدين.

وفي المطار ادلى بالتصريح الآتي: "ان الزيارة التي قصدت القاهرة بها كانت تلبية لدعوة معالي وزير التعليم المصري وكانت مناسبة للبحث في مجالات التعاون على الصعيد الثقافي والعلمي، الى ذلك كانت مناسبة للاتصال بالمسؤولين المصريين كوزير الثقافة المصري ووزير الخارجية. ونتيجة هذه الزيارة التي جلت بها على بعض الجامعات المصرية ونتيجة اللقاءات التي عقدتها مع زميلي الدكتور بهاء الدين توصلنا الى مذكرة تفاهم على طريقة تعزيز التعاون وتعميقه بين لبنان ومصر على صعيد العلم والثقافة. واملي ان تكون هذه مقدمة لتعزيز روابط الصداقة والاخوة بين مصر ولبنان وخصوصا على صعيد المثقفين وعلى صعيد الجامعات بين البلدين".

ذكرى تأسيس كشافة الجراح

احيت جمعية كشافة الجراح الذكرى الـ٥٥ لتأسيسها في احتفال اقيم امس في قاعة المركز الاسلامي في عائشة بكار في رعاية وزير الداخلية اللواء الركن سامي الخطيب وحضوره.

النشيد الوطني افتتاحا عزفته موسيقى الجراح، ثم تعريف لأمين السر العام في الجمعية المحامي مصطفى عبدالرسول، الى كلمة رئيس الجمعية السيد عبدالرحمن يموت الذي طالب بانشاء وزارة للشباب وتفعيل دور المديرية العامة للشباب والرياضة وبتطبيق قانون حماية الحركة الكشفية والحد من اعطاء رخص لانشاء جمعيات كشفية جديدة واعادة المدينة الكشفية الى الهيئات الكشفية اللبنانية.

ودعا رئيس اتحاد كشاف لبنان السيد عصام علي حسن الكشافين الى مزيد من العطاء والتضحية في سبيل الناشئة وخير لبنان.

واعلن السيد احمد طبارة انشاء "مؤسسة توفيق طبارة الاجتماعية" في رمل الظريف والاستعداد لتقديم مركز المؤسسة لممارسة النشاط الكشفي والاجتماعي والموسيقي.

الى كلمة وزير الداخلية اللواء الركن سامي الخطيب الذي اشاد بالكشفية معتبرا انها رسالة محبة ومدرسة سلوك اجتماعي راق ونهج انساني لا حدود له يرقى بروادها الى اعلى درجات الحضارة الانسانية والوطنية. وقال: "تعالوا نعيد اخلاق الكشاف الى كل مواطنينا، تعالوا نرفع علم هذه الرسالة العظيمة كما رفعه من قبل عبدالوهاب الرفاعي والدكتور احمد ملك، ولنقف اليوم مع عبدالرحمن يموت وعصام علي حسن، نشد ازرهما، نقوي عضدهما، ليعمما اخلاقية الكشاف وسلوكيته ومثله العليا وصفاته النبيلة لان في ذلك تدعيما للحس الوطني الاجتماعي وتنمية للمسؤولية الجماعية لدى اجيالنا وتوثيقا لعرى الالفة وتعميقا وتثبيتا للقرار العيش المشترك والتشبث بالارض والانتماء".

محاضرة محمد البصري

اعلن مركز دراسات الوحدة العربية تأجيل محاضرة محمد البصري التي كانت مقررة اليوم في "دار الندوة" الى موعد يعلن، لاسباب طارئة.

حيدر عجمي

صور - "النهار":

استضاف "التجمع الثقافي في بلدة معركة" الشاعر حيدر عجمي في امسية شعرية القى فيها بعض قصائده عن المقاومة والجنوب والانتفاضة وقدم له الدكتور هاني رومية.

معرض الكتاب - صيدا

صيدا - "النهار":

يعقد مدير "مؤسسة الحريري" في صيدا السيد محيي الدين القطب مؤتمرا صحافيا العاشرة قبل ظهر اليوم الاثنين في مكتب المؤسسة، يعلن برنامج النشاطات المرافقة لمعرض الكتاب العربي الثامن الذي سيفتتح الخامسة بعد ظهر الخميس ٣٠ كانون الثاني في القاعة الرياضية في مدرسة صيدا الجديدة.

"الاستشفاء والضمانات الصحية"

صيدا - "النهار":

"الاستشفاء والضمانات الصحية" عنوان ندوة دعت اليها جمعية الادب والثقافة في صيدا واشترك فيها مدير العلاقات العامة في الضمان الاجتماعي الدكتور سعيد مراد ورئيس مستشفى صيدا الحكومي الدكتور ابرهيم عطوي ورئيس اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في الجنوب السيد حسيب عبدالجواد وادارها رئيس الجمعية الداعية السيد نبيل مكاوي.

وتكلم الدكتور مراد عن الرعاية الصحية وغياب سياستها الشاملة والسياسة الاستشفائية، معددا الاسباب التي ادت الى تدني مستوى القطاع الصحي. وتطرق الى الدواء ودور الطبيب في السياسة الاستشفائية وتعدد الضمانات الصحية والاهدار الحاصل في وزارة الصحة مقترحا حلولا لكل من هذه المشاكل.

وتناول الدكتور عطوي تاريخ الاستشفاء بالنسبة الى ذوي الدخل المحدود مبينا ما معنى الاستشفاء على نفقة وزارة الصحة وكيف تتم هذه العملية، متوقفا عند معاناة المستشفى الحكومي في صيدا.

وركز السيد عبدالجواد على اوضاع العاملين في القطاع الصحي. ودعا الى شمول العمال الزراعيين والصيادين وعمال البناء بالضمان الاجتماعي. ولفت الى انعدام الوقاية من التلوث.

وكانت مداخلات للسادة الدكتور غسان حمود وحسن شومان ورفيق الهواري والدكتور اسامة سعد والدكتور جوزف الدادا.

"رسالة الحرمين"

جاءنا العدد ٣٦ لشهر جمادى الثاني ١٤١٢ - كانون الاول ١٩٩١ من "رسالة الحرمين" شهرية اسلامية تعنى بشؤون الحركة الاسلامية ويصدرها "تجمع علماء الحجاز".

ومن المحتويات: تأجيج الطائفية، اخبار الحرمين، السياسة السعودية من كمب ديفيد، في ذكرى الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

مطاعم المحبة لمن فقدوا الحب
٢٥ مركزاً و٣ آلاف زائر يومياً
فقراء وميسورون الى مائدة واحدة

عجوز من الرواد.

بجد المحبة.



امام احد المراكز.

يملأ علبته.



الى المائدة.

الحياة قست عليهم، وعثرات الزمان ظلمتهم. لكن حتى في الايام السود هناك دائما يد بيضاء تمتد لتمنح بعض المحبة والعزاء.

على اثر عمليات التهجير الواسعة التي طالت قرى الجبل والشوف عام ١٩٨٣، اضطر كثير من ابناء المنطقة الى ترك بيوتهم وارزاقهم، وسكنوا في الاحياء والضواحي من بيروت الشعبية والفقيرة، وولت ايام العز والخيرات.

لأجل هؤلاء المهجرين قامت "مطاعم المحبة" لتقدم الى المسنين والمعوزين وجبة غداء يومية مجانية. وافتتح اول مطعم في مبنى المدرسة الرسمية في منطقة النبعة - سن الفيل، تحت شعار "اهلا وسهلا". وكانت سيدات متطوعات يطبخن في منازلهن ويأتين بالطعام الى المدرسة.

لفتت هذه المبادرة عددا من الشخصيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فكانت "جمعية اصدقاء مطاعم المحبة" في رعاية الرئيس شارل حلو، وعلى عاتقها مهمة دعم هذه المطاعم اجتماعيا واعلاميا وتمويلها ماديا، وتشجيع اية جمعية او لجنة شعبية وخيرية تريد مطعما في منطقتها. وبلغت ميزانيتها لهذه السنة نحو مئة الف دولار.

اليوم، بعد ثماني سنوات، وصل عدد مطاعم المحبة الى خمسة وعشرين، موزعة في مناطق مختلفة من لبنان، فهي في سن الفيل - الشياح - سد البوشرية - الدورة - الجميزة - الاشرفية (٤) - انطلياس - فرن الشباك - عين الرمانة - الحدث - المتحف - كليمنصو - برمانا - جونيه - جبيل - عجلتون - زغرتا - غدير - زوق مكايل وزحلة.

وهي توفر الطعام يوميا لاكثر من ثلاثة آلاف شخص، والادوية الضرورية للمرضى المسنين. ومن بعضها وجبة فطور الى نحو ١٤٠٠ تلميذ في اربع مدارس ابتدائية مجانية. وهناك الحفلات في مواسم الاعياد والهدايا من ثياب وحلويات وغيرها.

تضامن اللقمة

و"مطاعم المحبة" تتعدى الطعام الى "ايجاد الاحساس بالتضامن الاخوي والمشاركة بين الموسرين والمعوزين" كما تقول امينة سر الجمعية السيدة انطوانيت قازان. "هنا يجلسون معا الى مائدة واحدة، اغنياء وفقراء، شبابا وشيوخا، ليتناولوا اللقمة والنعمة اللتين منحهما الله جميع عباده".

معظم رواد هذه المطاعم من المسنين والفقراء، مهجرين وغير مهجرين رجالا ونساء يأتون منذ الصباح الباكر ليمضوا بعضا من الوقت الذي يمر ثقيلا عليهم. يتحدثون ويتسايرون، يتشاكون همومهم او يبوحون بها الى المسؤولة عن المطعم، او يلعبون بالورق. يفرحون عندما يجدون من عنده الوقت ليستمع اليهم ويخفف عنهم ويهتم بأمرهم مذ جارت عليهم الايام وتخلى عنهم الاحباء.

عند الساعة الحادية عشرة والنصف يتوزعون الى الطاولات، ثم يعودون الى منازلهم. بعضهم يذهب مباشرة الى مطعم آخر، ليملأ "علبة" جلبها معه من المنزل بما تبقى من طعام هو عشاؤه. ويقوم بخدمة المطاعم راهبات او سيدات متطوعات تعاونهن سيدات مهجرات لهن اجر لا بأس به آخر الشهر من باب المساعدة الرمزية.

أحد الرواد وهو في الثمانين من العمر رفض التعريف باسمه، اختصر معاناة رفاقه، فقال والدمعة في عينه: "ما تعبنا من اجله طوال العمر فقدناه في لمح البصر. حتى اولادنا تخلوا عنا ونسونا. هنا وجدنا الطعام والشراب والدواء بحنان وابتسامة تؤاسينا في غمرة وحدتنا ويأسنا".

الاخت سعد المسؤولة عن مطعم الدان شارل تخبرنا ان معظم رواد مطعمها مهجرون ومسنون ومرضى ومشاكلهم العائلية كثيرة بعضهم يأتي من مناطق بعيدة، وبعضهم من الجوار. في الشتاء يقل عددهم لأنهم لا يخرجون في البرد. وعندما يكون الطقس دافئا يأتون منذ الصباح، نضع لهم الطاولات في الملعب ليستفيدوا من الشمس وحرارتها، ونعطيهم بعض الالعاب الجماعية ليقضوا الوقت. لكن همهم الاكبر يبقى الطعام".

وتضيف ان مركزها يوفر الى جانب الطعام، الدواء والمعاينة والاستشفاء: "اتفقنا مع المستشفى التابع لرهبنتنا، على قبول المرضى الذين نرسلهم ومعالجتهم على نفقتنا".

مساهمة وتبرعات

تبلغ تكاليف وجبة الغداء الواحدة ما بين ٨٠ الفا و١٠٠ الف ليرة لبنانية بحسب المواد من لحم وخضار وفواكه وغيرها، وهي تكفي مئة شخص. اما "وجبة العيد" فكانت كلفتها ٢٠٠ الف ليرة. ومن اين المال اللازم لتغطية هذه النفقات؟

يجيب عضو جمعية اصدقاء مطاعم المحبة المحامي جو كسباريان ان "اعضاء الجمعية يساهمون في جزء من الموازنة. كما ترد علينا تبرعات من مواطنين مقيمين ومغتربين. ومنذ اشهر بدأت تصلنا مساعدات عينية من جمعية التضامن الفرنسية - اللبنانية بالتعاون مع وزارة الزراعة الفرنسية، من الارز، والسمنة، والزيت، واللحوم المعلبة وغيرها. ويتبرع بعض المواطنين بوجبة كاملة ويشاركون ضيوفهم فيها، او يتعهد البعض تأمين صنف معين كالحليب والحلاوة واللحم، كما ان بعض السيدات يطبخن في منازلهن ويقدمون ما فعلن الى المطعم...".

ويضيف السيد كسباريان ان مطاعم المحبة توفر ما بين وجبتين وخمس وجبات اسبوعيا، وهذا يحتم علينا نحو ٦٠٠ الف ليرة اسبوعيا اي ٤٢ مليون ليرة في السنة، والارقام في تصاعد مستمر من ارتفاع اسعار السلع والمواد. وتضاف اكلاف التجهيزات من برادات وطباخات وادوات المطبخ والطعام وغيرها، ما يضاعف المصاريف وتاليا الموازنة".

مطاعم المحبة لمن فقدوا الحب والعاطفة في لبنان، فوجدوهما عند اصحاب الايادي البيضاء التي لم يخل منها بلدنا برغم كل المآسي.

مي عبود ابي عقل



احدى الطاولات. (ميشال صايغ)

كولوش الفرنسي اول مطعم

"مطاعم المحبة" فكرة امتدت الى بعض البلاد الاوروبية. ففي فرنسا اسس الممثل الكوميدي الراحل كولوش اول مطعم محبة عام ١٩٨٥. وبفضل تغطية اعلامية كبيرة ودعم شعبي عارم توسع نطاقها من مراكز قليلة الى شبكة فاعلة في جميع انحاء البلاد وحظيت بتأييد شخصيات امثال الرئيسين فرنسوا ميتران وفاليري جيسكار ديستان. وخصها نجوم سينمائيون بالوقت والمال وشارك بعضهم في برامج فنية خيرية لها. عدد المراكز في فرنسا ١٢٧٤ مركزا. ويوزع المتطوعون وهم ١١٤٠٠ ما معدله ١٦٠ طنا من الطعام يوميا على ٣٦٦ الف ضيف وزائر. ويزيد عدد الوجبات طوال اشهر الشتاء الثلاثة على ٣٢ مليونا.

اما في بلجيكا فتأسس "اتحاد مطاعم المحبة" عام ١٩٩٠، وفيه ٤٠٠ متطوع ويستقبل الف ضيف، ويوزع اكثر من ٩٠ الف وجبة في كل حملة غذائية في الشتاء.

وتلقى شبكات مطاعم المحبة في فرنسا وبلجيكا معونة من فائض الحصص الغذائية الخاصة بالمجموعة الاوروبية الى المساعدات الحكومية والشعبية. واظهر استطلاع للرأي ان ما يزيد على سبعة فرنسيين من اصل عشرة ابدوا استعدادا للمساهمة في نشاطاتها.

منى الهراوي وزعت الشهادات على مهنيي دار الصداقة



شهادة من السيدة الهراوي والسيد غسان صياح. (خليل زيادة)

الفرزل - "النهار":

تحت شعار "التنمية طريق السلام"، رعت السيدة منى الهراوي حفلة تخريج طلاب الدورات المهنية بدعوة من دار الصداقة وجمعية الشبان المسيحية قبل ظهر السبت في مركز دار الصداقة المهنية في الفرزل.

وحضر مطران زحلة والفرزل للروم الكاثوليك اندره حداد وراعي ابرشية زحلة للروم الارثوذكس المطران اسبيريدون خوري والمحامي العام في بعلبك الدكتور احمد سفر والمحامي العام في زحلة السيد حبيب المعلوف وقائد منطقة البقاع في قوى الامن الداخلي العميد فوزي سمعان والمقدم ابرهيم غنطوس من مخابرات الجيش في ابلح وعدد من اهالي الطلاب المتخرجين.

النشيد الوطني افتتاحا، ثم كلمة لرئيس المركز فادي فرنسيس الذي شكر للسيدة الهراوي رعايتها الاحتفال وحضورها، متمنيا للاب عصام درويش البقاء على رأس دار الصداقة لكي يصل بها الى النجاح الكامل.

وتكلم الطالب جان سعدي باسم المتخرجين فشكر الدار التي اتاحت للطلاب تجسيد مهاراتهم وتدعيم مواهبهم وجعلتهم يعيشون كأنهم عائلة واحدة. وشكر ايضا جمعية الشبان المسيحية والسيدة الهراوي.

وتلاه السيد غسان صياح رئيس جمعية الشبان المسيحية في لبنان فقال: ان البعض يعتقد بوجود صراع بين الجمعيات والمؤسسات الانسانية والدولة ونحن نقول ان هذا الاعتقاد باطل لان هذه المؤسسات تعمل بالتعاون والتنسيق مع اجهزة الدولة.

وشكر للرئيس الهراوي دعمه لهذه المؤسسة.

ووجه المطران حداد كلمة تقدير الى كل من الرهبانية الشويرية التي اعطت ولا تزال تعطي على رغم ما اصابها في الحرب، والى الاب عصام درويش الذي يعمل بجد في سبيل تطوير الدار والى الفريق الذي يساعده والى جمعية الشبان المسيحية وتمنى للخريجين التوفيق في اعمالهم وحمل السيدة الهراوي رسالة الى الرئيس والمسؤولين طالبا مزيدا من المساعدات للمؤسسات الانسانية.

واخيرا القت السيدة الهراوي كلمة، فيها: "لقد علمت دار الصداقة ان البناء ليس مسؤولية طرف واحد، وليس مسؤولية فئة معينة، بل البناء مسؤولية كل المواطنين، فاندفعت بلا منة الى خلق الامكانات، الى ايجاد الفرص. وقد ترجمت مقاصدها في بذل الخدمات التربوية والترفيهية والاعدادية وفي توفر الحنان والرعاية للبائسين الذين شردوا او حرموا روح العائلة التي نحرص عليها ونتمسك بها. واكتملت دورة العمل حين اتجهت الى افتتاح المصانع في مدرسة دار الصداقة المهنية جاهدة في تلبية حاجات اولاد المنطقة في حوش الامراء وفي الفرزل وفي كسارة وفي كل زحلة والبقاع عموما (...) انا فخورة بكم وبما حققتموه وبما تعملون على انجازه، انكم تؤكدون ان لبنان يستحق الحياة، لانكم تعلمون النشء كيف يحول الزمان خدمة، كيف يحول القدرات انجازات".

واخيرا تولت والاب درويش والسيد صياح توزيع الشهادات على الخريجين بعدما ادى هؤلاء القسم.

رئيس مجلس ادارة بنك التمويل واعضاؤه ينعون بمزيد من الاسى زميلهم المرحوم

المحامي احمد علي قبيسي

ويرجون الله ان يتغمده بواسع رحمته وان يسكنه فسيح جنانه

وإنا لله وإنا اليه راجعون.

الادارة العامة وموظفو بنك التمويل وموظفاته ينعون بمزيد من الاسى المرحوم

المحامي احمد علي قبيسي

ويتقدمون الى والديه والسيدة قرينته واولاده واخوته واعضاء الاسرة كافة احر التعازي بفقده، مبتهلين الى الله تعالى ان يتغمده بواسع رحمته.

المجمع الاعلى للطائفة الانجيلية في سوريا ولبنان

خريجو الفرندز «QUAKERS»

زوجته ربيبه ابي خليل

اولاده ربيع باز وعائلته

وصباح باز وعائلته

ونعمة ليطل وعائلتها

وريما اسطفان وعائلتها

وعموم عائلات باز ومرمج والمر وابو خليل وشميت واوكلاند واسطفان والاكاني ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

نجيب نعوم باز

حامل وسام الارز الوطني من رتبة فارس

المنتقل الى رحمته تعالى الجمعة ٢٤ كانون الثاني.

تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٢٧ و٢٨ و٢٩ منه في منزل الفقيد في برمانا في ملكه، الطريق الشرقية.

رابطة قدامى مدرسة برمانا العالية تنعى باسف وحزن

نجيب نعوم باز

احد خريجيها البارزين واحد كبار المربين العاملين في حقلي التربية والرياضة وهي تتقدم من عائلة الفقيد الكريم باحر تعازي الرابطة، اسكنه الله فسيح جنانه.

نادي برمانا الرياضي ينعى باسف فقيده

نجيب نعوم باز

احد مؤسسيه

ويتقدم من عائلة الفقيد الكريم وخصوصا من ولديه ربيع وصباح باحر التعازي.

رحمه الله والهم عائلته الصبر والعزاء.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الدكتور شفيق خليل ابي رعد

شقيقه فؤاد وعائلته

شقيقاته ماري وفوز ورضى وعائلاتهن

ارملة شقيقه المرحوم توفيق، مريم واولادها وعائلاتهم

ارملة شقيقه المرحوم منوال، ملكة واولادها وعائلاتهم

ارملة شقيقه المرحوم عقل وعائلاتهم

ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي في منزل شقيقه فؤاد في العقيبة ايام الجمعة ٣١ كانون الثاني والسبت والاحد ١ و٢ شباط.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

ميشال جورج شيحا

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الثانية والنصف بعد ظهر اليوم الاثنين ٢٧ كانون الثاني في كنيسة السيدة العذراء للسريان الارثوذكس في برج حمود خلف بناية ميرنا شالوحي.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٨ و٢٩ منه في منزل العائلة في بناية ابو شديد فوق صيدلية ابو عتمة.

زوجة الفقيد سامية متري العم

اولاده كارلوس وندى وابرما

عائلات اشقائه المرحومين فؤاد وعبدو وجورج عطوي

شقيقته لينا ارملة المرحوم اسعد برباري واولادها

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف عليه

جبران مخايل عطوي

تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢٧ كانون الثاني في منزله في الاشرفية شارع مدرسة زهرة الاحسان بناية ليبرتي.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

يوسف الياس ابو رزق

زوجته المرحومة لوسيا اسطفان

ابناؤه مارون وعائلته

وجورج وعائلته

وديب وعائلته

ونقيب موظفي التلفزيون الياس وعائلته

والعقيد في الجيش ميشال وعائلته

والمعلم في الجيش سليمان وعائلته

بناته جورجيت زوجة خليل العميلي

ونجاة زوجة ابرهيم الصيقلي

شقيقته امال ارملة المرحوم نازار دكرمنجيان

ينعونه بمزيد من الاسى.

وجرت مراسم الدفن في بلدته جديدة مرجعيون.

تقبل التعازي ايام الاربعاء والخميس والجمعة ٢٩ و٣٠ و٣١ كانون الثاني في منزل ولده العقيد ميشال في اليرزة قرب مديرية التعبئة فوق سوبر ماركت القصيفي الطابق الرابع.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

وديع شكرالله الحاوي

زوجته اليس اسكندر توما حوايا

اولاده شكرالله وعائلته

ونبيل وعائلته

وبولا زوجة اميل غسطين وعائلتها

وليلى زوجة عبدو نايفة وعائلتها

ابناء شقيقه المرحوم مخايل وعائلاتهم

والمرحوم الياس وعائلاتهم

ابناء شقيقته المرحومة ربيدة وعائلاتهم

ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٧ و٢٨ كانون الثاني في منزل ولده نبيل الحاوي في جل الديب مفرق البنك اللبناني بناية هاروبيان.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

طنوس بولس طنوس

زوجتا الفقيد المرحومة ملكة ضبيط وليليان متري

اولاده مينا وبول وجاك وجانيت زوجة سليم طاس وجاكلين زوجة غسان منتوفة ورندة زوجة الياس منتوفة

اشقاؤه ابرهيم ونقولا والمرحومان سليم وعيسى

شقيقاته جميلة وروز وايفلين وكلير وفريدة وسلمى

اولاد عمه سليم والياس واميلي وسلمى وعموم عائلات طنوس ومنتوفة وضبيط وطاس ومتري ووهاب ووارديني وكيال والعازار والراهب والحن وهاشم وغاوي وعبو ومعلوف وحوا ونجار في لبنان والمهجر

ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٢٧ و٢٨ و٢٩ كانون الثاني في منزل الفقيد في محلة مارالياس بطينا نزلة السفارة الروسية.

جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية

آل قراقيرة ومنيمنة وانسباؤهم

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

الحاج مصطفى فؤاد قراقيرة

والد محمد والشيخ حسام (نائب رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية) وعاهد

صهراه محمد جبر وابرهيم الضابط

شقيق خضر ومحمود وعبدالرزاق والمرحومين عبدالرحمن وعمر

التعزية في الثاني والثالث ٢٧ و٢٨ كانون الثاني من الثالثة حتى السابعة مساء في مركز الشيخ احمد اسكندراني الملاصق لمسجد برج ابي حيدر للرجال وفي منزل الفقيد في كورنيش المزرعة مفرق الكولا بناية العضي فوق غاليري المنتو اليمنتي الطابق السادس للنساء.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

فيكتوريا نجيب تلالتنيان

ارملة المرحوم يوحنا منقوش

اولادها بول وسنتريب وبرسوم وبيتر وسميرة زوجة يعقوب الخوري يعقوب وماروك زوجة جميل جبلي وسيلفيا زوجة شوكت خضر وفيفيان.

تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢٧ كانون الثاني في منزلها في الحازمية ملك منقوش.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

جوزفين بشارة صفير

ارملة المرحوم بديع سليم صفير

والدة نعمة والهام زوجة جان عمدو عفيفي وعايدة زوجة شكري بيار مارون الريف وامال زوجة جان شربل جوزف صفير

شقيقة جورجيت زوجة حبيب الحاج والنس ارملة المرحوم موريس عضمي والمرحوم طنوس واوجيني حكيم.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٢٧ كانون الثاني في كنيسة مار روكز في ريفون.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٨ و٢٩ منه في منزلها في عينطورة قرب المخلص البلدي.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ليلي نقولا غلام

ارملة المرحوم بشارة جرجي غلام

والدة نقولا وايلي وانطوان وغابي واسمى زوجة انطوان حشيلي ونعمات زوجة فارتان بوزكاتيان

شقيقة انطوان والمرحوم ايلي وغابي وجولي ارملة المرحوم ادوار غلام وعايدة ارملة المرحوم ايليا ليلو.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الاثنين ٢٧ كانون الثاني في كنيسة القديس ديمتريوس للروم الارثوذكس في الاشرفية.

تقبل التعازي ابتداء من العاشرة قبل الظهر في صالون الكنيسة ويومي الثلثاء والاربعاء ٢٨ و٢٩ منه في منزل الفقيدة في العكاوي برج غلام.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

زينة تادي [illegible]

ارملة المرحوم [illegible]

اولادها جوزف وفؤاد وسمير [illegible] حنا دريان وانطوانيت

شقيقتها الاخت [illegible] الراعي الصالح.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها [illegible] الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٢٧ كانون الثاني في كنيسة مار مخايل طريق النهر.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٨ و٢٩ منه في منزل ولدها سمير في الربوة الطريق التاسع ملك ليوس الطابق الثاني.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

نجم ملحم الزغبي

زوجته ليلى جرجس دحاني

اولاده شبل وابرهيم وماري زوجة جميل زعتر وسمر ونجوى

اشقاؤه ابرهيم وسمعان والياس ويوسف وحنا والمرحوم شبيب واميلي وفيكتوريا ولورينس والمازة والمرحومات ميليا ولميندا وماري واديل.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الاثنين ٢٧ كانون الثاني في كنيسة مار انطونيوس في الكحالة.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٨ و٢٩ منه في منزله في الكحالة.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

اليس حنا اسعد صفير

ارملة المرحوم لويس انطون صفير

والدة ماري وانطوانيت زوجة ميشال شويتي وفيفيان زوجة الرائد ريشار داغر

شقيقة انطوان ومنير ونادية زوجة انوار بديع صفير ونوال زوجة عادل الياس رعد وصوفيا زوجة بيار قزحيا غصن.

واحتفل بالصلاة لراحة نفسها امس الاحد ٢٦ كانون الثاني.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٧ و٢٨ منه في منزل صهرها الرائد ريشار داغر في ادما.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الحاج محمود عزالدين محمد الزعتري

اولاده خليل والمهندس نبيل والمهندس ابرهيم وسليم

اشقاؤه الحاج احمد والمرحومون الحاج علي والحاج سعدالدين ومصطفى.

يصلى على جثمانه ظهر اليوم الاثنين ٢٧ كانون الثاني في جامع الزعتري ويوارى في جبانة صيدا.

التعزية قبل الدفن وبعده للرجال في منزل ابن شقيقه محمد الزعتري (رئيس غرفة التجارة والصناعة في صيدا والجنوب) في الهلالية شارع جزين بناية الزعتري وللنساء في منزل الفقيد في العنوان ذاته.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

الحاجة خديجة عبدالرزاق دوغان

ارملة المرحوم زكريا دوغان

اشقاؤها يوسف وحسين والمرحوم محمد نور دوغان

اولادها محمود وعمر وعبدالرزاق والدكتور ابرهيم والمفوض الاول عدنان دوغان والمرحومون محمد والمحامي احمد ويحيى دوغان.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٧ و٢٨ كانون الثاني في خلية المكاوي في الطريق الجديدة شارع حمد من الثانية حتى الخامسة والنصف بعد الظهر للرجال وفي منزل نجلها المرحوم المحامي احمد دوغان ساحة ابو شاكر الملعب البلدي ملك دوغان [illegible]

الآسفون آل دوغان والعتر وشاتيلا [illegible]

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

السيدة صبحية فقيه الخليل

ارملة المرحوم عباس الخليل

ولداها الدكتور انور وعادل

اصهارها الحاج احمد [illegible] ومحمد [illegible] ومحمد مرير ومحمد مروة

تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢٧ كانون الثاني في منزل المرحوم عباس الخليل شارع معوض.

الآسفون آل الفقيه والخليل.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

الحاجة احسان مصطفى صيداني

ارملة المرحوم احمد شقير

اولادها الدكتور وليد وفاروق وخالد ونزار ومصطفى

اصهارها عدنان شقير وعمر وسامي طرابلسي

اشقاؤها الحاج احمد صيداني وحسن وسليم والمرحومون محمود وبهجت ومحمد.

تقبل التعازي في الثالث اليوم الاثنين ٢٧ كانون الثاني في منزل الفقيدة في منكها في كورنيش المزرعة شارع بغداد قرب النعمان الاجتماعي.

الآسفون آل شقير وصيداني وطرابلسي

ذكرى ثالث

تصادف اليوم الاثنين ٢٧ كانون الثاني ذكرى مرور ثلاثة ايام على وفاة فقيدتنا الغالية

الحاجة صفية محمد علما فرغل

ارملة المرحوم زكريا فرغل

اولادها المهندس يحيى وعصام وزهير ومحمد ومنير (المدير العام لتعاونيات بيروت والمناطق) وصلاح ورياض

اصهارها مصطفى محيي الدين فرغل وزكريا سنجر وصباح قتال ونبيل علم الدين وخالد زين

تقبل التعازي في منزل ولدها منير في الروشة قرب سنترال الساقية بناية الكعك الطابق التاسع.

الآسفون آل فرغل وعلما وانسباؤهم

رئيس مجلس ادارة تعاونيات بيروت والمناطق واعضاؤها يتقدمون باحر التعازي من المدير العام للتعاونيات الاستاذ منير فرغل بوفاة والدته المرحومة

الحاجة صفية محمد علما فرغل

اسكنها الله فسيح جنانه.

موظفو الادارة العامة وموظفو الفرع الاستهلاكي وموظفو الفرع الانتاجي وموظفو فرع التجهيز والصيانة.

يتقدمون بتعازيهم الحارة من المدير العام للتعاونيات الاستاذ منير فرغل بوفاة والدته المرحومة

الحاجة صفية محمد علما فرغل

تغمدها الله بواسع رحمته

ذكرى اربعين

تصادف اليوم الاثنين ٢٧ كانون الثاني ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة

[illegible] عبد الغني كنفاني

[illegible] سعد [illegible] ونوال وموزان سعد، شقيقة المهندس سامي وعبدالرحمن وسهيل والمرحومين ناجي وامين كنفاني، حمواها عصام احمد عبيد ووبير حداد.

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها في منزل الفقيدة في الحمراء شارع الصيداني قرب مخفر حبيش ملك سعد

هكذا [illegible] الأصل

مستوطن أطلق النار على فلسطينيين وهجمات على دوريات وأوتوبيسات



زوجة الفلسطيني علي خطاب التي امرت السلطات الاسرائيلية بابعاده تتحدث الى التلاف من مجموعات السلام الفلسطينية الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة السبت. (رويتر تيليفوتو)

على رغم التعزيزات العسكرية التي بعثت بها السلطات الاسرائيلية الى الاراضي المحتلة اخيرا في محاولة لطمأنة المستوطنين، لم يخف عنف هؤلاء حيال الفلسطينيين. فقد اطلق مستوطن النار على مجموعة من الفلسطينيين في الضفة الغربية، فاصاب اربعة منهم بجروح.

وصرح ناطق باسم الجيش الاسرائيلي في وقت متاخر من ليل السبت ان مستوطنا يهوديا اطلق النار على شبان فلسطينيين في الخليل في الضفة، بعدما رشق هؤلاء مجموعة من اليهود كانت تسير في حي حارة الشيخ بالحجار والزجاجات الفارغة من فوق سطوح المباني. واوضح ان المستوطنين قدموا من مستوطنة كريات اربع قرب الخليل وانضم اليهم اعضاء لجنة أمن الطرق في حارة الشيخ وان نحو مئة فلسطيني كانوا على سطوح المباني رشقوهم بالحجار " فاطلق احد افراد المجموعة (اليهودية) الرصاص من مسدسه. وبعد ساعة وصل اربعة عرب الى مستشفى المقاصد. اثنان منهم اصيبا بجروح بسيطة والاثنان الآخران جروحهما طفيفة". الا ان مصادر طبية فلسطينية اكدت ان اصابة احد الجرحى بالغة.

وعلى رغم المواجهة، اكدت لجنة أمن الطرق التابعة للمستوطنات ان "مثل هذه الرحلات الى الاحياء العربية ستستمر من اجل اظهار الوجود اليهودي في كل ارض اسرائيل".

وكان الجيش الاسرائيلي فرض السبت نظام منع التجول في بعض مناطق الخليل بعدما هاجم فلسطينيون موقعا للجيش بقنبلة حارقة، الا ان احدا لم يصب باذى.

وسبق لاوتوبيس صغير للمستوطنين ودورية للجيش في شمال الضفة ان تعرضا لرشقات نارية السبت لم توقع اي اصابة. واوضح مصدر فلسطيني انه بعد الحادث حاول مستوطنون اقتحام مخيم عسكر الجديد للاجئين في منطقة نابلس، لكن الجيش منعهم وفرض منع التجول على المخيم.

الا ان المستوطنين اغاروا على قرية العيسوية جنوب نابلس فدهموا منازل وضربوا سكانها والقوا حجارا على السيارات.

وافاد مصدر فلسطيني ان اربعة فلسطينيين قتلوا مساء السبت بايدي رجال مقنعين في قرية كفر الراعي قرب جنين في الضفة وقد عثر على جثثهم امس قرب الطريق المؤدية الى القرية وهم: عماد عرطوان (١٨ عاما) ونادر نجيب (٢٢ عاما) وناصر حسن (٢٣ عاما) ورائد ابو رشيد (٢١ عاما).

وقال السكان ان رجالا مقنعين اكدوا انتماءهم الى "منظمة الامن الثوري" التابعة لحركة "فتح" اعلنوا عبر مكبرات الصوت انهم "اقتادوا الاشخاص الاربعة للتحقيق معهم وانهم نفذوا فيهم حكم الاعدام بعدما دينوا بالتعاون" (مع السلطات الاسرائيلية).

وقال ناطق اسرائيلي ان الاربعة عذبوا قبل تصفيتهم برصاصة في رأس كل منهم.

واشارت مصادر فلسطينية الى ان مقنعين في غزة ورفح اضرموا النار صباح امس في اوتوبيسين اسرائيليين ينقلان عمالا فلسطينيين الى اسرائيل بعدما اجبروا الركاب والسائق على النزول منهما.

من جهة اخرى، افادت المحامية الاسرائيلية ليا تسيميل التي تتولى الدفاع عن فلسطينيين صدر في حقهم قرار بالابعاد ان اربعة من هؤلاء وهم من الضفة الغربية استأنفوا الحكم الصادر عليهم امس امام المحكمة العليا. والاربعة هم محمد سليمان جرار وحسن عبدالله حسن شعبان وعمر نمر عبدالرحمن زافي وعلي فارس حسن الخطيب. وكانت لجنة الاستئناف العسكرية اكدت قرار ابعادهم الخميس. (و ص ف، رويتر، ا ب)

ليبيا مستعدة للتعاون مع غالي في القرار ٧٣١ ونبذ الارهاب

ابدت الجماهيرية الليبية استعدادها للتعاون الكامل والفعال والفوري مع الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي، ردا على رسالة منه طلب فيها التعاون، بموجب قرار مجلس الامن الرقم (٧٣١)، مع التحقيقات الدولية في حادثي تفجير الطائرتين المدنيتين الاميركية والفرنسية عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩.

ونقلت وكالة الجماهيرية للانباء "اوج" الليبية هذا الامر عن مصادر مطلعة في اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي والتعاون الدولي (وزارة الخارجية)، لكنها لم تورد تفاصيل عن رسالة الامين العام التي نقلها مساعده السيد فاسيلي سافرونتشوك الى المسؤولين الليبيين. وهو يزور طرابلس منذ السبت لاقناع قادتها بالتعاون مع القرار الدولي. ولم تشر ايضا الى المسؤولين الذين التقاهم.

وكان مجلس الامن كلف الدكتور غالي "السعي الى كسب تعاون الحكومة الليبية لتستجيب لهذه الطلبات استجابة كاملة وفعالة".

واضافت الوكالة ان الجماهيرية اكدت للامين العام "تصميمها على محاربة الارهاب الدولي ونبذ الارهاب اذ قدمت مشروعا تاريخيا سيدخل البشرية في عصر جديد للقضاء على الارهاب بكل انواعه ومسبباته ومشجعاته". وذكرت ان المشروع الليبي الذي يطالب بعقد جلسة خاصة للجمعية العمومية للامم المتحدة للبحث في اسباب الارهاب الدولي وزع على الدول الاعضاء في المنظمة الدولية لنيل موافقتها.

● في لندن نسبت صحيفة "الاوبزرفر" البريطانية الى الزعيم الليبي معمر القذافي تحديه للولايات المتحدة وبريطانيا ان تقدما ادلة تدين الليبيين المتهمين في حادثي التفجير وقوله "الحقيقة ان ليست لديهم ادلة".

● في طهران اعلن الرئيس الايراني حجة الاسلام علي اكبر هاشمي رفسنجاني امام الرجل الثاني في القيادة الليبية الرائد عبد السلام جلود دعم بلاده للجماهيرية في وجه التهديدات الاميركية، ودعم طلبها رفع ملف الحادثين الى "هيئة دولية غير منحازة". وامل "ان تحل مشكلات ليبيا عن طريق دعم القوى المسلمة المحبة للعدل في العالم".

ودان مجلس النواب الاردني "الحملة الظالمة" التي تشنها الولايات المتحدة على الجماهيرية. وكررت منظمة المؤتمر الاسلامي تضامنها مع الشعب الليبي في مواجهة "الادعاءات الاميركية والبريطانية". (و ص ف، رويتر)

تشكيك لمنافسه الرئيسي وتأكيد للتلاعب

ولد طايع رئيساً لموريتانيا في أول انتخابات متعددة الحزب

فاز الرئيس الموريتاني معاوية ولد طايع في اول انتخابات متعددة الحزب في البلاد منذ استقلالها عن فرنسا عام ١٩٦٠، الا ان منافسه الرئيسي شكك في النتائج وقال ديبلوماسيون ان التلاعب شابها.

واظهرت ارقام وزارة الداخلية ان الرئيس ولد طايع حصل على نسبة ٦٢٫٨ في المئة من اصوات الناخبين في الانتخابات التي اجريت الجمعة، في حين حصل مرشح المعارضة الرئيسي احمد ولد دادا، وهو شقيق اول رئيس لموريتانيا بعد الاستقلال اطاحه العسكر، على ٣٢٫٩ في المئة وحصل مرشحان آخران هما مصطفى ولد سالك ومحمد ولد ما على ٢٫٩ و١٫٤ في المئة على التوالي. واوضحت الوزارة ان هذه الارقام شبه نهائية ولا تنقصها سوى ارقام مدينة شينغيتي التاريخية، وسكانها قلائل لا يؤثرون على النتيجة العامة.

وينتظر ان تعلن المحكمة العليا النتائج الرسمية الاربعاء بعد تلقيها كل الوثائق من كل المناطق.

وترددت اتهامات بالتلاعب في الانتخابات التي بلغت نسبة الاقبال عليها ٥٠ في المئة.

واعلن ولد دادا رفضه النتائج وقدم طعنا فيها الى المحكمة العليا، قال: "ان الظروف التي احاطت بهذه الانتخابات كانت بعيدة تماما عن المقبول من الناحية القانونية والاخلاقية. ونتيجة لذلك ارفض النتائج التي تمخضت عنها". واضاف: "سأنتظر النتيجة قبل ان ابحث في اي اجراء آخر"، مستبعدا اللجوء الى العنف.

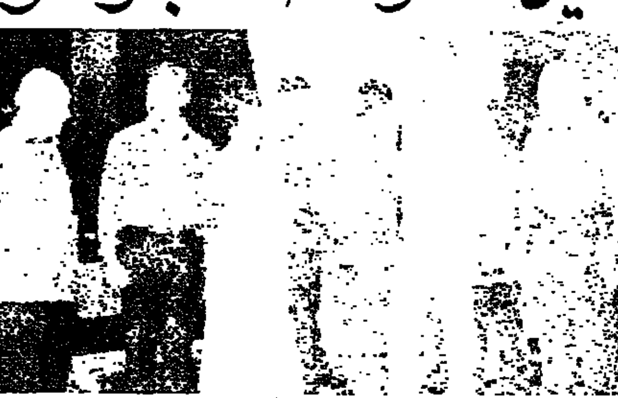
وكانت الشرطة فرقت حشودا في مقر الحملة الانتخابية لولد دادا بقنابل الغاز المسيل للدموع وجرحت عشرين شخصا، بينهم عشرة في حال الخطر.

وسادت حال الفوضى الكثير من المناطق اثناء الاقتراع وتعذر على الآلاف الادلاء باصواتهم اما لاخطاء في بطاقاتهم الانتخابية واما لعدم ورود اسمائهم في لوائح الناخبين. وقالت المعارضة انه سمح لمؤيدي ولد طايع بالادلاء باصواتهم اكثر من مرة باسماء مزورة.

واكد ديبلوماسيون غربيون راقبوا الانتخابات بدعوة رسمية من الحكومة الموريتانية وجود التلاعب وأمل الرئيس النيجيري السابق يعقوب غون الذي شارك في المراقبة ان يكون تخلف الناخبين عن المشاركة "خطأ حقيقيا وليس محاولة متعمدة لحرمانهم التصويت". وقال احد البرلمانيين الالمان كلاوس كوبلر: "هناك قطعا اخطاء ادارية جسيمة ولكن يصعب القول ما اذا كانت ذات دوافع سياسية". (رويتر، وص ف)

زعماؤها يفتتحون قمتها اليوم

"آسيان" نحو منطقة تجارة حرة



زعماء دول "آسيان" في سنغافورة امس وهم، من اليمين، رؤساء الوزراء الماليزي مهاتير محمد والتايلاندي اناند بانيارتشون والسنغافوري غوه شوك تونغ والرئيسة الفيليبينية كوراسون اكينو وسلطان بروناي حاجي حسن البلقيه والرئيس الاندونيسي سوهارتو. (رويتر تيليفوتو)

يفتتح زعماء رابطة دول جنوب شرق آسيا "آسيان" اليوم الاثنين قمتهم الرابعة في سنغافورة والتي ينتظر ان تطغى عليها المسائل الاقتصادية، من اجل وضع اطر للتقدم الاقتصادي لدولهم في القرن المقبل، تشمل في ما تشمل انشاء منطقة تجارة حرة في المنطقة.

واكتمل حضور الزعماء بوصول الرئيس الاندونيسي سوهارتو الى العاصمة الحديثة التي زينت بعلم الرابطة المتعدد اللون ترحيبا بهم. ويشارك في القمة، الى سوهارتو، الرئيسة الفيليبينية كوراسون اكينو في آخر مؤتمر للرابطة تحضره قبل انتهاء ولايتها وسلطان بروناي حاجي حسن البلقيه ورؤساء حكومات كل من ماليزيا وتايلاند وسنغافورة البلد المضيف.

ووضع مئات من رجال الشرطة في حال تأهب لحماية اعمال مؤتمر دولي يعقد في البلاد منذ اجتماع رؤساء حكومات دول الكومنولث عام ١٩٧١.

وهذه القمة هي الرابعة للـ "آسيان" التي عقدت قمتها الثالثة في مانيلا عام ١٩٨٧. وينتظر ان يصدر في ختامها اعلان مشترك من ثماني نقاط يعرف بـ"اعلان سنغافورة".

وافاد مسؤولون أن الاعلان سيؤكد اهمية دور الرابطة في مواجهة التغيرات الدولية المتسارعة ويدعو الى اقامة روابط جديدة مع فيتنام ولاوس وكمبوديا وبورما. كذلك يقترح خطة لخفض التعرفات الجمركية من شأنها المساعدة في تحويل اقتصادات دول جنوب شرق آسيا الى منطقة تجارة حرة في غضون ١٥ سنة.

وستحد هذه الخطة في نهاية الامر من الرسوم على الاستيراد بنسبة تراوح بين صفر وخمسة في المئة. وهي لن تطبق عند بدء العمل بها في كانون الثاني ١٩٩٣ الا على ١٥ قطاعا انتاجيا منها الالكترونيات والمنسوجات.

وكان وزراء الاقتصاد لدول الـ "آسيان" وافقوا الجمعة الماضي وتحت ضغط من تايلاند للتعجيل في عملية الغاء التعرفات على المبادلات بين هذه الدول على خفض الرسوم على السلع الاساسية والسلع المصنعة والمنتجات الزراعية المعالجة.

وقال مسؤول كبير في الرابطة شارك في صوغ الاعلان ان "اعلان سنغافورة سيتناول زيادة التعاون في مجال اسواق رأس المال وسيشجع حرية تحرك رؤوس الاموال والموارد المالية الاخرى".

ووضع الوزراء على الرف اقتراحا اثار جدلا تقدمت به ماليزيا لانشاء منتدى آسيوي لمناقشة المشاكل الاقتصادية والاقليمية، بحجة ان الخطة تحتاج الى مزيد من الدرس لتناولها مسائل سياسية.

ويذكر ان الولايات المتحدة انتقدت هذه الخطة علنا ووصفتها بانها "انعزالية".

ويتوقع ان يناقش الزعماء الامن الاقليمي في ضوء انهيار الانظمة الشيوعية في العالم واغلاق القواعد العسكرية الاميركية في الفيليبين.

ويشار الى ان سنغافورة وافقت على استضافة وحدة لوجستية اميركية متمركزة حاليا في "قاعدة سوبيك باي" البحرية في الفيليبين.

واعلن الزعماء انهم سيوافقون على طلبين تقدمت بهما فيتنام ولاوس لتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون التي تلزم البلدين الشيوعيين تسوية نزاعاتهما مع دول الرابطة سلميا.

وسبق لهذين البلدين ان ابديا رغبتهما في الانضمام الى "آسيان"، غير ان الفوارق الاقتصادية القائمة بينهما وبين الدول الاعضاء تحول دون ذلك لبعض الوقت.

وصرح رئيس الوزراء السنغافوري السيد غوه شوك تونغ في مقابلة نشرتها امس صحيفة "سنغابورز صانداي تايمس" ان "تغيرات دولية طرأت منذ قمة مانيلا قبل اربع سنوات (...) ولا تزال انعكاسات هذه التغيرات تتبلور. فاذا واجهت قمة سنغافورة هذه التغيرات وردت عليها ردا حاسما من خلال مبادرات جديدة تزيد الثقة بمستقبل "الآسيان"، فاني ساعتبرها ناجحة". واعرب عن امله في ان تتحول منطقة التجارة الحرة في جنوب شرق آسيا مجموعة اقتصادية او سوقا مشتركة في المنطقة.

(ي ب، رويتر)

البوسنة والهرسك تقرر الاستفتاء

غولدنغ يبحث في نشر قوة السلام



ممثلون للطوائف المسيحية واليهودية والاسلامية يصلون من اجل السلام في كرواتيا في كنيسة قلب يسوع الكاثوليكية في وسط زغرب السبت. (أ ف ب تيليفوتو)

الامين العام المساعد للامم المتحدة السيد ماراك غولدنغ لدى وصوله الى بلغراد امس. (أ ف ب تيليفوتو)

بدأ الامين العام المساعد للامم المتحدة السيد ماراك غولدنغ محادثات امس مع الزعماء الصرب في بلغراد في شأن خطة السلام ونشر قوة لحفظ السلام في كرواتيا.

وتوجه غولدنغ من مطار بلغراد فورا الى اجتماع مع عضو المجلس الرئاسي اليوغوسلافي الاتحادي السيد برانكو كوستيتش، على ان يلتقي لاحقا رئيس صربيا سلوبودان ميلوسيفيتش ووزير الدفاع الفيديرالي الجنرال بلاغوجي ادزيتش ويجتمع اليوم مع زعماء الاقلية الصربية في كرواتيا وخصوصا ميلان بابيتش وغوران هادزيتش اللذين يعارضان انتشار قوة دولية في المناطق الخاضعة لسيطرتهما. ويتوجه لاحقا الى زغرب عاصمة كرواتيا لاجراء محادثات مع المسؤولين فيها قبل العودة الى نيويورك لرفع تقرير جديد عما اذا كان ينبغي ان ترسل الامم المتحدة قوتها لحفظ السلام الان.

واوضح غولدنغ لدى وصوله انه جاء ليرى "ما اذا كان يمكن تجاوز العقبات الباقية في طريق نشر قوة دولية. اعتقد اننا نحقق تقدما بانتظام لكن لا اريد القول انها الخطوة الاخيرة. ولدي الكثير لاتحدث في شأنه".

وسيمضي الامين العام المساعد المختص بعمليات السلام في الامم المتحدة اربعة ايام في يوغوسلافيا.

ولا يزال وقف النار في كرواتيا صامدا منذ تطبيقه في الثالث من كانون الثاني، وهذا هو الشرط الاساسي الذي وضعته الامم المتحدة لارسال قوة دولية ونشرها هناك. لكن بعض المشاكل لا يزال يعوق مثل هذا الانتشار وخصوصا رفض الصرب في كرواتيا دخول الجنود الدوليين "جمهورية كرايينا الصربية" التي اعلنوها على اراضي كرواتيا.

وعلى رغم صمود الهدنة، لا يخلو الامر من خروقات متفرقة لا يعتبرها المتحاربون انتهاكا رئيسيا. فقد بثت اذاعة زغرب امس ان سلسلة انفجارات استهدفت في مدينة كارلوفاتش بعض المنازل والسيارات التي يملكها الصرب وادت الى مقتل طفل في الثالثة من عمره.

البوسنة والهرسك

وسارت جمهورية البوسنة والهرسك خطوة جديدة نحو نزاع يخشى ان يتحول عنيفا. فقد وافق برلمانها السبت على اجراء استفتاء في شأن الاستقلال، الامر الذي اثار غضب الصرب فيها، فتعهدوا الدفاع عن انفسهم اذا حاولت السلطات فرض الاستقلال عليهم.

وافادت الوكالة اليوغوسلافية للانباء "تانيوغ" ان نوابا يمثلون المسلمين والكرواتيين في البوسنة والهرسك اتفقوا في مناقشة ساخنة استمرت ١٦ ساعة على اجراء الاستفتاء يومي ٢٩ شباط والاول من اذار وان النواب الصرب انسحبوا من الجلسة قبل التصويت رافضين اي قرار يؤدي الى انفصال الجمهورية عن الاتحاد اليوغوسلافي.

واكد زعماء الصرب ان "الاستفتاء لن يكون ملزما للصرب في كرايينا في البوسنة". ودان زعيم الحزب الديموقراطي الصربي في الجمهورية السيد رادوفان كارادزيتش المجموعة الاوروبية ورئيس البوسنة والهرسك علي عزت بيغوفيتش لتأييدهما اجراء الاستفتاء وتعهد مقاطعة ١٫٣ مليون صربي هم نحو ثلث سكان الجمهورية هذا الاستفتاء. وقال ان الصرب سيدافعون عن انفسهم ويرسلون قوى امن الى المناطق الصربية اذا حاولت السلطات فرض الاستقلال عليهم.

(ي ب، أ ب، رويتر)

المجلس العسكري في جورجيا: أنصار غمساخورديا يرفضون التفاوض

انصار لغمساخورديا يتظاهرون في مدينة سيناكي السبت. (رويتر تيليفوتو)

نقلت وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة عن المجلس العسكري في جورجيا ان المسلحين الموالين للرئيس المخلوع زفياد غمساخورديا رفضوا اجراء مفاوضات للسلام لحل مشكلة مدينة زوغديدي.

وقالت ان "الفوضى واللصوصية تسودان زوغديدي" مسقط رأس غمساخورديا في جنوب جورجيا وان المسلحين الموالين له "يرهبون السكان".

واضافت ان عناصر الحرس الوطني والجيش الموالين للمجلس العسكري والمتمركزين في زوغديدي تمتنع حتى الآن عن اطلاق النار على انصار الرئيس المخلوع. واوضحت ان هؤلاء لم يتمكنوا حتى الآن من تأليف فريق للتفاوض مع المجلس العسكري. واشارت الى ان قوات الجيش تمكنت من تهدئة الوضع في مدينة بوتي الساحلية التي كانت معقلا لغمساخورديا وجعله مستقرا.

ونزل الوف من انصار غمساخورديا الى الشوارع في العاصمة تبليسي مطالبين بعودته الى السلطة. وروى شهود ان المتظاهرين تجمعوا امام المحطة الرئيسية للسكك الحديد ورفعوا لافتات تأييد للرئيس المخلوع.

وعلى عكس ما حصل السبت عندما اقامت الشرطة حواجز لمنع المتظاهرين من الوصول الى مبنى البرلمان، تمكن المتظاهرون امس من التجمع امام هذا المبنى وصلوا راكعين واضاؤوا شموعا. واثناء التظاهرة اطلق بعض رجال الشرطة النار في الجواء من سياراتهم فاصيب على الاقل شخص واحد في رجله.

ولا يزال غمساخورديا مختبئا في جورجيا منذ فراره من تبليسي في السادس من كانون الثاني، ولم يعرف شيء عن مصيره بعد. وافادت "انترفاكس" ان الطائرة التي كانت وكالة "تاس" الروسية قالت انها تنتظر في بلدة سوخومي في غرب جورجيا لنقله الى الخارج في اي لحظة اقلعت الاحد في اتجاه مدينة غروزني الروسية و"لم يعرف بعد، اذا كان غمساخورديا فيها ام لا".

وكانت تبليسي شهدت معركة شرسة استمرت ١٦ يوما وادت الى فرار غمساخورديا قتل فيها ما لا يقل عن ١١٣ شخصا وجرح مئات. (أ ب)

وفاة محمود رياض

القاهرة - ا ش ا، و ص ف - شيعت القاهرة امس الامين العام السابق لجامعة الدول العربية السيد محمود رياض الى مثواه الاخير بعدما توفي صباح السبت على اثر ازمة قلبية عن ٧٤ عاما

وكان محمود رياض تولى الامانة العامة للجامعة في ١٩٧٢ خلفا للسيد عبدالخالق حسونة الذي توفي الاربعاء الماضي في القاهرة. وبقي في منصبه حتى ١٩٧٩ عندما نقل مقر الجامعة الى تونس بعدما قطع معظم الدول العربية علاقاته مع مصر على اثر توقيعها اتفاقي كمب ديفيد

وكان رياض تخرج من الكلية العسكرية المصرية وباشر حياته المهنية عام ١٩٣٩ ضابطا في القوات المسلحة المصرية. وانخرط في السلك الديبلوماسي بعد ١٥ سنة مع تعيينه سفيرا لمصر في سوريا وشغل هذا المنصب من ١٩٥٥ الى ١٩٥٨ عشية اعلان الوحدة بين مصر وسوريا. وعين محمود رياض ايضا مندوبا دائما لمصر لدى الامم المتحدة في نهاية الستينات. ثم وزيرا للخارجية منذ ١٩٦٤ حتى ١٩٧٢ وساهم في المصالحة المصرية - السورية في نهاية ١٩٨٩ حين كلفه الرئيس المصري حسني مبارك القيام بمهمات لدى الرئيس السوري حافظ الاسد.

وهو متزوج واب لثلاثة اولاد ذكور

مقتل جندي اسرائيلي خطأ برصاص رفيقه

القدس - رويتر - افادت مصادر عسكرية ان جنديا اسرائيليا قتل واصيب آخر بجروح بالغة حين انطلق الرصاص من البندقية الآلية الخاصة بجندي ثالث تلقائيا في بلدة بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة امس.

وكان هذا ثاني جندي اسرائيلي يقتل في يوم واحد. وكان الاول قد قتل في اشتباك في لبنان حيث قتل ايضا ثلاثة من المقاومين.